



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص إعلام و اتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال و علاقات عامة بعنوان:

دور خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية

دراسة ميدانية بديوان مؤسسة الشباب ولاية تيسمسيلت نموذجا.

إشراف الأستاذ: جلولي مختار

من إعداد الطالبات

بلعيد أحلام رميلي سهام

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

د. شيخ علي

مناقش و مشرف

د. جلولي مختار

مناقش

د. جناد إبراهيم

السنة الجامعية : 2020/2019

إهداء

أهدي هذا العمل إلى روح والدي العزيز و أرجو الله سبحانه و
تعالى أن يرحمه و يجعله من أهل الجنة و إلى جدتي راجية من
الله أن يتغمدها برحمته.

و إلى الوالدة رعاها الله بفضله و كرمه و إلى إخوتي و إلى كل
الأصدقاء.

إهداء الطالبة بلعيد أحلام

نحمد الله عز وجل حمدا كثيرا الذي وفقني في إتمام هذا البحث
العلمي و الصلاة و السلام على سيد الخلق رسول الله عليه أفضل
الصلاة و السلام أما بعد أهدي عملي المتواضع إلى:
الوالدين الكريمين الذي كان دعائهما سر نجاحي حفظهما الله.
إلى سندي في شدتي إخوتي الأعرء حفظهم الله .

إهداء الطالبة رميلي سهام

التشكرات

نتوجه بشكر الجزيل و الامتتان لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع كما نوجه شكرنا إلى جميع الأساتذة على دعمهم و تشجيعهم و توجيهاتهم. و نخص بذكر الأستاذ المشرف جلولي المختار الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذا العمل.

خطة العمل الإطار المنهجي

المقدمة
التعريف بموضوع البحث
أسباب اختيار الموضوع
أهداف الموضوع
أهمية الموضوع
الإشكالية
الفرضيات
تحديد مفاهيم الدراسة
دراسات السابقة
الخلفية النظرية
منهج الدراسة
مجتمع الدراسة
عينة الدراسة
أدوات الدراسة:
1-الاستمارة
الإطار الزمني و المكاني

الإطار النظري

الفصل الأول: خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية و دورها في حماية الشباب

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لخلية الاتصال
المطلب الأول: مفهوم خلية الاتصال
المطلب الثاني: وظائف خلية الاتصال
المطلب الثالث: مفهوم القائم بالاتصال
المطلب الرابع: وظائف القائم بالاتصال
المطلب الخامس: العوامل والشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال

المطلب السادس: سمات القائم بالاتصال

المبحث الثاني: خلايا الاتصال و حماية الشباب

المطلب الأول: تجسيد الاتصال في أوساط الشباب

المطلب الثاني: دور دور الشباب في مكافحة الآفات الاجتماعية

المطلب الثالث: دور الحركة الجمعوية في مجال الاتصال في أوساط الشباب

المطلب الرابع: دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

المطلب الخامس: أهمية الاتصال في حماية الشباب من الانحراف

الفصل الثاني: المؤسسات الشبابية و الآفات الاجتماعية

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الشبابية

المطلب الأول: مفهوم الشباب

المطلب الثاني: خصائص و مميزات الشباب

المطلب الثالث: احتياجات و مشكلات الشباب

المطلب الرابع: مفهوم رعاية الشباب

المطلب الخامس: مفهوم المؤسسات الشبابية

المطلب السادس: برامج وأنشطة مؤسسات رعاية الشباب

المبحث الثاني : ماهية الآفات الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم الآفات الاجتماعية

المطلب الثاني: أسباب انتشار الآفات الاجتماعية

المطلب الثالث: أنواع الآفات الاجتماعية

المطلب الرابع: مخاطر الآفات الاجتماعية

المطلب الخامس: وقاية الشباب من الآفات الاجتماعية

الجانب التطبيقي

تمهيد

نبذة حول ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت

تحليل الجداول

نتائج العامة للدراسة

إسقاط النتائج على الفرضيات

مقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

مدى صحة الإسقاط النظري على دراسة

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

الفهرس

ملخص الدراسة

مقدمة

تواجه الدول العربية أو الدول النامية تزايد كبير في عدد الشباب، حيث يعتبر هذا الأخير عنصر مهم و أساسي و رأس مال بشري متين للتنمية و تطور، فهو بمثابة ثروة و كنز حقيقي إذا استغل في الإيجاب، حيث يلعب دور رئيسي في البناء الاجتماعي ويساهم في إصلاح جميع المجالات و تنميتها، فهم أطفال الأمس و عماد الحاضر و لا ينظر إليه باعتباره صانع للمستقبل بل هو المستقبل بحد ذاته. فهو الركيزة الأساسية في تقدم و بناء المجتمع لذلك يجب الالتفات لشباب بشكل حقيقي فصلاحهم يعني صلاح المجتمع و فسادهم يعني انهيار و فساد المجتمع.

باعتبار هذا الأخير يؤثر و يتأثر، فهناك العديد من الآفات الاجتماعية التي تهدده فلو تفحصنا ما في الشارع من مخاطر تستهدف الشباب لوجدنا الشارع مدرسة للآفات الاجتماعية، خاصة و قد أصبحنا في عصر العولمة و التطور التكنولوجي الرهيب و ما نجم عنه من سهولة التواصل و تعدد المواقع الاجتماعية، الأمر الذي فتح لشباب باب الدخول إلى العالم الذي يعم بالانحطاط الأخلاقي و يأخذه إلى الطريق المغلق و يبعده عن الدين فتكثر بذلك الأمراض و مختلف أنواع الأوبئة و تنتشر كل أنواع المحرمات.

فإدمان المخدرات مثلا، آفة خطيرة و منتشرة بكثرة و لا أمل من شاب مدمن، فهي تذهب العقل فيصبح المدمن يمارس تصرفات و يقدم على أي فعل كان بدون تفكير فينتج عن هذه الأخيرة مختلف أنواع الجرائم من قتل و سرقة و انتحار، إضافة إلى شرب الخمر وهي مشروبات تسبب الهذيان و تؤثر على صحة الفرد، بالإضافة إلى العنف بكل صوره و أشكاله و الذي أصبح يمارس كأنه جزء من حياة الفرد. والآفات متعددة لا تعد و لا تحصى، انتشرت بين الناس و مازالت تنتشر، كل يوم تظهر و تخلق آفة اخطر من الأخرى تهدد المجتمع بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة، و برغم من أنها تختلف من مجتمع إلى آخر إلى أنها تبقى مهددة و خطيرة.

فابتعاد المجتمعات عن الدين هو الذي أدى إلى ارتكاب الأفعال ألا أخلاقية و انتشار هذه الآفات الاجتماعية، التي تعتبر من الظواهر الأكثر تعقيدا و الأكثر خطورة على المجتمع حيث تعاني منها الدول الغنية و الفقيرة.

حتى يتم التحكم في تصرفات و سلوكيات هذه الشريحة و ضبطها اجتماعيا و رعايتها يجب أن يتم توجيههم و إرشادهم، و ذلك من خلال إنشاء مؤسسات تربوية توعوية بدرجة الأولى مع تفعيل قنوات الاتصال بالشباب، و باعتبار المؤسسات الشبابية من المؤسسات التي تعمل على رعاية و حماية الشباب من مختلف أنواع الآفات الاجتماعية، فإنها أيضا لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية، فأنشئت هذه

الأخيرة لتجسيد الاتصال بالشباب بواسطة وسائل متعددة أهمها خلايا الاتصال و الإصغاء المتواجدة بها و التي يشرف عليها أخصائيين نفسانيين يقومون بأعمال الوقاية و الإصغاء لمشاكل الشباب و العمل على إدماجهم في هذه المؤسسة و تلبية احتياجاتهم و ترفيههم و ملئ فراغهم.

بطبيعة الحال موضوع دراستنا يقودنا للحديث عن دور خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية، فهو يركز على شريحة الشبابية و ما تحتاجه من رعاية من أجل الحماية.

إن المعنى التربوي و الاجتماعي لكلمة رعاية الشباب يجعلنا نعتبر بأن هذه العملية الاجتماعية تتسم بالشمول، على اعتبار أن الشباب يحتاج للعديد من النشاطات و العمليات لإدماجه في المجتمع و في هذا النوع من المؤسسات، و هي عمليات مهمة بالنسبة لديوان مؤسسات الشباب التي أنشأت لتحقيق هذه الأخيرة في إطار الاتصال بالشباب.

جاءت دراستنا للتركيز على أهم الأنشطة والعمليات التي تتبعها و تقوم بها خلايا الاتصال في هذه المؤسسة من أجل حماية الشباب، لذلك احتوت دراستنا ضمن خطة بحثية تضمنت الجانب المنهجي للدراسة، الجانب النظري و يحتوي على فصلين و تفرع من كل فصل مبحثين إضافة إلى الجانب التطبيقي مع إدراج الخاتمة و قائمة المصادر و المراجع و الملاحق إضافة إلى قائمة الجداول و الفهرس و ملخص الدراسة.

الإطار المنهجي

التعريف بموضوع البحث

إن موضوع دراستنا يندرج ضمن نطاق الاتصال المؤسساتي، و هذا من خلال دراستنا الميدانية بديوان مؤسسة الشباب، التي تلعب دور هام في المجتمع لما تقدمه من برامج و أنشطة للأفراد و خاصة الشباب، فهي تعمل على إدماجهم في مختلف القطاعات الاجتماعية باستخدام مختلف الوسائل الاتصالية لتقديم المعلومات و الأفكار، التي من شأنها أن تؤثر في اتجاهاتهم و توعيتهم و حمايتهم من مختلف المشكلات الاجتماعية، التي تعرض حياتهم للخطر كالعنف و المخدرات و الجريمة، و ذلك من خلال تفعيل خلية الاتصال المتواجدة على هيكلها التنظيمي فهذه الأخيرة تعتبر بمثابة الجسر الواصل بين المؤسسة و الشباب.

أسباب اختيار الموضوع

مثلما لا تخلو أي دراسة علمية من دواع للبحث، فإن دراستنا لها أيضا أسباب ذاتية و أخرى موضوعية:

الأسباب الذاتية:

- 1- ميلنا الشخصي لهذا النوع من المواضيع الاجتماعية الموجهة لخدمة الشباب.
- 2- ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا.
- 3- فضول التعرف على هذا نوع من المؤسسات، و مدى مساهمتها في حل مشكلات الشباب.

الأسباب الموضوعية:

- 1- العبء الثقيل الذي تحمله مؤسسات ديوان الشباب لحماية الشباب و تأطيره و إدماجه في الحياة الاجتماعية.
- 2- الدور الكبير الذي تلعبه خلايا الاتصال في المؤسسات الشبابية.
- 3- من خلال اطلاعنا على الدراسات العلمية، لاحظنا غياب الأبحاث الأكاديمية التي تهتم بفئة الشباب و انشغالاتهم.
- 4- الانتشار الكبير للآفات الاجتماعية.
- 5- إن الشباب من أكثر فئات المجتمع تأثرا و متأثرا بالمشكلات الاجتماعية، لذلك يجب المحافظة عليه و إدماجه في المؤسسات الشبابية و تفعيل خلايا الاتصال لتسهيل التواصل معهم.

أهداف الدراسة:

يهدف موضوع بحثنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة دور ديوان الشباب في توجيه الشباب و تشجيعهم و حمايتهم من المشكلات الاجتماعية المحيطة بهم.
- 2- التعرف على ماهية خلية الاتصال و تحديد دورها.
- 3- معرفة مدى إقبال الشباب لمؤسسات دور الشباب و انخراطهم فيها.
- 4- تحديد دور خلايا الاتصال في استقطاب الشباب و إدماجهم.
- 5- معرفة مدى مساهمة المؤسسات الشبابية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية، و تنمية روح التعاون و خلق روح الإبداع لدى الشباب.
- 6- التعرف على المشاكل التي تعرقل سير مؤسسة ديوان الشباب.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوعنا في المكانة التي تحتلها المؤسسات الشبابية في المجتمع، لاهتمامها بمختلف فئاته و خاصة الشباب و كل ما يتعلق به، باعتباره أساس بناء المجتمع و تطوره تم تجسيد مختلف الوسائل و الأساليب الاتصالية لتوجيه الشباب و حمايتهم من الآفات الاجتماعية التي أصبحت بأضرارها و أخطارها تهدد الشباب، هذا الأمر الذي أدى إلى إنشاء مؤسسات من هذا النوع للحد من هذه الآفات، إضافة إلى التأكيد على أهمية الاتصال بالنسبة لهذه الشريحة الاجتماعية.

الإشكالية:

يعد الشباب ثروة الأمة و عمادها و هم اللبنة الأساسية في تطور المجتمع، فالشباب مستعد لتبني أي فكرة جديدة مهما كانت نتائجها، لذا تعتبر هذه الشريحة مهمة في المجتمع فهي الأقدر على حمل الرسائل و الإيمان بها و تحقيقها، و بما أنهم فئة حساسة من المجتمع فثمة مشكلات اجتماعية تهددهم لا سيما في أجواء التقدم التكنولوجي الهائل و ما نجم عنه من سهولة التواصل و تداخل للثقافات، الأمر الذي يفتح الأبواب على كل مصارعها فتكثر المشكلات الاجتماعية و يعم الانحلال الأخلاقي و ما ينجم عنه من جرائم كالزنا و الشذوذ الجنسي و انتشار الأمراض النفسية كالعزلة و القلق و التوتر، خاصة إذ استغنى الشاب عن العلم الذي يعتبر أهم العوامل التي تساعد على تحديد أهداف الحياة، و تركه يؤدي إلى تشتت الأفكار و توجه إلى السلوكيات المخالفة للدين و العدالة، الأمر الذي يؤدي إلى بروز مشكلات اجتماعية مختلفة، كظاهرة العنف التي أصبحت وسيلة يستخدمها الشباب لتلبية حاجاتهم سواء الجسدي أو اللفظي، و هو سلوك لا حضاري يتنافى مع قيم المجتمع، و يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، بالإضافة إلى

ظاهرة المخدرات و ما ينجم عنها من مفاصد و أمراض جسدية خطيرة تؤدي بالشباب إلى ارتكاب الجرائم بكل صورها كالقتل و السرقة، التي تعتبر هي الأخرى آفة اجتماعية يتورط بها الشباب نتيجة تعرضهم لتأثيرات البيئة الاجتماعية المحيطة بهم من أجل الوصول إلى غاياتهم.

بما أن الشباب يعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية و على مختلف الأصعدة فلا بد من إيجاد حلول جذرية، هو ما سعت إليه الدولة جاهدة، من خلال إنشاء قطاعات تتكفل بالشباب و مشكلاتهم، لأن حماية الشباب من الآفات الاجتماعية هي حماية المجتمع ككل و حماية للوطن، و كان للمؤسسات الشبابية الفضل في تلبية حاجيات الشباب من خلال إدماجهم في مجالات متعددة و خاصة المجال الاجتماعي، و باعتبار المؤسسات الشبابية ذات طابع اجتماعي خدماتي فهي تساهم في عملية التنشئة للأفراد المجتمع و خاصة الشباب، من خلال ملئ فراغهم بما يفيدهم و التخطيط لأنشطتهم، من أجل إدماجهم في مشاريع الدولة و المجتمع ليصبحوا مواطنين صالحين و أصحاب بدنيا نفسيا و عقليا، و ذلك من أجل الاستفادة من طاقاتهم و أفكارهم للخروج من التخلف و المضي قدما للالتحاق بصف الدول المتقدمة.

و لاحتواء هذه المؤسسات على خلية اتصال سهلت مهمة التواصل مع الشباب، فهي تعتبر العصب الرئيسي للمؤسسة، نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في توصيل المعلومات التربوية الترفيهية و التعليمية للشباب، و كذلك تقوم بفتح باب الحوار و النقاش مع الشباب لمعرفة كيفية إيجاد الحلول لهم و إسداء النصائح، حتى يستطيع الشباب فهمها و تطبيقها، و تعمل أيضا على توفير الوعي اللازم بمخاطر الآفات الاجتماعية و أثرها النفسي و البدني عليه و على أسرته و المحيط من حوله، من خلال الحملات التحسيسية التوعوية، بحيث تكمن مهمتها الأساسية في فتح قنوات اتصال بالشباب لتوطيد العلاقة بينهم و بين المؤسسة لزيادة ثقتهم بها و تحسين صورتها الذهنية لدى الشباب لزيادة رغبتهم بالاتجاه نحوها، وانطلاقا من هذا تأتي دراستنا الميدانية بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه خلية الاتصال بها في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية، من خلال طرح الإشكال التالي: ما هو الدور الذي تلعبه خلايا الاتصال بديوان مؤسسات الشباب في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

✓ خلية الاتصال لها دور فعال في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية في المؤسسات الشبابية.

الفرضيات الثانوية:

- ✓ يعتر الاتصال همزة وصل بين المؤسسات الشبابية و الشباب، عن طريق تفعيل مختلف الوسائل الاتصالية لتقديم البرامج الترفيهية و التعليمية قصد حماية الشباب و إدماجه.
- ✓ تقوم المؤسسات الشبابية بتوفير فضاء تعبير للشباب، تسمح لهم بعرض إبداعاتهم و إبراز نشاطاتهم الثقافية و الفنية، من خلال المعارض و التظاهرات، وهذا لملء فراغهم حتى لا تكون لهم فرصة لتعاطي المخدرات و ممارسة العنف.
- ✓ تعمل خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية على غرس المعلومات و السلوكيات الايجابية في أوساط الشباب، لتفادي العنف بينهم و ارتكاب الجرائم و تعاطي المخدرات.

مفاهيم الدراسة:

الدور - الخلية الاتصالية - المؤسسة الشبابية - الشباب - آفة المخدرات - العنف - الجريمة.

الدور

معنى اللغوي: وهو يعني المهمة و وظيفة. قام بدور/ في قاموس المعجم الوسيط الدور: هو مجموعة

من المسؤوليات و الأنشطة و الصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.¹

المعنى اصطلاحى: هو مجموعة توقعات تخص المكانة النسقية البنائية يشغلها الفرد، أو أنه سلوكا يعكس متطلبات المكانة التي يشغلها الفرد. و يعرف الدور في علم الاجتماع بأنه ما يتوقعه المجتمع من فرد يشغل مركزا معينا في مجموعة ما.²

المعنى الإجرائي: هو فعل أو نشاط يقوم بيه الموظفون في المؤسسة الشبابية لولاية تيسمى من أجل خدمة الشباب، عن طريق تقديم برامج و معلومات لإرشادهم و حمايتهم من مختلف الآفات الاجتماعية.

الخلية الاتصالية

المعنى الإجرائي: نقصد بها الخلية الاتصالية المتواجدة بديوان الشباب لولاية تيسمى، وهي هيئة من الموظفين بالمؤسسة الشبابية تسهر على خدمة و وضع و تخطيط برامج اتصالية هادفة لأوجه نشاط مختلفة التي ترمي لإمداد الشباب بالمعلومات التي من شأنها أن تغير اتجاهاتهم فهي تنقل المعلومات و

¹ خالد خميس السحاتي، الدور المدني للجامعات: قراءة أولية في الأدبيات، برلين ألمانيا ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية و الاقتصادية، [د ط]، 2017 ، ص 09.

² نفس المرجع ص 09.

الأفكار لتأثير في ميول الشباب ، كما أنها تقوم بمجهودات معتبرة من توجيه و توعية حول مخاطر الآفات الاجتماعية.

المؤسسة الشبابية

المعنى اللغوي: ورد مفهومها لغتا في معجم لسان العرب لابن المنظور في فعل أسس و الأساس أصل كل شيء، و بالتالي فإن المؤسسة هي عبارة عن عناصر قد تتمظهر في أفراد يقومون بوظائف متناسقة و متكاملة.¹

المعنى الاصطلاحي: صور عقلانية لنشاط يقوم به مجموعة من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف مشتركة و محددة بالاعتماد على نظام تقييم العمل تحت قيادة السلطة.²

تعرف أيضا على أنها مجموعة من الأفراد يعملون معا لإنجاز هدف أو أهداف مشتركة. هذا يعني أن المؤسسة هي كيان اجتماعي جامع للأفراد العاملين على أداء أعمال و نشاطات لا يمكن لفرد واحد القيام بأعبائها.³

المعنى الإجرائي: نقصد بالمؤسسة في موضوعنا المؤسسة الشبابية، ذات الطابع الاجتماعي التربوي تم تأسيسها للتكفل بالشباب و إدماجهم فيها، و ذلك من خلال تلبية حاجاتهم و معالجة مشاكلهم عن طريق برامجها و نشاطاتها، كما تتيح للشباب فرصة التعبير الحر وممارسة إبداعاتهم وميولهم و رغباتهم النفسية و الاجتماعية.

¹ مرواني محمد ، المؤسسات الشبابية و آليات الاتصال ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال ،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم،2012/2013،ص18.

² جمال العيفة، مؤسسات الإعلام و الاتصال: الهياكل و الوظائف و الأدوار، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، [د ط]،2010 ، ص ص 5-6.

³ محمد قادي، الاتصال الداخلي في المؤسسة الجزائرية بين النظرية و التطبيق، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و علوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ،2009/2010، ص 06 .

الشباب

المعنى اللغوي: جاءت من شب أو شبيب و هو جمع شاب، و أيضا الشبان و الشابات و الشبيبة و تعني الحداثة و هو خلاف الشيب.¹ كما جاء في معجم لسان العرب و العديد من المعاجم، الشباب باعتباره الحداثة نقول شب الغلام و يشب شبابا و شبيبة. تفيد القواميس إن كلمة youth تعني كون الشيء الحي حيويا طازجا، أو الفترة الأولى من حياة المرء، أو الفترة من البلوغ إلى اكتشاف النمو التام أو المراهقة أو أول فترة مبكرة من كل شيء.²

المعنى الاصطلاحي: هي مرحلة عمرية من مراحل العمر تقع بين الطفولة و الشيخوخة مجالها الزمني بين خمسة عشر (15) سنة و ثلاثين (30) سنة، تتسم بخصائص و سمات تتم فيها عملية الارتقاء و التغيير في البناء الداخلي للشخصية و تكوين الذات و الاتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال. و يتجه الشاب إلى إظهار تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس و اتخاذ القرارات الفردية، و يحاول المجتمع تأهيل الشاب اجتماعيا و ثقافيا و مهنيا ليحتل مكانة اجتماعية ضمن السياق الاجتماعي ليؤدي دوره في بناء المجتمع.³

المعنى الإجرائي: هي الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 18 سنة و 37 سنة، تتسم بمجموعة من الخصائص و السمات، المنخرطة بمؤسسة ديوان الشباب و ذلك للاستفادة من برامجها و إبراز نشاطاتهم و عرض إبداعاتهم لكي تكون لهم مكانة اجتماعية و يساهمون في بناء المجتمع.

¹ خالد علي صالح اسعد، التخطيط لدى مؤسسات الشبابية في فلسطين و دوره في العملية التنموية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2009، ص15 .

² أبو عفيفة طلال، قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات، ط 2004، 1، ص 13.

³ مطوري أسماء، أنشطة دور الشباب و علاقاتها بحماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2009/2010، ص06.

آفة المخدرات

المعنى اللغوي: بمعنى الضرر، الأذى، و العيب الذي يطرأ على الشيء و يؤدي إلى فساده و تلفه.¹

المعنى الاصطلاحي: يقول ابن المنظور الآفة هي العاهة، و في المحكم عرض مفسد لما أصاب من الشيء.²

المعنى الإجرائي: آفة المخدرات هي الدلالة على المواد الكيميائية التي يؤدي استخدامها إلى تغيير في المزاج أو الإدراك أو الشعور ، و هي سلوك سيء و غير مقبول يقوم به الشباب و يؤدي الإدمان عليها إلى ضرر نفسي أو جسدي. كما تؤثر على الفرد و المجتمع .

العنف

المعنى اللغوي: يرجع أصل كلمة عنف في اللغة العربية إلى (عَنَفَ) و يقال: عَنَفَ به و عليه يعنفُ عُنْفًا و عَنَافَةً: لم يرفق بيه، فهو عنيف، و عَنَفَ فلانا: أي لأمه بشدة و عنف و عتب عليه، واعتنَّفَ الأمر: أي أخذه بعنف.³

المعنى الاصطلاحي: يعرفه عبد المحمود و البشري بأنه السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على الشخص آخر دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص و يسبب له ضررا جسمانيا أو نفسيا أو اجتماعيا.⁴

المعنى الإجرائي: هو سلوك بدني أو لفظي يمارسه الشباب كالضرب أو الشتم أو الاعتصاب اتجاه شخص أو أشخاص مقربين من بعضهم أو لا قرابة بينهم، للدفاع عن النفس أو بهدف إلحاق الأذى بالآخرين، و له أنواع و أشكال متعددة، و هو الآفة الاجتماعية التي تسعى مؤسسة ديوان الشباب للقضاء عليها.

¹ محمد الريشيهري، موسوعة معارف الكتاب و السنة، دار الحديث، الجزء 7، ص 35.

² نفس المرجع، ص 35.

³ أسعد ويس الشمري، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات ، مجلة الدراسات التربوية، جامعة تكريت العدد 18، نيسان 2012 ، ص 225 .

⁴ نفس المرجع ص 226.

الجريمة:

المعنى اللغوي: الجريمة في اللغة مشتقة من الجرم بمعنى القطع و الكسب، و استعملت بمعنى التعدي و الذنب و الحمل على الفصل محلا آثما.¹

معنى كلمة جريمة في اللغة يراد فيها الحمل على فعل آثما و من ثم يمكننا إطلاق كلمة جريمة على كل فعل أو سلوك مخالف للحق و العدل المستقيم، كما اشتق من ذلك المعنى إجرام و أجرموا.²

المعنى الاصطلاحي: ظاهرة اجتماعية سلبية تعبر عن خلل و ارتباك و بعثرة العلاقات الاجتماعية و بالسلوك الاجتماعي و تجسد طبيعة التناقضات في المتغيرات الموضوعية و الذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان و حياته الاجتماعية و تشخيص ماهية المشكلات الإنسانية التي يعاني منها الفرد و الجماعة على حد سواء.³

إن الجريمة بالمعنى النفسي هي أي فعل أو سلوك يمثل انتهاكا خطيرا لقواعد السلوك الاجتماعي المعبر عنه بالقانون الجنائي و التي حدد لها الشرع عقابا يتناسب مع خطورتها.⁴

تعرف أيضا على أنها أي فعل أو سلوك أو أي حدث يرتكبه الفرد و يتعارض مع ما يسود المجتمع من قوانين و أعراف و قيم و التي تحدث تغيرات في المجتمع و مؤسساته المختلفة التي تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات.⁵

المعنى الإجرائي: هي كل فعل أو سلوك مضاد للمجتمع يصدر عن نفسية الشاب فيقوم بارتكابه كالقتل و السرقة و الاختطاف و الاعتداء، حيث يراها الشاب طريقة لإشباع حاجاته فيكون ارتكابها خروجا عن القانون و يتطلب رد فعل متمثل في إصدار عقوبات ضد مرتكبيه، لذا تسعى مؤسسة ديوان الشباب لولاية تيسمسيلت على نزعها من أذهانهم من خلال الحملات التحسيسية و البرامج التوعوية.

¹ خالد بن سعود البشر، مكافحة الجريمة في مملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2000، ص19.

² نجيب بو الماين، الجريمة و المسألة السوسولوجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007، ص 16 .

³ نوري سعدون عبد الله، العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، العدد الأول، 2011، ص134 .

⁴ نوري سعدون عبد الله، العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مرجع سبق ذكره، ص135.

⁵ نفس المرجع، ص135

الدراسات السابقة

في هذه الجزئية من الدراسة يتم عرض بعض الدراسات السابقة أو المشابهة سواء متعلقة بخلايا الاتصالية أو بمؤسسات الشبابية أو تتعلق بالآفات الاجتماعية التي تهدد شريحة الشباب و ذلك من أجل الاستفادة من تجارب الآخرين و انجاز البحث على نحو الأفضل .

1- الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى: المؤسسات الشبابية و آليات الاتصال.¹

من خلال اطلاعنا على مذكرة المؤسسات الشبابية و آليات الاتصال و هي دراسة جزائرية قام بإعدادها الباحث مرواني محمد للحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية في جامعة عبد الحميد ابن باديس لولاية مستغانم لسنة 2012/2013. انطلقت هذه الدراسة من إشكالية كانت كالتالي: كيف يمكننا تفسير ظاهرة عزوف الشباب الجزائري عن الاتصال بالمراكز الشبابية رغم امتلاك هذه المؤسسات لفضاءات ووسائل للاتصال؟ و ما هي الآليات المعتمدة من ديوان مؤسسات الشباب للإعلام الشباب و الاتصال بهم؟ و انبثقت من الإشكالية فرضيتين أساسيتين كانتا كالتالي :

- إن نقص فعالية الاتصال في المؤسسات الشبابية أدى إلى عزوف الشباب الجزائري عن الانخراط فيها و عدم معرفة شريحة واسعة منه ببرامج و نشاطات هذه المؤسسات.
- إن استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال من قبل الشباب فرض على قطاع الشباب استحداث آليات جديدة للاتصال بالشباب منها استحداث مؤسسة جديدة تسمى بديوان مؤسسة الشباب.

و لقد استعمل الباحث في تجسيده لمشروع البحث المنهج الوصفي التحليلي مختارا بذلك العينة بطريقة متنوعة و ذلك حسب تنوع الأنشطة التي يقوم بها الموظفون في ديوان مؤسسات الشباب كما قام باستخدام كل من المقابلة و الملاحظة لجمع البيانات . و من النتائج التي توصل إليها الباحث نجد :

- وجد الباحث إن الوسائل المعتمدة في مؤسسات الشباب تفتقر للفعالية كونها وسائل اتصال داخلية تجعل الموظف المكلف بالاتصال في انتظار قدوم الشباب إليه.
- مؤسسات الشباب تفتقر لوسائل الاتصال الحديثة تخاطب من خلالها الشباب .

¹ مرواني محمد، المؤسسات الشبابية و آليات الاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2012.

- نقص الإطارات المكلفة بتحقيق الاتصال و الإعلام في أوساط الشباب يجعل من وسائل الاتصال المستخدمة حالياً غير فعالة و في حاجة إلى المورد البشري يعطيها أفكار و تصورات تتماشى مع التغيرات التي طرأت على حياة الشباب.
- عزوف الشباب عن الانخراط في المراكز الشبابية راجع إلى عجز هذه المراكز في إشباع احتياجات و رغبات شريحة واسعة من الشباب.
- إقبال الشباب على الانترنت و الفايبروك أدى إلى اتجاه شريحة واسعة من الشباب إلى هذه الوسيلة للترفيه عن النفس .

جوانب الاستفادة من الدراسة:

- أفادتنا هذه الدراسة من الناحية النظرية حيث أن مفاهيمها تخدم موضوع دراستنا.
- أوجه الاختلاف كانت من خلال استخدامه للمنهج الوصفي التحليلي في حين استخدمنا في دراستنا المنهج المسحي، و كذلك اعتمد على الملاحظة التي لم نعتمد عليها إضافة إلى الاستمارة التي لم يعتمد عليها الباحث. إضافة إلى استخدامه المقابلة و التي استغنيا عنها في بحثنا.

2- الدراسات العربية

الدراسة الثانية: دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية و أثره على التنمية¹

من خلال اطلاعنا على مذكرة دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية و أثره على تنمية و هي دراسة عربية فلسطينية التي قامت بها الباحثة سناء عطا محمد يوسف للحصول على شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين لسنة 2009 م.

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية كانت كالاتي: ما طبيعة الدور الذي يلعبه الشباب داخل المؤسسات الشبابية داخل فلسطين؟ و هل الشباب على وعي بطبيعة دورهم و هل يعرفون أهمية الدور الواقع على عاتقهم؟ انبثقت من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- من هم الشباب، و ما طبيعة واقعهم، وما هي احتياجاتهم و مشاكلهم ؟
- هل هناك فجوة بين صناع القرار داخل المؤسسات و بين الشباب؟
- كيف تؤثر ثقافة الإداريين داخل المؤسسات الشبابية في مساعدة الشباب على أخذهم دورهم الريادي؟

¹ سناء عطا محمد يوسف، دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية و أثره على التنمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2009 .

- ما مدى إشراك الشباب في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية؟
و جاءت الفرضيات كالاتي تطرقنا إلى الأهم:
- الفرضية الأولى تم البحث في مصداقيتها و هي أن الشباب لا يتمتعون بالوعي الكافي حول حقوقهم وواجباتهم والقوانين الخاصة للاستنهاض بطاقتهم و قدراتهم.
- الفرضية الثانية مبنية على الفرضية الأولى و هي أن المؤسسات الشبابية تعمل على توفير البرامج اللازمة التي تلبي احتياجات الشباب و تشجعهم على المشاركة الفعلية.
- و لقد استعمل الباحث في تجسيده لمشروع البحث المنهج الوصفي و منهج تحليل مضمون إضافة إلى المنهج الإحصائي مختارا بذلك العينة العشوائية البسيطة كما قام باستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات. و من النتائج التي توصل إليها الباحث نجد:
- تعتبر مؤسسات الشبابية أهم و أبرز من يهتم بقضايا الشباب و احتياجاتهم من خلال أهدافها و برامجها و أنشطتها المتنوعة وذلك كونها تمثل شريحة الشباب و تدعمهم من أجل تحقيق أحلامهم و طموحاتهم.
- هذه المؤسسات لا يوجد لديها مصادر تمويل مرتفعة و هذا يؤثر على طبيعة البرامج التي تقدمها بالإضافة للتأثير على استمرارها.
- الشباب يحتاجون لمراكز أخرى لتدعيم هوايتهم و احتياجاتهم و توفر لهم فرص عمل.
- الشباب يحتاجون لعوامل عديدة تدعم تفعيلهم كاحتياجات مادية و اجتماعية و اقتصادية و نفسية فهم يسعون لتحقيقها و إشباعها لأنها مرتبطة بطبيعة التغيرات الخاصة بالمرحلة العمرية الخاصة بهم و لا يستطيعون تحقيقها بعيدا عن المؤسسات و المجتمع و المعنيين بقضايا الشباب.

جوانب الاستفادة من الدراسة:

- أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري من ناحية المفاهيم، كما أنها أفادتنا كثيرا في ما يخص المؤسسات الشبابية حيث أننا استفدنا كثيرا من المعلومات التي تتضمنها هذه الأخيرة.
- أوجه التشابه كمنت في أداة جمع البيانات ألا وهي و الاستمارة، أما أوجه الاختلاف فتكمن في المنهج حيث اتبعت الباحثة كل من المنهج الوصفي و منهج تحليل مضمون، إضافة إلى المنهج الإحصائي أما نحن فاتبعنا المنهج المسحي.

الخلفية النظرية المفسرة للدراسة:

يشير كل من روثنتال و يادين إلى أن النظرية تعتبر بمثابة نسق من المعرفة التعميمية و تفسير للجوانب المختلفة للواقع.¹

النظرية البنائية الوظيفية:يرجع سبب اختيارنا لهذه نظرية لأنها أكثر واقعية، و باعتبارها تنظر للمؤسسة على أنها شبكة للعلاقات الاجتماعية و تنظر لكل حتى تفهم الجزء.

تعريف النظرية الوظيفية: هي من النظريات المهمة في علم الاجتماع تستمد أصولها و أفكارها من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين و المعاصرين، و تركز هذه النظرية بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات و النظم الاجتماعية و معرفة دورها الوظيفي.² إذا ما نظرنا إلى تركيبة البنائية الوظيفية على مستوى المصطلح فإنها مكونة من جزئين هما البناء و الوظيفة، فبناء ما هو إلا الطريقة التي تنظم و تهيكّل بها الأنشطة المتكررة في المجتمع كالنشاط الاقتصادي السياسي الاجتماعي ... الخ و التي تعد أنظمة مرتبة و منظمة داخل المجتمع، أما الوظيفة فهي مدى مساهمة و دور كل عنصر أو نشاط من الأنشطة السابقة المتكررة على نحو المنظم.³ على العموم نجد أن النظرية الوظيفية قد اهتمت بالوظيفية أكثر من اهتمامها بالبنى الظاهرة أو غير الظاهرة و هذا جعلها واقعية إلى حد كبير، بعبارة أخرى فإن اتجاهات الوظيفية تستخدم لتفسير الدور و الوظيفية الاجتماعية الذي تقوم بها ظاهرة معينة أو نظام معين

في البناء، أو النسق أو التنظيم الاجتماعي باعتباره جزء منه فكل نظام في النسق الاجتماعي يرتبط مع بقية النظم الأخرى.⁴

و من أبرز روادها أوجست كونت - هربت سبنسر - أيمل دور كيم / تال كوت بارسونز ممثل اتجاه الوظيفي المحدث - ميرتون - دافيز.⁵

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان ، النظرية في علم الاجتماع النظرية (الكلاسيكية)، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص60 .

² أمينة حمراني، الإعلام الأمني في الجزائر و دور العلاقات العامة في تطويره، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال و العلاقات العامة، تخصص اتصال و علاقات عامة، قسم الإعلام و الاتصال، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009/2010، ص41.

³ مي عبد الله، نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، ط2010، ص1، ص175.

⁴ أمينة حمراني، الإعلام الأمني في الجزائر و دور العلاقات العامة في تطويره، مرجع سبق ذكره، ص41.

⁵ نفس المرجع، ص ص:41-42.

المرتكزات (المفاهيم) الأساسية للبنائية الوظيفية:1

المجتمع : تنظر هذه النظرية من مختلف تفرعاتها إلى المجتمع كونه نسق من الأفعال المحددة و المنظمة و يتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائيا و المساندة وظيفيا. يرى أصحاب هذه النظرية أن طبيعة المجتمع متعالية، و يتجلى التعالي من خلال قواعد الضبط و هذه القواعد يجب الالتزام بها لأن أي انحراف يهدد تماسك المجتمع.

توازن المجتمع: ينظر البنائيون الوظيفيون إلى التوازن الاجتماعي على أنه هدف في حد ذاته، و يساعد المجتمع على أداء وظائفه و بقاءه و استمراره و يتحقق بالانسجام بين مكونات البناء الاجتماعي و التكامل بين الوظائف الأساسية يحيطها جميعا برباط من القيم و الأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده. حيث يلتزم بها جميع أفراد المجتمع، و أي خروج عنها يعرض الفرد أو الجماعة إلى عملية الضبط الاجتماعي.

البناء الاجتماعي: هو مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل و تتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبة و متسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، و تتخذ بالأشخاص و الجماعات و ما ينتج من علاقات.

الوظيفية الاجتماعية: هي كل ما يقوم بيه الفرد أو الجماعة أو المؤسسة في إطار مجتمع أو جماعة أو نظام أو على حد تعبير ميرتون تلك النشاطات المرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في البناء الاجتماعي.

افتراضات النظرية:

- انطلقت النظرية البنائية الوظيفية من مجموعة من الافتراضات حتى تبرر توجهها و هي:²
- النظر إلى المجتمع أنه نظاما يتكون من عناصر مترابطة و تنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
 - يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن و مجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث خلل في التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
 - كل عناصر النظام و الأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
 - الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده و هذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

¹ حميدشة أنبيل، البنائية الوظيفية و دراسة الواقع و المكانة: مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، الجامعة 20 اوت 1955، العدد 5، ص 282، 284.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسين سيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998، ص 125.

إسقاط النظرية:

على ضوء أفكار النظرية الوظيفية فهي تنظر للمؤسسة على أنها شبكة من العلاقات الاجتماعية، وباعتبار مؤسسة ديوان الشباب نسق اجتماعي تعمل على تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع فيما بينهم، و باعتبار الشباب جزء من المجتمع فتعمل مؤسسة ديوان الشباب جاهدة للمحافظة على هذه الشريحة و على توازنها و استقرارها من خلال أدائها لوظائفها، فهي تسهر على تخطيط البرامج و الأنشطة التي من شأنها أن تحمي الشباب فهي تعمل على إرشادهم و توجيههم و توعيتهم من خلال هذه البرامج، فهي بذلك تقوم بوظيفتها اتجاه المجتمع بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة فتقوم ببث هذه الأخيرة بصفة مستمرة و متكررة حتى ترسخ السلوكيات الايجابية في أذهانهم و يدرك مخاطر الآفات الاجتماعية التي تعتبر مخالفة لنظام الاجتماعي و القيم المجتمعية. و حتى يتم تقليل من حدة الانحرافات على المنظومة الاجتماعية، فكان لا بد من مؤسسة ديوان الشباب أن تلبى حاجيات و رغبات الشاب، فمثلا حل مشكل البطالة و توفير فرص عمل و هذا ما تعمل عليه المؤسسات الخدمائية و مؤسسات ديوان الشباب، فهي تساعدهم على تحقيق أهدافهم و مشاريعهم و إدماجهم في مختلف الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و تنمية روح التعاون و خلق الإبداع، هي بذلك تفتح لهم باب الدخول إلى عالم الشغل و التوجه إلى الوظائف الذي يبرعون فيها فهي بذلك تقوم بإشباع رغبات الأفراد المنتمين إليها .

- **نظرية التاءات الثلاثة :** انطلقت هذه النظرية من آراء و أفكار مشال لوني المتخصص في نظريات الإقناع و الاتصال على اعتبار أن التوعية و التشريع و التتبع هي مراحل لعملية التأثير و الإقناع في سلوك الفرد في الاتصال و من هذه المسميات الثلاث اشتق اسم نظرية، و هي تدرس عملية التأثير في سلوك الفرد.¹

- **مراحل التأثير في سلوك الفرد:**²

المرحلة الأولى: هي التوعية، و تتضمن آليات الإقناع اللساني و التوضيح و تعزيز كل ذلك بالبراهين المقنعة التي تنساب إلى عقول المتلقين. و يشترط في كل المعلومات المرسل أن تكون بسيطة حتى يسهل فهمها و إدراكها، كما يشترط فيها عدم التناقض لتتال المصادقية. كما يجب أن تكون صياغة الرسالة و تحديد محاورها بصورة واضحة حتى تكون أكثر إقناعا إذ يجب فهمها دون الحاجة إلى بذل جهد من المتلقي. كما يشترط في التوعية حتى تكون فعالة الموضوعية و عدم التحيز أو الانطلاق من أفكار ذاتية.

¹ عدي قاقيش , نظريات الإقناع في الاتصال: متوفرة على الرابط <http://sotor.com/>, تاريخ الزيارة: 02/01/2020 وقت الزيارة 11: 16.

² بشير العلاق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري، [د ط]، 2011، ص 50.

المرحلة الثانية: هي التشريع، تنص على إدراك أن التوعية لا تلبى الغرض لوحدها، فهي تبين مخاطر الموضوع و فوائده، لكن التشريع يلعب دورا ايجابيا في ممارسة نوع من ضغط على المتلقي من أجل مساندة المرسل فيما يدعو إليه.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التتبع، إذ لا بد للمرسل أن يعرف أين وصل من أهدافه. فحسب مشال لوني فان نجاح عملية التأثير مرتبطة بالمتابعة و المراقبة للعملية ككل، لأن الإنسان بحاجة إلى تذكير و التأكيد باستمرار.

إسقاط النظرية: إن الشباب هو عصب المجتمع له منظومته التي تعمل على حمايته، فمؤسسة ديوان الشباب باعتبارها مؤسسة خدماتية تربوية تقوم بتقديم مجموعة من البرامج و الأنشطة، وتقوم بصياغة رسائل بطريقة تجعلها تؤثر في الشباب من أجل حمايتهم من مختلف الآفات الاجتماعية. فهي تقوم بتوعيتهم بمختلف الطرق، كالإقناع اللساني و ذلك من خلال الاتصال الشفهي و المباشر مع الشباب، و هو الدور الذي يقوم به الأخصائيين النفسانيين المتواجدين في المؤسسة و يقوم به أيضا القائم بالاتصال في المؤسسة، فيقدم معلومات بسيطة وواضحة عن خطورة الآفات الاجتماعية. كالأيام المفتوحة التي تعتمد عليها المؤسسة الشبابية لولاية تيسمسيلت بكثرة.

كما تقوم بالتشريع، حيث تذكر في مضمون المعلومات المقدمة القوانين التي تصدر في حق مرتكبي الجرائم، و متعاطي المخدرات، و ممارسي العنف و مختلف أنواع الآفات الاجتماعية التي تهدد المجتمع، حتى تجعل الشباب يمتنع عن مخالفتها، لذا تقوم بردعهم و ممارسة الضغط عليهم من خلال هذه القوانين من أجل تغيير في سلوكهم و تخويفهم. و مثال على ذلك المطوية التي قامت مؤسسة ديوان الشباب لولاية تيسمسيلت بإنشائها حول العنف و الأخرى حول و المخدرات ركزت فيها على أهم القوانين مترتبة عن ممارسة هذه الآفات قصد تخويف الشباب و ردعهم.

في الأخير، تقوم مؤسسة ديوان الشباب بتتبع و المراقبة لمعرفة نجاح عملية الإقناع و التأثير، و يكمن ذلك في تغيير سلوك الشباب، فتقوم بتأكيد على مدى خطورة الآفات الاجتماعية على الفرد و المجتمع، و تقوم بتذكيرهم باستمرار من خلال تكرار البرامج و الأنشطة و من خلال الاتصال الشفهي إضافة إلى تذكيرهم بعدم مخالفة القوانين و احترامها.

الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: إن انجاز بحث علمي بصورة جيدة وعلمية والوصول إلى نتائج علمية دقيقة بطريقة منظمة يتطلب العناية في اختيار المنهج المناسب، وتختلف المناهج وتتنوع حسب الموضوع وعليه فإن انتماء دراستنا للبحوث الوصفية اعتمدنا في انجازها على المنهج المسحي، الذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في البحوث الاجتماعية والإنسانية، حيث قمنا بتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه خلية الاتصال بالمؤسسات الشبابية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية من خلال وصفنا للعلاقة بين هذه المؤسسة والشباب المنخرط بها وإجراء دراسة مسحية شاملة على مختلف الأنشطة التي تقوم بها خلية الاتصال، من أجل جمع كافة البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة المتمثل في ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت.

تعريف البحوث الوصفية: تعرف بأنها أسلوب من أساليب تحليل المعتمد على المعلومات كاملة وواضحة، عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر زمنية معروفة و ذلك من أجل التوصل إلى نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

تعريف المنهج المسحي:

هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف و الممارسات، أو تقييم و المقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية. بينما تشير في تعريف آخر على أنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، و ذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها و درجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.²

مجتمع الدراسة: إن إجراء الدراسة على مجتمع البحث كله يتطلب وقت و جهد شاق وتكاليف مادية مرتفعة، ولهذا يكتفي الباحث باختيار عينات من المجتمع يتم جمع المعلومات منها، بحيث تكون هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث المدروس للحصول على نتائج أكثر دقة ومصداقية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، وعليه قمنا باختيار جميع الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت، بالإضافة إلى بعض الموظفين بخلية الاتصال بنفس المؤسسة كمجتمع بحث لدراستنا، وذلك حسب ما تتطلبه دراستنا، بحيث أننا نقوم بإجراء مسح شامل للعلاقة بين الشباب و خلية الاتصال و دورها في حمايتهم من الآفات الاجتماعية.

¹ متوفر على الرابط ، الإعلام/ما-هي-البحوث-الوصفية؟/e3arabi.com/، تاريخ الزيارة 2020/10/24، وقت الزيارة 14:19
² عماد، المنهج المسحي، متوفر على الرابط: <https://alkhaimadz.123.st/t734-topic>، تاريخ الزيارة: 2020/08/31، وقت الزيارة: 20:27.

تعريف مجتمع الدراسة: يقصد به جميع الأفراد أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة، فالمجتمع من الناحية البحثية ما هو إلا جمع فيزيقي، ولأسباب اقتصادية وعملية لا يستطيع الفرد دراسة مجتمع الدراسة في جميع الدراسات، وإنما يستعاض عن ذلك بدراسة العينة.¹

عينة الدراسة: يلجأ العديد من الباحثين خلال إنجاز بحوثهم إلى الاعتماد على العينات، خصوصا في حالة الأبحاث التي لا يمكن فيها الحصول على معلومات من كافة أفراد المجتمع لكثرة عددهم، ويتم اللجوء إلى استخدام العينات لفعاليتها في اختصار الوقت والجهد واقتصاد التكاليف، فبدلا من إجراء الدراسة على كامل مفردات مجتمع الدراسة، يتم اختيار مجموعة من الأفراد فقط يتم جمع المعلومات منهم، بحيث تكون العينة مختارة بشكل صحيح وممثلة للمجتمع بكافة طبقاته لكي يستطيع الباحث تعميم النتائج التي توصل إليها في دراسته.

وبما أن دراستنا تدور حول الدور الذي تلعبه خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية، اعتمدنا على العينة القصدية لاختيار عينة الشباب، و هذا لأن مجتمع الدراسة صغير و متجانس و له خصائص محددة حيث نختار المفردات بطريقة مقصودة. حيث يمثل عدد عينة الشباب 100 شاب.

تعريف العينة القصدية : عندما لا يتمكن الباحث من اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له، أو أنه يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محددة فإنه يلجأ إلى اختيار عينة تسمى " العينة القصدية أو الغرضية، أي أنه يقصد أفراداً مخصوصين من مجتمع الدراسة. و يؤخذ على هذا النوع من العينات أنه غير عشوائي و متحيز في نفس الوقت.²

أدوات الدراسة: تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في إنجاز البحث العلمي، لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صحتها ومصداقيتها تتوقف على الاختيار الجيد لأدوات جمع البيانات، بحيث يتم اختيار الأداة المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم، وطبقا لفروض الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها قمنا باستخدام أداة الاستمارة كأداة أساسية في الدراسة، تناولت أسئلة مغلقة و مفتوحة. وبعد إنجاز الاستمارة تم عرضها على الأستاذ المشرف وقد كانت تحتاج إلى تعديلات في صياغة الأسئلة، اقترح علينا إضافة أسئلة جديدة، ثم تم عرضها على أستاذين كمحكمين فكان رأي الأستاذ سعيد مراح دكتور بجامعة سعيدة إضافة أسئلة مفتوحة، أما رأي الأستاذ بغداد دكتور بجامعة سعيدة التعديل

¹ متوفر على الرابط ، <https://drasah.com/Description.aspx?id=3089&url> تاريخ الزيارة:2020/10/24، وقت الزيارة:14:28.

² متوفر على الرابط، <https://www.politics-dz.com> /مفاهيم-منهجية-أهمية-و-دور-العينة-في-الب-تاريخ

الزيارة:2020/10/24، وقت الزيارة، 14:37.

عنوان المحور الرابع. في الأخير تم تصحيح الاستثمار وعرضها في شكلها النهائي وتضمنت 32 سؤال مقسمة على أربعة محاور:

. البيانات الشخصية: وتضمنت أربعة أسئلة .

المحور الأول: خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب وتضمن ثمانية أسئلة.

المحور الثاني: الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت وتضمن سبعة أسئلة.

المحور الثالث: الآفات الاجتماعية التي تهدد الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت وتضمن سبعة أسئلة.

المحور الرابع: دور خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب في غرس معلومات وسلوكيات ايجابية في أوساط الشباب وتضمن سبعة أسئلة.

قمنا بتوزيع الاستثمارات على كافة دور الشباب وزعنا 100 استثمارا استرجعنا فقط 60 ثم قمنا بتوزيع بتوزيع 40 استثمارا في المواقع الالكترونية للمؤسسة واسترجعنا 20 استثمارا وبالتالي أصبح العدد الإجمالي 80 استثمارا.

- أفادتنا الاستثمار كثيرا في دراستنا من خلال السرعة في جمعنا للمعلومات و الحصول على نتائج دقيقة. **تعريف الاستثمار:** عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الأسئلة التي يصوغها الباحث وفقاً لرؤيته، هادفاً بذلك جمع المعلومات الرقمية أو الوصفية عن عينة من الأفراد، يقوم الباحث باختيارها حسب طبيعة الدراسة.¹

الإطار الزمني والمكاني للدراسة: إن أي دراسة ميدانية تتطلب إطارها الزمني و المكاني لإزالة أي تشكيك في نتائجها و خاصة في العلوم الإنسانية لأن بحوثها تتغير باستمرار.

المجال المكاني للدراسة: يكمن في ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت الكائن بحي 18 فيفري بالمجمع السكني 500. إن ديوان مؤسسات الشباب لولاية تيسمسيلت واحد من بين 48 ديوان موزع على مستوى ولايات التراب الوطني، فهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي تحت وصاية وزارة الشباب و الرياضة و يحدد مقر الديوان بقرار من وزير الشباب و الرياضة بناء على اقتراح من والي الولاية المعنية.

المجال الزمني: انطلقنا في انجاز هذه الدراسة بداية الموسم الجامعي 2020/2019 اكتمل الجانب النظري للدراسة بداية شهر مارس، و بدأت الدراسة الميدانية مباشرة بعد إكمال الجانب النظري بحيث قمنا بزيارة استطلاعية في 11 مارس 2020 لكن مع انتشار فيروس كورونا لم نستطع إكمال الدراسة فتوقفنا. ثم عدنا إلى إكمال بحثنا الميداني في شهر أوت 2020 إذ قمنا بتوزيع الاستثمارات وجمع المعلومات وكانت نهاية دراستنا الميدانية أواخر شهر أوت.

¹ متوفر على الرابط: <https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=195&title> =كيفية إعداد استثمار الاستبيان، تاريخ الزيارة: 10/24/2020، وقت الزيارة: 15:03.

الجانب النظري

الفصل الأول: خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية و دورها في حماية الشباب

تمهيد: كان الاتصال و مزال عنصرا مهما في الحياة و زادت أهميته مع زيادة التقدم التكنولوجي، فهو من أهم الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين فهو أداة لتنمية الإنسان و تطوير معارفه و خبراته سواء من الناحية التعليمية أو التربوية أو الثقافية أو التوجيهية حيث تلعب وسائل الاتصال دورا في تحقيق هذا الهدف، فهو أساس استمرار المجتمع باعتباره يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حتى و إن اختلفت الوسيلة المعتمد عليها سواء كانت هذه الأخيرة تقليدية أو حديثة .

إن الحديث عن نشاطات و أداء المؤسسات الاجتماعية و التربوية و دورها في المجتمع يستوقفنا للحديث عن آليات الاتصال التي تعتمد عليها هذه الأخيرة في مخاطبة جمهورها و الفئة المستهدفة من خلال برامجها، فالإتصال يعتبر العصب الحيوي لكافة الأعمال الفردية و الجماعية و المؤسساتية، حيث مكن الموظفين و القائمين بالإتصال داخل المؤسسات من تنظيم و تنسيق الأعمال و النشاطات فيما بينهم، من خلال تبادل المعلومات و الأفكار من أجل التأثير على عادات و سلوكيات مختلف الشرائح. ولا يتحدد الإتصال في دراسة العلاقة المتلقي بالوسيلة بل أيضا في تحديد هذه العملية الاجتماعية داخل الجماعات في المجتمع سواء كانت هذه الجماعات أسرة أو مؤسسة أو شباب، و باعتبار المؤسسات الشبابية جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي، فأنشئت لتجسيد الإعلام و الإتصال بواسطة وسائل متعددة من أجل مساعدة أفراد المجتمع و خاصة الشباب للوصول إلى حياة تسودها العلاقات الطيبة، و التي تعد هذه الأخيرة عبارة عن خدمة اجتماعية موجهة، وهذا ما يعكس وجود علاقة و طيدة بين المؤسسة و المجتمع، ما دفع بهذه الأخيرة إلى تبني سياسة اتصالية للتواصل مع الشباب، خاصة في ظل التطور الذي مس المجتمع و ما ظهر فيه من آفات اجتماعية متعددة و خطيرة تهدد حياة الشباب، هو ما دعا المؤسسات الشبابية و مبادرات من الحركات الجمعوية إلى تبني مختلف الاستراتيجيات الاتصالية لحماية الشباب من خطر السلوك الانحرافي و الآفات الاجتماعية عن طريق الإعلام و التبليغ و التوجيه المستمر و المتكرر.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لخلية الاتصال

إن الاتصال هو الأساس الذي تقوم عليه كل مؤسسة، ذلك للدور الذي يلعبه في التنظيم و التنسيق بين وحداتها و ضمان انسياب المعلومات بينهم بشكل الصحيح، لذلك أصبحت كل مؤسسة تحتوي على خلية الاتصال على مستوى هيكلها التنظيمي، تضم مجموعة من الموظفين يؤدون وظائف و أنشطة اتصالية مختلفة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.

المطلب الأول: مفهوم خلية الاتصال

يعتبر وجود خلية اتصالية مهم في المؤسسات على غرار وجودها في ديوان مؤسسات الشباب باعتبار هذه الأخيرة تقوم بأعمال مختلفة.

فهي عبارة عن مكتب يقوم بأعمال الاتصال داخل المؤسسة وبينها وبين الجهات المختلفة التي قد تتعامل معها.¹

➤ خلية الاتصال في دراستنا هي مجموعة من الموظفين يقومون بمختلف الأنشطة الاتصالية بديوان مؤسسة الشباب، من أجل تقديم برامج ومعلومات للشباب لتغيير اتجاهاتهم وحمائتهم من الآفات الاجتماعية.

فتعتبر هذه الأخيرة هيئة من الموظفين تسهر على خدمة وإسداء النصيحة و التخطيط و وضع البرامج التي ترمي لإمداد بالمعلومات الضرورية. لذا يمكن القول أن خلية الاتصال هي عبارة عن مكتب يحتوي على مجموعة من الموظفين الذين يسهرون على التخطيط و إعداد البرامج بمختلف أنواعها من أجل خدمة الشاب و حمايته، كما تقدم لهم العديد من النصائح التي هي في صالحهم و هذا ما تقوم به الخلية الموجودة بديوان الشباب لولاية تيسمسيلت.

المطلب الثاني: وظائف خلية الاتصال

إن خلية الاتصال تقوم بمجموعة من الوظائف التي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة و بعيدة النتائج، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، أو المجتمع، و هذه الوظائف نلخصها فيما يلي:²

1. تسجيل كل الملاحظات التي تطرح في الدورات التكوينية، الاجتماعات، الملتقيات، المحاضرات، ثم دراستها وتحليلها والسهر على تطبيقها.

2. دراسة جميع العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في عمل المؤسسة.

3. التعريف بأهداف وأنشطة المؤسسة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

4. متابعة ما ينشر ويذاع عن أنشطة المؤسسة وإعلام المسؤولين بذلك.

5. تلقي الشكاوي من الجمهور و آرائه حول الخدمات المقدمة و التنسيق بهذا الصدد مع ذات العلاقة بالمؤسسة.

6. توثيق الصلة بين العاملين بالمؤسسة من جهة وبين المسؤولين من جهة أخرى.

و عليه فإن خلية الاتصال حسب دراستنا تؤدي مجموعة من الوظائف في ديوان مؤسسة الشباب يمكن أن نلخصها في ما يلي :

¹ محمد قادري، الاتصال الداخلي في المؤسسة الجزائرية بين النظرية و التطبيق مرجع سبق، ذكره ص70.

² نفس المرجع، ص71.

- تأمين التواصل بين مؤسسة ديوان الشباب و المؤسسات الأخرى من خلال تبادل
- تقديم معلومات حول المؤسسة و أنشطتها للجمهور الخارجي بالاعتماد على مختلف وسائل الاتصال.
- الإصغاء لمختلف الشكاوي و الآراء المقدمة من قبل الشباب و محاولة إصلاح الآراء السلبية.
- فتح باب الحوار و النقاش مع الشباب لإمدادهم بالمعلومات اللازمة و دعم أنشطتهم و إبداعاتهم.
- بناء صور ذهنية إيجابية عن المؤسسة لدى جمهورها الداخلي أولاً ثم نقلها إلى الجمهور الخارجي.

المطلب الثالث: مفهوم القائم بالاتصال

هناك العديد من التعاريف التي أعطيت للقائم بالاتصال نذكر منها ما يلي:

- هو الشخص الذي يقوم بالاتصال أي بإرسال المعاني والأفكار إلى الآخرين سواء بطريقة مباشرة من خلال وسيلة تعينه على ذلك، ومن ثم فهو الخطيب والمدرس والمذيع والكاتب في الصحيفة و مؤلف الكتاب.¹ يمكن القول أن القائم بالاتصال هو فرد يقوم بنقل المعلومات و الأفكار من شخص إلى آخر بطريقة مباشرة أو عن طريق وسيلة إعلامية.
- فهو أي فرد داخل فريق عمل ينتمي إلى أحد المؤسسات ويضطلع بمسؤوليات ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، ويكون دوره في هذا دورا مباشرا من خلال الحلقات المختلفة لعمليات صنع الرسالة الاتصالية، بدء من وضع الفكرة أو السياسية العامة ومراحل الصياغة المختلفة لها و انتهاء بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير عليه، أو هو أحد عناصر العملية الاتصالية سواء كان صحفيا أو مذيعا أو شخص مماثل يسعى لتوجيه الرسالة.² من خلال هذا التعريف نستنتج أن القائم بالاتصال هو عنصر من عناصر العملية الاتصالية الذي يقوم بإنتاج و إعداد الرسالة و تقديمها للجمهور بهدف التأثير فيه.

➤ القائم بالاتصال في دراستنا، هو الشخص الذي يمارس مختلف الأنشطة الاتصالية في خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب بهدف تقديم رسالة تحمل معلومات توعوية تربوية للشباب من أجل التأثير في أفكارهم و حمايتهم من الآفات الاجتماعية .

¹ عبد الله حنادر، الأداء الوظيفي للقائم بالاتصال في المؤسسة الدينية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 28، جانفي، 2018، ص199.

² نفس المرجع، ص199.

- يقول الدكتور **محمد عبد الفتاح** أن القائم بالاتصال لا يختلف دوره عن دور المرسل الذي يقصد به الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو مؤسسة تريد أن تؤثر في الآخرين، وهذا التأثير قد ينصب على معلومات الآخرين واتجاهاتهم النفسية أو أحاسيسهم ومشاعرهم أو أسلوبهم أو معتقداتهم.¹ فحسب تعريف الدكتور **محمد عبد الفتاح** القائم بالاتصال لا يكون شخص فقط وإنما يكون مؤسسة لها هدف، ألا وهو التأثير في الجمهور من خلال المعلومات و الأفكار التي ينتجها و يلقيها عليهم بمختلف الوسائل الاتصالية.

يقول الدكتور **حميل** أن القائم بالاتصال يعتبر الطرف الأول في عملية الاتصال، فهو الذي يبدأ عنده الحوار أو الكتابة، حيث يصيغ الحديث أو الفكرة في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده، هذه الرموز تشكل الرسالة التي يريد توجيهها إلى الجمهور.² في الأخير يمكن القول أن المرسل أو القائم بالاتصال هو عنصر من عناصر العملية الاتصالية و يعتبر أساسي باعتباره هو الذي يقوم بإنتاج الرسالة على شكل رموز. اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتلقي، فعرف بأنه يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل أو بآخر في الأفكار و الآراء، حيث يعرفه الدكتور **محمد حجاب** بأنه شخص يستهدف التأثير في الناس بأفكار لديه خلفية واسعة عنها، يؤمن بها و يصدر عنها في سلوكه و تصرفاته و يستخدم لذلك كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة و مختلف الأساليب الإقناعية لتحقيق التأثير المطلوب وذلك وفق منهج علمي و فني مدروس و مخطط مستمر.³

➤ و عليه فإن القائم بالاتصال في ديوان مؤسسة الشباب يعتبر عنصر فعال في المؤسسة لما لديه من قدرات في التأثير في أفكار الشباب و إقناعهم بتغيير اتجاهاتهم، و بتألي حمايتهم من كل الآفات الاجتماعية التي قد تواجههم، و ذلك باعتماده على مختلف وسائل الاتصال التي تسهل توصيل رسالته إلى الشباب، هذه الأخيرة التي تحتوي على معلومات مدعمة بحجج و براهين بهدف إقناع الشباب و تأثير فيه.

¹ محمد محمود علي آيات مجدي، دور القائم بالاتصال في تحسين الصورة الذهنية بالمؤسسات المالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علاقات عامة و إعلان، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2016/2017، ص 40.

² المرجع نفسه، ص 39.

³ فلاح سلامة حسن الصفدي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي و الإشباع المتحققة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، قسم الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2015، ص 85.

المطلب الرابع: وظائف القائم بالاتصال

يقوم القائم بالاتصال بعدة وظائف أبرزها:¹

- خلق صورة للمؤسسة: إذ أن صورة المؤسسة مركبة من عدة صور فرعية، صورة العلامة لمختلف المنتجات، الصورة المالية، الصورة الاجتماعية، صورة المستخدمين، صورة المسيرين ويمكن اعتبار مهمة تشكيل صورة المؤسسة هي أهم المهمات التي يقوم بها القائم بالاتصال.

وضع إستراتيجية اتصالية وتتم من خلال:

- تحليل سياسة المنافسين العامة وسياستهم الاتصالية.

- مقارنة الهيكل التنظيمي للمؤسسة، قوته وضعفه و المنافسة.

- التنسيق: يعد من أبرز الوظائف التي يقوم بها القائم بالاتصال حيث يضمن الانسجام وتنسيق في كل ما يساهم في تحريك صورة المؤسسة نحو الأحسن.
- المراقبة: يعمل القائم بالاتصال على مراقبة ورصد التطورات التي تحصل بالمؤسسة.
- التحدث باسم المؤسسة: تعد من المهام الرئيسية التي لا بد على القائم بالاتصال أن يضطلع بها، فهو يتحدث باسمها من خلال الندوات والمؤتمرات الصحفية وهو ما يحتم عليه التحلي بالرزانة والثقة في النفس.
- التنشيط: يؤدي رجل الاتصال دورا فعالا إذ يعتبر مسئولا عن بعث وإرسال قيم وروح وأهداف المؤسسة، كما يعمل على لم شمل أعضاء المؤسسة وانسجامهم مع الخطوات والإستراتيجيات المسطرة لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة.

و عليه فإن القائم بالاتصال حسب دراستنا يؤدي مجموعة من الوظائف في خلية الاتصال

بديوان مؤسسة الشباب يمكن أن نلخصها في ما يلي:

- متابعة و مراقبة سير العمل و احترام تنفيذ المهام و أهم التطورات التي تحصل في المؤسسة.
- فتح قنوات اتصال بين الإدارة و العمال لتحسين العلاقة بينها.
- التنسيق بين مختلف المصالح في المؤسسة.

¹ عبد الله حنادر، الأداء الوظيفي للقائم بالاتصال في المؤسسة الدينية، مرجع سبق ذكره، ص ص: 200-201.

➤ نقل المعلومات بين مختلف المستويات و في الوقت المناسب و محاولة تصحيح المعلومات الخاطئة.

التحدث باسم المؤسسة من أجل تكوين صورة ايجابية لها في ذهنية المتلقي.

بالإضافة إلى وظائف أخرى أهمها:¹

- الإسهام في إعداد الفعاليات الاتصالية التي تقيمها المؤسسة وتنظيمها بصفته جزءا من المجموعة الاتصالية الأساسية وأحد العناصر المسؤولة عن الاتصال بالجمهور.
 - توفير المعلومات التي تحتاجها المؤسسة عن جمهورها وموظفيها فيما يتعلق بطبيعة الاتصال معهم واختيار الأسلوب الأمثل مع الجمهور.
 - تزويد جمهور المؤسسة بالأخبار والمستجدات والمعلومات المهمة.
 - شرح توجهات المؤسسة وقراراتها وتفسير مواقفها لكي يسهم هذا الشرح والتفسير في تشكيل رأي عام يتناسب مع هدف المؤسسة واتجاهها.
- يقوم القائم بالاتصال في ديوان مؤسسة الشباب بمجموعة من الوظائف التي تسهل عليه الاتصال بالشباب و ذلك من خلال: قيامه بدراسة الجمهور المستهدف و التعرف على خصائصه و سماته و جمع كافة المعلومات عنه و تقديمها للمؤسسة، التي تقوم بدورها بصياغة البرامج و أنشطة تتناسب مع خصائص الشباب و ميولهم و هذا لتلبية احتياجاتهم وبالتالي تعريفهم بالمؤسسة و أهدافها.

¹ نجم العيساوي، وظائف القائم بالاتصال، متوفر على الرابط: https://najmaleessawi.blogspot.com/2019/03/blog-post_18.html

تاريخ الزيارة: 2020/02/21، وقت الزيارة: 15:36.

المطلب الخامس: العوامل والشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال

يلعب القائم بالاتصال دوراً في العملية الاتصالية و يترك بصمة في الرسالة التي يصنعها و يشكلها وفقاً لمعايير و ضغوطات، فهو المرسل و المسؤول عما يصل للجمهور فهناك العديد من العوامل التي تؤثر على أدائه الاتصالي، لذا يجب أن تتوفر فيه شروط حتى يستطيع التعامل مع هذه العوامل بطريقة لينة.

العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث أن القائم بالاتصال تحيط به مجموعة عوامل تؤثر في أدائه الاتصالي وأساليب تقديمه للرسالة الاتصالية، ومن أبرز العوامل التي تؤثر في عمل القائم بالاتصال:

- القيم الشخصية للقائم بالاتصال: إذ أن القيم التي يحملها القائم بالاتصال تمثل له السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه، وأخذ منه تقاليده وأعرافه ومبادئه، وهذا بلا شك يؤثر في قراراته واختياراته، وعليه فالقائم بالاتصال سواء كان في مؤسسة إعلامية أو إنتاجية يتحرى من المعلومات التي ينقلها للمستفيد منها ما يتوافق ومعتقداته وأخلاقياته.¹

بمعنى أن الخصائص و السمات الشخصية للقائم بالاتصال من حيث الجنس العمر الانتماءات الفكرية و العقائدية من شأنها أن تؤثر على عمله وعلى طريقة تفكيره و اتخاذ القرار.

-العوامل التنظيمية للمؤسسة: تمثل العوامل التنظيمية في المؤسسة السياقات الإدارية والهيكلية التنظيمية فيها، ويكون القائم بالاتصال فيها جزءاً من الكل، لا يمكن له أن يتخذ قراراً حول آلية الاتصال ومضمون الرسالة، ما لم يكن ذلك عن طريق السلسلة الإدارية التي ينضم لها، وبهذا فإن القرار الاتصالي للقائم بالاتصال ينتج عن مؤسسة تمثل نشاطاً جماعياً وفق نظام إداري متسلسل.²

➤ يعني أن القائم بالاتصال لا يستطيع أن يتخذ قراراً إلا و يكون هذا قرار ضمن السياق الإداري ووفق خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة، فتحتم عليه انتهاج فكر معين وفق ما يخدم المؤسسة و يتوافق مع مصالحها.

¹ نجم العيساوي، العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال، متوفر على الرابط

https://najmaleessawi.blogspot.com/2019/03/blog-post_14.html، تاريخ الزيارة: 2020/03/13، وقت الزيارة:

.10:30

² نفس المرجع.

- إستراتيجية المؤسسة وأهدافها: تمثل إستراتيجية المؤسسة البوصلة التي تحدد اتجاه العملية الاتصالية فيها، وتضع العلامات البارزة لعمل القائم بالاتصال وجميع العاملين فيها، بما يتفق وسياسة المؤسسة وأهدافها، فيكون العاملون فيها ملزمون بتحقيق تلك السياسة حتى لو اختلفت مع ما يعتقدون، لأن المؤسسة ملزمة بتحقيق سياسة محددة، بينما العامل غير ملزم بالعمل في مؤسسة لا تلتزم معتقداته واتجاهاته.¹

➤ تفرض المؤسسة على القائم بالاتصال طريقة العمل التي تتفق مع سياسة المؤسسة و أهدافها، فيكون العامل بهذه المؤسسة مجبر أن يطبق القوانين حتى و إذ كانت مخالفة لمعتقداته، وللعامل حرية اختيار إما بقاء في هذه المؤسسة أو توجه لأخرى تتماشى مع تقاليده.

- البيئة المجتمعية التي توجد فيها المؤسسة: تؤثر طبيعة البيئة المجتمعية التي تعمل فيها المؤسسة على أداء القائم بالاتصال، وتؤثر في طريقة تعامله وأسلوبه في إيصال الرسالة الاتصالية، والحقيقة أن هذا العامل ينبغي أن تضعه بالحسبان كل المؤسسات، باعتبار أن المؤسسة تحرص على رضا المجتمع الذي يحيط بها، وتتعامل معه، ويمثل لها الجمهور المقرب، أو الجمهور المؤمل كسبه، وبالتالي يتحدد عمل القائم بالاتصال بهذا العامل ويسعى أن يكون مرضيا للمجتمع، فالعمل بهذا المناخ يعد عملا تبادلياً، إذ أن القائم بالاتصال يؤثر ويتأثر. ويدخل ضمن هذا العامل طبيعة النسيج الاجتماعي وأسس تكوينه سواء كانت مدنية أو قبلية أو حضرية أو بدوية، وكل مجتمع له وزنه وثقله ومعايير وطبيعته التي تؤثر في أداء وعمل القائم بالاتصال.²

- طبيعة المتلقي المباشر (معايير الجمهور): لاحظ الباحثان اثيل دي سولا بول و شولمان أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور، فرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها -إلى حد ما - توقعاته عن ردود فعل الجمهور، وبالتالي يلعب الجمهور دورا ايجابيا في عملية الاتصال، و يؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الأخبار التي يقدمها فالقائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة و أن تصوره لهذا الجمهور يؤثر على قراراته.³

➤ يعد نوع الجمهور المباشر وطبيعته أحد أبرز العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال، حيث له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى، وحتى يتحقق الرضا يجب أن يتم دراسة الجمهور دراسة علمية.

¹ نجم العيساوي، العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال. مرجع سبق ذكره.

² نفس المرجع.

³ حسن عماد مكاوي و عاطف عدلى العبد، نظريات الإعلام، جميع حقوق طبع محفوظة للمركز، 2007، ص ص303-304.

- **الرضا الوظيفي:** يمثل الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال عنصراً جوهرياً في أدائه وحسن نقله للرسالة الاتصالية، ويمثل الرضا الوظيفي بالنسبة للقائم بالاتصال انعكاساً لسياسة المؤسسة وأسلوب الإدارة، والإشراف الفني، والإمكانات المتاحة في العمل، ومقدار الراتب، والمكافآت والحوافز، والتقدير الشخصي وطبيعة العلاقات الشخصية مع الرؤساء، الانسجام مع الزملاء في العمل، والأمن الوظيفي، والوضع الاجتماعي، والحياة الشخصية وغيرها، إلا أن المؤسسة معنية فيما يتعلق بها وهي تمثل النسبة الأكبر للرضا الوظيفي، وهذا ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء وتحقيق الانتماء الوظيفي.¹

➤ عندما تريح المؤسسة ود عمالها و توفر لهم كل ما يلزمهم من حيث الراتب و المحفزات و التقدير الشخصي و تقدر عمل القائم بالاتصال، فهي بذلك تحقق الرضا الوظيفي الذي ينعكس بالإيجاب على أداء المؤسسة و يزيد من إنتاجيتها، فالعلاقات الإنسانية لها دور كبير في تحقيق النجاح فكلما ما شعر الموظف بالانتماء كلما ساهم في زيادة نجاح المؤسسة.

الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال

إن القائم بالاتصال هو الشخص الذي يقوم بصياغة الأفكار، و ينتج الرسالة الإعلامية، التي يجب أن تترك انطباع في المتلقي، فهو الذي يسير العملية الاتصالية، و حتى يحقق هذا الأخير التأثير المطلوب و يقدم رسالة واضحة لجمهوره لابد أن تتوفر فيه شروط و هي التي حددها ديفيد برلو " كالاتي:²

• توافر مهارات الاتصال وهي خمس، مهارة الكتابة، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.

• اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه، ونحو الموضوع، ونحو المتلقي. وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.

مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.

• مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال .

كذلك حدد "ألكس تان" العوامل التي تجعل القائم بالاتصال مؤثراً في إقناع الجمهور في ثلاثة عوامل هي:³

- المصداقية
- الجاذبية

¹ نجم العيساوي، العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال ، متوفر على الرابط:

https://najmaleessawi.blogspot.com/2019/03/blog-post_14.html، تاريخ الزيارة: 2020/03/13، وقت الزيارة

.10:30

² حسن عماد مكاوي و عاطف عدلى العبد، نظريات الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 296.

³ نفس المرجع، ص 296.

• السلطة.

- و منه فإن القائم بالاتصال في ديوان مؤسسة الشباب يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:
 - معرفته التامة بالشباب الموجه لهم الرسالة وخصائصهم.
 - امتلاكه فصاحة اللسان وهذا لتأثير في الشباب و إقناعهم.
 - يجب أن يكون على دراية باحتياجات الشباب وأهم المشاكل التي يعاني منها.
 - إتباعه الاستراتيجيات المناسبة للتواصل مع الشباب.

المطلب السادس: سمات القائم بالاتصال

إن القائم بالاتصال أو المرسل هو الذي يتولى تنفيذ الأدوار و يتحمل الضغوطات و المصاعب و يواجه كل الظروف باعتباره الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال، فيؤثر بدوره على الفرد و المجتمع، ولهذا يجب أن يتصف بمجموعة من السمات أو المهارات التي تجعل من المتلقي ينجذب إلى رسالته الاتصالية.

سمات القائم بالاتصال الناجح:¹

- **السمات الشخصية:** هي الموضوعية والصدق والوضوح والدقة والحماسة، والقدرة على التركيز والالتزان العاطفي، والقدرة على الاستفادة من حركات اليدين والجسد في إيصال المعاني.
 - **السمات الصوتية:** المراد بها استخدام طاقات الصوت، من حيث النبر والخفض والهمس، وأبرز السمات الصوتية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة قواعد النحو ووضوح الصوت وعدم السرعة أثناء التحدث، ومراعاة أمكنة الوقت العارض والتام، وكل ذلك له علاقة بحسن الأداء والإلقاء.
 - **السمات الاجتماعية:** هي السمات التي يستخدمها المتحدث لإقناع المستمعين بوجهة نظره، كتأكيد كلامه بالحجج والبراهين والأدلة المنطقية أبرزها القدرة على تحليل والابتكار والعرض وتعبير وضبط الانفعالات وتقبل النقد.
- إن القائم بالاتصال بديوان مؤسسة الشباب يمتلك خصائص تميزه عن غيره و متمثلة في الموضوعية، الدقة في إخراج المصطلحات، القدرة على التعبير الحركي، قوة الشخصية، القدرة على تذكر الأفكار، القدرة على الإقناع و التأثير.

بالإضافة إلى سمات أخرى:²

- القدرة على الكتابة الجيدة و التعبير الواضح و الدقيق و الكلام المؤثر.
- الشجاعة و المسؤولية و القدرة على القيادة .

¹ احمد عزوز، الاتصال و مهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ و الحوار و الكتابة، مرجع سبق ذكره، ص 31.

² عبد الله حنادر، الأداء الوظيفي للقائم بالاتصال في المؤسسة الدينية، مرجع سبق ذكره، ص 200.

- القدرة على تكوين علاقات طيبة بالقادة و المسؤولين.
- القدرة على إيجاد حلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه.
- أن يكون ذا ثقافة عالية، أي يحمل شهادة جامعية أو على الأقل خاضعا لدورة تدريبية.
- التمتع بشخصية اجتماعية جذابة يعني ذو شخصية جذابة قادر على جذب الآخرين.
- أن يكون لبقا في التخاطب مع الآخرين بمعنى استخدام أفضل الألفاظ و أحسن تعبير بكل أدب و احترام.
- أن يكون حسن المظهر و يتقن لغة أجنبية على الأقل.

نستنتج من هذه العناصر أن القائم بالاتصال حتى يكون ناجح لابد أن يكون يحسن شروط الكتابة و يحترم قواعد الصرف في اللغة و التعبير الواضح حتى يستطيع الجمهور فهم رسالته بدون بذل أي جهد، كما يجب أن تكون له الشجاعة و الجرأة و القدرة على تحمل مسؤولية كافة المشاكل التي تطرأ، أن تكون له القدرة على تكوين علاقات طيبة التي من شأنها أن ترفع مكانة القائم بالاتصال و المؤسسة، يجب عليه أن يكون مثقفا و أن يتقن لغة أجنبية و يكون له مكتسبات قبلية حول عمله، كما يجب أن تكون له القدرة على جذب الآخرين سواء بكلام أو المظهر الذي يلعب دورا كبيرا في هذا المجال و أي مجال آخر إضافة إلى اختيار الألفاظ المناسبة و تعامل بأدب، و احترام الآخرين، كما قال أحد الباحثين خير للمؤسسة أن لا تمارس نشاط اتصالي من أن تمارسه من قبل أشخاص غير مختصين.

المبحث الثاني: خلايا الاتصال و حماية الشباب

يعتبر الشباب مستقبل المجتمع فهم عبارة عن فئة ذات نسبة كبيرة لا يستهان بها، هذا ما جعل الدولة تقوم بإنشاء مؤسسات تتكفل بهذه الشريحة وتعمل على إدماجها في مختلف المجالات، من خلال ملئ فراغ الشباب ببرامج وأنشطة يستفاد منها في حياته وتقديم المعلومات والأفكار التوعوية التحسيسية لحمايتهم من الآفات الاجتماعية التي تهددهم في ضل التطور التكنولوجي الذي سهل انتشار هذه الآفات، وما ساعد هذه المؤسسات في الوصول إلى الشباب والتعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم هو اعتمادها على خلية الاتصال، فهذه الأخيرة لها دور كبير في الإصغاء لمشكلات الشباب ومحاولة حلها بإتباعها مختلف الطرق.

المطلب الأول: تجسيد الاتصال في أوساط الشباب

بعد ما كان هناك فراغ إعلامي سائد في المجتمع و خاصة في فئة الشباب، كان من الضروري سد هذا الفراغ وذلك من خلال إنشاء شبكة وطنية تهتم بنظام الإعلام و التي تتشكل هذه الأخيرة من عدة مراكز تخص الاتصال بالشباب، فأصبح الاتصال في أوساط الشباب من المجالات التي حظيت باهتمام كبير في قطاع الشباب، حيث له مكانة هامة باعتباره من أهم العوامل التي تبني مستقبل الشباب وتلبي حاجياته

ورغباته، فالمؤسسات الشبابية من بين المراكز التي فتحت مجال للحوار و التعبير و أعطت للشباب حقه في الإعلام و الاتصال .

1-المركز الوطني لإعلام الشباب و الرياضة: أنشأ المركز الوطني لإعلام الشباب و الرياضة طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 85- 98 المؤرخ في 28 شوال 1418 الموافق ل 25 فبراير 1998¹. يتكون المركز في هيكله التنظيمي من مديريات مختلفة و هو يخضع لسلطة المدير و يتشكل نظامه الداخلي من مديرية الإعلام و الاتصال، مديرية الإدارة العامة، مديرية الوسائل العامة، و يقوم بمهام التالية:²

1. تطوير و تنظيم و ترقية مجالي الإعلام و الاتصال، و كذا إقامة نظام للإعلام و التوثيق خاص بالرياضة و الشباب، من خلال الاقتناء و الانجاز و المحافظة و وضع الوثائق و المراجع العامة و المتخصصة تحت تصرف الهيئات المعنية.

2. جعل الإعلام و الاتصال عنصرين أساسيين في التكوين المستمر للفرد.

3. تطوير البرامج الخاصة بقطاع الشباب و الرياضة.

4. الوقاية الصحية و الإصغاء و التكفل السيكولوجي للشباب.

5. التعاون مع مرافق إعلام الشباب كمراكز إعلام و تنشيط الشباب و كل الهيئات ذات صلة بالشباب.

يلعب المركز الوطني للإعلام الشباب و الرياضة دورا هاما في مجال الإعلام و التوثيق في جميع الميادين الخاصة بحياة الشباب، و هذا بالتنسيق مع مراكز الإعلام و التنشيط المتواجدة في كل ولاية عبر كامل التراب الوطني، فهو يعمل على تنشيط حركة الاتصال في أوساط الشباب و ذلك من خلال توسيع مجال النشر و التوزيع بالاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالإضافة إلى اعتماد دعائم للنشر المتمثلة خاصة في:³

1- البطاقات الوثائقية و المجلات و المطويات و الملصقات.

2- المنشورات السمعية البصرية مثل: الأشرطة السمعية البصرية، و يتم هذا انطلاقا من تحديد اهتمامات

الشباب من خلال عملية صبر الآراء، و في مجال الإعلام الآلي و السمعي البصري، فإن المركز

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مرسوم رقم 98/85، المؤرخ في 28 شوال 1418 الموافق ل

25 فبراير 1998 يتضمن تحويل المركز الوطني لإعلام الشباب و تنشيطه و المركز الوطني للإعلام و الوثائق الرياضية إلى المركز الوطني لإعلام الشباب و الرياضة، الأمانة العامة للحكومة، الجزائر، المطبعة الرسمية، العدد 12، 4 مارس 1998 .

² مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2004/2005، ص: 86-87.

³ نفس المرجع، ص 87.

الوطني يقوم بإعداد قواعد المعطيات بطريقة تسهل الدخول فيها، و تكون متصلة بشبكات أخرى للاتصال، كما يقوم بإعداد أفلام وثائقية و تحقيقات سمعية بصرية، تتمحور حول المواضيع الاجتماعية و الرياضية، وكذا عرض مشاهد و ومضات وقائية تحسيسية حول المواضيع الخاصة بالآفات الاجتماعية.

- نستنتج أن أهم مهام هذا المركز هي التعرف على الشباب و اهتماماته، لذلك يقوم بدراسة قضايا الشباب من خلال الندوات و المؤتمرات التي تكون أساسا حول مواضيع منبثقة من المجتمع، أي تكون من أرض الواقع فنقوم بتحضير البرامج الوقائية بالتنسيق مع مؤسسات أخرى، و هذا ما تقوم به مؤسسات ديوان الشباب في حمايتها لشباب و توعيته من مخاطر الآفات الاجتماعية .

2-المركز الولائي لإعلام الشباب و الرياضة: حسب المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 85-98، يعرف المركز الوطني لإعلام الشباب و الرياضة على أنه مؤسسة عمومية ذات الطابع الإداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي.¹ وضعت هذه المراكز تحت وصاية وزارة الشباب و الرياضة التي تمثلها مديريةية الشباب و الرياضة على مستوى جميع الولايات أنشأت هذه المراكز بموجب المرسوم رقم 253-90 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990. الذي حول الملحقات الولائية للمركز الوطني لإعلام و تنشيط الشباب سابقا إلى المراكز الولائية و تنشيط الشباب، و عدل هذا المرسوم و تم بموجب المرسوم رقم 98/259 المؤرخ 25 أوت 1998. حددت مهامه وفق المادة الرابعة من المرسوم ذاته، و هو مكلف بالاتصال مع الجمعيات و المؤسسات و تتمثل في:²

1. القيام بأنشطة الوقاية العامة و تربية الصحية و استماع ببيكولوجي لفائدة الشباب.
2. تنظيم و تشجيع أنشطة الهواء الطلق.
3. تنظيم تظاهرات ثقافية و علمية و رياضية.
4. تقديم المساعدات التقنية للشبان قصد تحقيق مشاريعهم.

هذا ما تقوم به المؤسسات ديوان الشباب من مهام حتى تسمح للشباب المنخرط فيها أن يعبر عن أفكاره و آرائه بحرية من خلال أنشطة الهواء الطلق والتظاهرات، كما تقوم بتشجيعهم على إبراز إبداعاتهم

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم رقم 98/85، مرجع سبق ذكره.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 259/98، المعدل و المتمم و المؤرخ في 3 جمادى 1419 الموافق ل 25/08/1998 المكمل لمرسوم 90-253 المؤرخ في 1 سبتمبر 1990 يحول ملحقات المركز الوطني لإعلام و تنشيط الشباب، الأمانة العامة للحكومة، العدد 63، الفصل الثالث، الجزائر، المطبعة الرسمية، 26 أوت 1998 .

ومواهبهم، عن طريق توفير كل الوسائل المساعدة على ذلك و تعمل على حمايتهم من مختلف الآفات التي تهددهم عن طريق التوعية و التحسيس و النصائح و الاستماع لمشاكلهم حتى يتم التوصل إلى أفضل سبل الحماية.

و بظهور التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال أدمج المركز الولائي في مراكز الإعلام و تنشيط الشباب ذلك بإنشاء فضاء الميديا تيك، و هو فضاء محفز لملاء أوقات الفراغ، مدعمة بقنوات تقليدية كالكتب المنشورات، و قنوات حديثة مثل أجهزة الكمبيوتر.¹

على مستوى خلايا الإعلامية (دور الشباب):

لنتمكن الشبكة الوطنية من أداء عملها بصفة لائقة، كان من الضروري إيجاد خلية الإعلامية بهدف تقريب الشبكة إلى الشباب تتواجد على مستوى دور الشباب، و المراكز الثقافية، بيوت الشباب.. يتمثل دورها في بث المعلومات والوثائق المنجزة من طرف المؤسسات، هذا بالإضافة إلى إنشاء فضاء للإعلام في المؤسسات الشبابية مما يساعد على تدعيم هذه الصورة أي صورة البحث عن المعلومة، محاربة الآفات الاجتماعية. و من خلال دراسة أجراها المركز الوطني لإعلام الشباب و الرياضة تبين أن هذه المؤسسات تعاني نقص تأطير، وأظهرت الدراسات أن 75% من المنشطين بهذه المؤسسات لا يوجد لديهم مستوى تعليمي، برغم أن نشاطات المبرمجة في هذه المؤسسات تؤكد ضرورة إقامة فترات للتربص و تحسين المستوى، وذلك لضرورة التحكم في الاتصال و إتقان أدواته التقنية.²

ولكي تقوم المؤسسات الشبابية بمهامها فإن الاعتماد على الوسائل الحديثة يعد أمرا ضروريا، لإمكانية تبادل المعلومات، وكذا يجب وضع مخطط واحد للوثائق و طرق العمل و توفير الوسائل و التقنيات، و إشراك مختلف المؤسسات من القطاعات الأخرى، مع تسطير مخطط تكويني للعاملين التقنيين على مختلف المؤسسات الشبابية بإيجاد محررين إعلاميين، أخصائيين نفسانيين بالإضافة إلى مختصين في الإعلام الآلي، و الاهتمام بالجانب التقييمي للأعمال المنجزة مثل سبر الآراء و ذلك بإشراك مختلف القطاعات، و لتحقيق النجاح فإن تدخل وسائل الإعلام الثقيلة للقيام بمهام تحسيسية من خلال إنشاء صفحة خاصة بالشباب على مستوى كل الصحف اليومية بالإضافة إلى تخصيص حصص تلفزيونية.³

باعتبار الشباب عنصر مهم في المجتمع يجعل الاتصال في أوساطها موضوعا يهم كل القطاعات، ينبغي عليها أن تجتهد في ذلك و تنوع من الوسائل والأساليب الاتصالية مع إشراك وسائل إعلام متمثلة

¹ مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص89.

² نفس المرجع، ص90.

³ نفس المرجع، ص91.

في الإذاعة التلفزيونية و الصحافة المكتوبة لتحقيق النجاح و التأثير، و الإكثار من النشاطات الموجهة لشباب بتتسيق مع مختلف القطاعات لتسهيل عملية تكفل بحاجات الشباب و متطلباتهم.

المطلب الثاني: دور الشباب في مكافحة الآفات الاجتماعية

تتميز دار الشباب بنوع من الخصوصية إذ يطغى عليها الدور الترفيهي أكثر منه الدور التربوي عكس المؤسسات الأخرى، ولا خلاف في هذا عن تأثيرها القوي في شريحة الشباب، بما تحتويه من إمكانيات تظفي عليها طابع القوة ونحن هنا نقصد القوة المرنة لا القوة بالمفهوم التقليدي.

عندما ينخرط الشاب في مؤسسات الشباب يبدأ في مزاوله نشاط معين يهواه، نكون قد قطعنا منها شوطا طويلا معه في إبعاده عن الآفات الاجتماعية والمؤسسات البديلة (أصحاب السوء) بكل أنشطتها. ليدخل في إعادة تقييم حسب مصطلحات علم النفس الاجتماعي بمجموعة أدواره وسلوكياته، بالانخراط في جماعات جديدة أكثر ايجابية بحيث ينعكس كل هذا على جميع الجوانب الحياتية، وكل القيم السلبية التي حصلها هذا طبعا في ظل إدارة المشرفين التي يجب أن تتصف بالحكمة والصبر. لأن الشاب في مرحلة حساسة جدا يتطلب نوعا من التعامل الصارم وأحيانا التغافل والحوار والنصيحة، إذ أن الشاب في هذه المرحلة يكون فيه نوع من التمرد اللا مبرر أحيانا.¹

مؤسسة ديوان الشباب هي مؤسسة ذات طابع تربوي و ترفيهي و لها تأثير كبير على الشباب لما تحتويه من الإمكانيات والوسائل الاتصالية، فالشاب بمجرد انخراطه فيها و بدايته في ممارسة نشاطه و تعبير عن رأيه و إبداعاته، فقد تكون المؤسسة قطعت طريقا هاما في إبعاده عن الشارع المليء بالأخطار و رفقاء السوء، و دخوله العالم الايجابي و تعرفه على جماعات جديدة التي من شأنها أن تخلق شاب صالح قادرا على تحمل المسؤولية و كل هذا يكون تحت إشراف الأخصائيين الاجتماعيين لهم القدرة على تحمل كل التصرفات الصادرة من الشاب و خاصة و أن مرحلة الشباب هي مرحلة حساسة.

بطبيعة الحال لا وجود لدخان دون نار لكن لكل مشكل حل ويكون بالاتصال البناء والإصغاء، و العمل على التغيير، مع معرفة أبعديات التعامل مع الشباب، والمعرفة الخاصة للنسق الرمزي المستعمل داخل الجماعة الشبابية الذي هو مرتبط بكل عملية حوار ناجحة وإيجابية. نحن لا نسمع الشباب ونعتقد بنظرتنا المتعالية عليهم، واعتقادنا أن الصراخ والتأنيب الأجوف هما وسيلتا التغيير والتجديد لا غير.

¹ احمد لونيبي، دور دار الشباب في مكافحة الآفات الاجتماعية ، متوفر على الرابط

<http://kenanaonline.com/users/mjse34/posts/260212>، تاريخ الزيارة : 2020/3/7، وقت الزيارة: 10:30.

وعليه يجب أن نصغي لهؤلاء الشباب عن طريق الاستماع الفردي في عملية الحوار هذا في الحالات الخاصة وسبر الآراء حول القضايا المختلفة دون حرج، وبهذا نستطيع أن ننسق العمل التوجيهي بطرق علمية تركز على القضايا الشائكة التي تمس حياة الشاب.¹

يمكن القول أنه يجب الصبر و الحكمة عند التعامل مع الشريحة الشبابية، و خاصة أنه عنصر مهم في المجتمع لذا يجب نصحه و إرشاده و كسب وده و ثقته، فحمايتهم لا تكون بصراخ و المعاملة السيئة و إنما تكون عن الطريق الإصغاء و الحوار.

المطلب الثالث: دور الحركة الجموعية في مجال الاتصال في أوساط الشباب:

ظهرت الجمعيات في سنوات التسعينات، واعتبرت مكسبا ديمقراطيا هاما طبع هذه المرحلة التي عرفت ديمقراطية تخص مجالات مختلفة، و هكذا ظهرت الجمعيات على اختلاف مهامها و دورها في الحياة.

لررد على احتياجات الشباب كان لابد من وجود لهذه الجمعيات التي كانت دعما هاما للمؤسسات و تكملة لسد احتياجات الشباب، و بما أن مجال الاتصال في أوساط الشباب يعد أمرا هاما، فإن ظهور جمعيات تعمل في هذا الإطار لا يقل أهمية عن المجالات الأخرى، و تعد الجمعية الوطنية للإعلام و الاتصال في أوساط الشباب أهم الجمعيات العاملة في هذا المجال.²

مفهوم الجمعية: تعرف الجمعيات بأنها منظمات اجتماعية لا تهدف إلى الربح، و العمل فيما يقوم على أساس تطوعي و تهدف إلى تقديم خدمات عديدة و متنوعة يحتاج إليها المجتمع، و يتاح لأعضاء هذه الجمعيات و للناس الاشتراك في جميع مراحل العمل في هذه الجمعيات.³

و يحدد القانون رقم 31/90 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق ل 4 ديسمبر 1990، مفهوم الجمعية حسب المادة الثانية كما يلي: تمثل الجمعية اتفاقية للقوانين المعمول بها، و يجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية و لغرض غير مريح كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة أو غير محددة، من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني و الاجتماعي

¹ احمد لونيسي، دور دار الشباب في مكافحة الآفات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره.

² مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص94.

³ فاضلي سيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون الدستوري، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2008/2009، ص8.

و العلمي و الديني و التربوي و الثقافي و الرياضي، و يجب أن يحدد هدف الجمعية بدقة وأن تكون تسميتها مطابقة له.¹

الجمعية الوطنية للإعلام والاتصال في أوساط الشباب

تعد هذه الجمعية إلى جانب الجمعيات التابعة لها على مستوى ولايات الوطن، الجمعية الأولى التي اهتمت بمجال الاتصال في أوساط الشباب، و خلال إجراء مجموعة ملتقيات وطنية حول صحة الشباب، ظهرت فكرة إنشائها. أسست الجمعية على يد رئيسها السيد فرحات محند السعيد، حيث انعقد أول اجتماع لها في بداية 1995 و انبثقت عن الجمعية في مرحلتها الأولى 29 فرعا ب 29 ولاية أنشأت و انضمت إلى الجمعية الوطنية للإعلام و الاتصال في أوساط الشباب. تعتبر الجمعية فضاء مفتوحا لدى فئة الشباب، كما أنها ظهرت لملء الفراغ الذي تشهده المؤسسات الشبابية يرى السيد فرحات رئيس الجمعية أن الاتصال في أوساط الشباب هو:

كل عملية من شأنها مساعدة الشباب و إدماجهم اجتماعيا، بالإضافة إلى ضرورة وقايتهم من الآفات الاجتماعية.²

- الجمعية الوطنية للإعلام و الاتصال أنشأت من أجل تدعيم المؤسسات الشبابية و مساعدتهم فهي تقوم بتلبية رغبات الشباب، حيث أنها فتحت قنوات اتصال بالشباب، وجعلتهم يعبرون عن آرائهم و أفكارهم بطريقة عفوية فهي تقوم بغرس السلوكيات الايجابية لدى الشباب و رفع مستوى الوعي بينهم فهي بذلك تقوم بملء فراغهم و سد حاجياتهم. فنشاطها الأساسي هو الاتصال في أوساط الشباب.

نشاطات الجمعية:

تعد نشاطات الجمعية الوطنية للإعلام و الاتصال في أوساط الشباب نشاطات معروفة على مستوى الوطني، حيث نظمت تكوينا في الاتصال لصالح منشطي الجمعيات الولائية و المؤسسات الشبابية، أما التكوين الذي نظمته في مجال الفيديو تمثل في تربص تكويني بهدف اكتشاف الطاقات الشبابية. و كانت للجمعية نشاطات إعلامية مختلفة في مجال محاربة الآفات الاجتماعية و حماية الشباب من هذه الآفة خاصة المتمثلة في: السيدا، المخدرات، التدخين، حتى يأخذ نشاطها طابعا وطنيا فإنها تتسق نشاطاتها مع مختلف الجمعيات الولائية الأخرى، و بين سنتي 1998-1999 قامت هذه الجمعية بتدعيم 18 فرعا ولائيا بأجهزة الإعلام الآلي حتى يتم تحقيق قدرة الاستجابة لمتطلبات الشباب العصرية، من خلال اعتمادهم لوسيلة الانترنت، و تحضير هذه الفئة للتحكم في التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال، مع

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ديمقراطية الشعبية، قانون رقم 31/90 المؤرخ في 17 جمادى الأولى 1411 الموافق ل 4 ديسمبر 1990 يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، الجزائر، الأمانة العامة للحكومة، المطبعة الرسمية، العدد 53، 5 ديسمبر 1990.

² مليكة هارون، للاتصال في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 96-97.

ضرورة تحديد عملية استعمال الشباب لهذه الوسيلة خاصة الانترنت لتفادي حدوث أي اغتراب اجتماعي يجعله يعيش في معزل عن المجتمع الحقيقي، مما يجعل الصعوبة في معرفة اهتمامات و حاجات هذه الفئة الاجتماعية.¹

برغم من أن الجمعية الوطنية للإعلام و الاتصال قد سجلت شوطا هاما في خدمتها للشباب إلا أن هذا الشوط لم تكتب له الاستمرارية لأسباب تتمثل خاصة في المشاكل المالية كما أن الخلط المتواجد على المستوى المؤسسات الشبابية حيث غالبا ما يكون مدير المؤسسة هو ذاته رئيس الجمعية.²

المطلب الرابع: دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

الخدمة الاجتماعية كما تمت الإشارة إليها من قبل ميادين و مجالات متعددة فهي تمس الفئات الاجتماعية المختلفة، و من بين المجالات الهامة التي تهتم بها هذه المهنة هو مجال رعاية الشباب، نظرا لأهمية الشباب في المجتمع، و بما أن مؤسسات ديوان الشباب تقدم المساعدات لهذه الفئة وتلبي حاجياتهم و رغباتهم و تقوم بحمايتهم من مختلف الآفات الاجتماعية، فهي بذلك تقوم بخدمة اجتماعية موجهة من أجل الرعاية.

إن الخدمة الاجتماعية هي خدمة فنية ترمي إلى مساعدة الناس سواء كانوا فراد أو جماعات للوصول بهم إلى تكوين علاقات مرضية و مستوى من الحياة يتفق مع رغباتهم و قدراتهم و ميولهم الخاصة، كما أدلت الأمم المتحدة في تحديد المعنى من الخدمة الاجتماعية باعتبارها: ذلك النشاط الموجه و المصمم و المنظم الذي يهدف إلى إيجاد التكيف المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية.³

نقصد بالخدمة الاجتماعية في دراستنا تلك المساعدات التي تقدمها مؤسسة ديوان الشباب لفئة الشباب قصد تلبية حاجاتهم و رغباتهم و حمايتهم من مختلف الآفات الاجتماعية التي تهددهم و ذلك بتقديم خدمات اجتماعية بكل أشكالها من خدمات نفسية و ترفيهية الصحية و التعليمية.

إن رعاية الشباب تُعرّف على أنها مجموعة الخدمات والجهود التي تبذلها أجهزة الخدمات العامة والهيئات الاجتماعية لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم، الذي يكتسب الشباب خلاله الصفات والمميزات التي تجعله صالحاً وقادر على خدمة بلاده في شتى ميادين التنمية. كما تُعرّف أيضاً بأنها خدمات مهنية أو عمليات و مجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية للشباب، وتهدف إلى مساعدتهم

¹ مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص ص: 97-98.

² نفس المرجع، ص 98.

³ عبد الله بو صنوبر، الحركة الجمعوية في الجزائر و دورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2010/2011، ص ص: 125-126.

كأفراد أو جماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مستويات وأماني المجتمع الذي يعيشون فيها.¹

نقصد برعاية الشباب في دراستنا هي الخدمات التي تقدمها مؤسسة ديوان الشباب، و الجهود التي تبذلها من أجل مساعدتهم على حل مشاكلهم و تلبية مختلف حاجياتهم و حمايتهم من كافة الآفات الاجتماعية و تكسيبهم الصفات الإيجابية التي من شأنها أن تجعل الشاب مواظنا صالحا و فردا مهما له يد في بناء مستقبل.

دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب (أنشطة دور الشباب)

يعتبر مجال رعاية الشباب من المجالات الهامة التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية نظرا للدور الحيوي الذي يقوم به الشاب في النهوض بمجتمعهم.

يمكن تحديد الدور الذي تقوم به الخدمات الاجتماعية في مجال رعاية الشباب في الجوانب التالية:²

1. تنمية الروح الاجتماعية لدى الشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم و مشاكله و ظروفه ،و تقوية روح المسؤولية اتجاه وطنهم و أمتهم.
2. إكسابهم القدرة على العمل الجماعي و التعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة و تنمية الاتجاه الايجابي نحو التعاون.
3. تنمية الوعي الاقتصادي لدى الشباب و بناء قدراتهم على العمل، و إكسابهم المهارات كتقدير الوقت و احترام العمل.
4. مساعدة الشباب على التكيف مع النظم الاجتماعية القائمة في مجتمعهم.

نستنتج من خلال هذه العناصر أن التنمية الاجتماعية تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأفراد و تشجيعهم على المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، والأعمال الخيرية، و نشر الروح الجماعية المشتركة فيما بينهم. فمن خلالها يقيم الشباب علاقات اجتماعية مع مجتمعه و يؤمن بروح التعاون و العمل الجماعي الذي يزيد من وعيه و قدراته، فيدرك شؤون مجتمعه و مشاكله بالإضافة إلى قيم نظام الاجتماعي السائد.

¹ طارق الرؤوف عامر، مفهوم رعاية الشباب، متوفر على الرابط: <https://www.balagh.com/article/> ، تاريخ الزيارة: 4/03/2020، وقت الزيارة: 14:56.

² مطوري أسماء، أنشطة دور الشباب و علاقتها بحماية البيئة، مرجع سبق ذكره، ص 39-40.

يكن دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب أيضا في:¹

1- تفهم الجماعات و تحديد أهدافها مما يؤدي إلى فهم الشباب و احتياجاته و أهدافه بما يساعد على نموه و تغييره إلى الأفضل.

2- إجراء البحوث و الدراسات المختلفة للظواهر الاجتماعية و المشكلات الشبابية و الاستعانة بنتائجها في وضع البرامج المناسبة لاحتياجات الشباب.

3 - تعمل الخدمة الاجتماعية عند ممارستها في مجال رعاية الشباب مع مختلف قطاعات الشباب في أماكن تواجدهم سواء كانوا في مراكز الشباب أو الجامعات أو في أماكن العمل على مساعدتهم في حل مشكلاتهم و تنمية قدراتهم التي تجعل منهم مواطنين صالحين.

4-تشارك الخدمة الاجتماعية بأدوارها المتعددة في استثمار طاقات الشباب و قدراتهم عن طريق ممارستها لبرامج و أنشطة في أوقات الفراغ و ذلك لتنمية شخصياتهم، و إشباع حاجاتهم و مطالبهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية و إكسابهم القيم الصالحة التي تتماشى مع الإيديولوجية الاجتماعية السائدة في المجتمع.

و عليه يمكن القول بأن الخدمة الاجتماعية تعمل على معرفة احتياجات و رغبات الشباب و تتعامل معها على أساس أنها مشكلات مجتمعية تتطلب تدخلا سريعا، و ذلك من خلال الدراسات التي تقوم بها من أجل إحداث تغيير، و التي تستغل نتائجها لوضع برامج المناسبة لهم سواء ترفيهية تعليمية أو نفسية التي تساعد على سد متطلباتهم و حل مشاكلهم و تنمية قدراتهم، و تجعل منهم شباب قادرين على اتخاذ قرارات في المجتمع و تحمل المسؤولية.

والرعاية التي تقدم للشباب تتضمن ثلاث جوانب رئيسة هي:²

✓ **الجانب الوقائي:** تهدف الرعاية المقدمة هنا إلى إبعاد الشباب عن الوقوع فريسة للانحرافات و تحميه من معوقات التكيف الاجتماعي و الصدام مع قيم المجتمع و معتقداته و مؤسساته. نستنتج من هذا أن المؤسسة تعطيه لمحة حول العادات و التقاليد سائدة في المجتمع إضافة إلى سلطة الآباء و المدرسين حتى يستطيع الشاب التعامل معها بطريقة عادية، و ذلك من خلال الإرشادات التي تقدمها مؤسسة ديوان الشباب، فديوان مؤسسات الشباب لولاية تيسمسيلت تعمل على

¹ مطوري أسماء، أنشطة دور الشباب و علاقتها بحماية البيئة، مرجع سبق ذكره، ص ص 40-41.

² نفس المرجع، ص 41.

ذلك بمساعدة من الأخصائيين النفسانيين إضافة إلى الملصقات و المطويات التي توجهها لفئة الشباب حتى لا يقعوا في فخ الآفات الاجتماعية، و البرامج المكثفة حول ذلك.

✓ **الجانب الإنمائي:** ذلك من خلال تهيئة فرص التفاعل الاجتماعي المثمر للشباب و إتاحة الفرصة لهم لممارسة البرامج بأنواعها المختلفة، و تنمية العمل التعاوني و التطوعي الهادف و تساعدهم في بناء علاقات اجتماعية ناجحة و تدريبهم على تحمل المسؤولية و القيام بواجباتهم و المطالبة بحقوقهم مع احترام رغبات الآخرين.

نستنتج أن الجانب الإنمائي يساعد الشباب على إحداث تغييرات اجتماعية، فمن خلال مساعدة الشباب و تشجيعهم على ممارسة نشاطاتهم و إبداعاتهم، فهي بذلك تخلق شاب له القدرة على تغيير المجتمع، و هذا ما تعمل عليه ديوان مؤسسات الشباب لولاية تيسمسيلت من خلال تشجيعها لشباب في عرض مواهبهم و نشاطاتهم المفضلة.

✓ **الجانب العلاجي:** تهدف الرعاية المقدمة هنا إلى مساعدة الشاب الذي يعاني من بعض المشكلات أو الذي وقع في بعض الانحرافات السلوكية و الأخلاقية. فديوان الشباب لولاية تيسمسيلت يقوم بمعالجة الشباب من خلال الإصغاء إلى مشاكلهم من قبل الأخصائيين النفسيين مستعملين في ذلك عبارات النصح و الإرشاد لإقناعهم و تغيير اتجاهاتهم .

نستنتج أن الخدمة الاجتماعية تنظر إلى رعاية الشباب باعتبارها جهود تعتمد على خدمات و برامج منظمة و مسطرة، تؤدي إلى مساعدة الشباب لمواجهة مشاكلهم، بالإضافة إلى إشباع حاجاتهم، وعلى هذا الأساس تساهم الخدمة الاجتماعية في توفير الوسائل اللازمة و توجيه طاقات الشباب المتمثلة في إبداعاته و قدراته، من خلال تقديم الخدمات الوقائية و الإنمائية و العلاجية والتي يشرف عليها الأخصائيون.

المطلب الخامس: أهمية الاتصال في حماية الشباب من الانحراف

عندما نتحدث عن الشباب فإننا نتحدث عن المستقبل فنستطيع أن نصف هذه الشريحة بأنها المورد البشري الأهم، لأن الشباب يتمتعون بخصائص تجعل منهم المحرك الأول للتغيير الاجتماعي، فهم أكثر الفئات العمرية حيوية و قدرة على العمل والنشاط، ذلك أن فترة الشباب هي أخصب فترة و أحفلها بالإنتاج، إنها مرحلة التحصيل العلمي، فهم عصب الأمة و شريحة الأساسية التي تبنى بها الأوطان، هم الركيزة و الحجر الأساس في تقدم و بناء المجتمع و قوة دفعه نحو التطور و الازدهار، لذلك من الواجب أن يتم المحافظة عليه من مختلف الآفات التي تهدده و تؤدي إلى انحراف سلوكه، ففساد الشاب يعني انهيار و زوال المجتمع وصلاحه يعني صلاح المجتمع.

تعريف الانحراف: الانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المؤلف أو المعتاد، بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا. و من بين أنواع الانحراف: الإدمان، تعاطي المخدرات. يتعرض دينكن ميشال لمفهوم الانحراف فيقول: السلوك المنحرف هو الخروج عن القيم و فقدان للمعايير و التمرد على العادات و التقاليد الاجتماعية.¹

الانحراف في دراستنا و هو ناتج عن الآفات الاجتماعية و هو ما تسعى خلية الاتصال بالمؤسسات الشبابية حماية الشباب منه، عن طريق البرامج و الأنشطة المقدمة و توجيهات و الإرشادات، حتى لا يقع الشباب المنخرط في ديوان مؤسسات الشباب فريسة الآفات.

عوامل انحراف الشباب: لا شك أن الانحراف لا يأتي من فراغ و إنما هناك العديد من الأسباب و العوامل سواء اجتماعية أو تربوية:

الفراغ:

إن فراغ الشباب يعد واحدا من أكبر أسباب الجرائم. وأجمعوا العلماء على أن الشاب إذا اختلى بنفسه أوقات فراغه وردت عليه الأفكار الحالمة، والهواجس السارحة، والأهواء الأثمة، المثيرة، فلا يجد نفسه الأمانة إلا وقد تحركت وهاجت أمام هذه الموجة من التخيلات والأهواء والهواجس، فيتحرك لتحقيق خيالاته مما يحمله على الوقوع في كثير مما هو محظور.²

- وقت الفراغ صعب جدا بالنسبة لفئة الشباب، و ذلك أنه سبب في حدوث الكثير من المشاكل، فإذا اختلى الشاب بنفسه فعل كل ما هو خارج عن القانون، وهو السبب الرئيسي في توجهه نحو تعاطي المخدرات، لهذا تعمل مؤسسة ديوان الشباب على ملئ فراغ الشاب بمختلف الأنشطة و البرامج حتى تبعده عن الآفات الاجتماعية و تبعده عن نفسه.

التفكك الأسري

التفكك الأسري من أكبر الأسباب التي تدفع إلى انحراف الشباب، فإذا وجد الشاب أن الأبوان دائما في خلاف، فالأم في ناحية والأب في ناحية أخرى، أو أن الأب لا يأبه للبيت ولتربية أولاده. فكل هذه الأمور تتسبب في القلق النفسي، فينتج إلى الانحراف من شرب للخمر، أو المخدرات لينسى مجتمعه

¹ سمير يونس، ظاهرة العودة إلى الانحراف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005، ص: 14-15.

² إسلام ويب، عوامل الانحراف لدى الشباب، متوفر على الرابط: <https://www.islamweb.net/ar/article/87894>، تاريخ الزيارة: 05/03/2020، وقت الزيارة: 21:14.

الصغير الأسرة و يبحث له عن رفة خارج الأسرة يكون بها مجتمعا آخر لعله يجد فيه ما لم يجده في أسرته. وهذه الرفقة لها دورها في تشكيل هذا الشاب صلاحا أو عكس.¹

نستنتج أنه من أسباب توجه الشاب للآفات الاجتماعية هي العلاقات الأسرية، و بتحديد علاقة بين الأبوين فإذا كان الوالدين لا يأبهان بأولادهم و دائما في خلاف فيؤدي هذا إلى توجه الشاب نحو الشارع، لذا فإن مؤسسة ديوان الشباب تعمل على حل مشاكل الشباب و نصحهم و إرشادهم حتى لا يضيعوا أنفسهم.

الرفقة السيئة

لا شك أن الرفقة تقع في قاعدة الحاجات الاجتماعية فكل إنسان يحتاج الرفقة، لأن الرفقة حاجة نفسية متأصلة في النفس البشرية من يوم يبدأ يدرك ويفهم ما يدور حوله، فإذا صلحت الرفقة صلح الإنسان وإذا حدث العكس فسد الإنسان.²

رفيق السوء، يُفسد الدين، ويخفي عنك عيوبك، يُحسن القبيح، ويُبجح الحسن ليست الخطورة فقط في إيقاع في التدخين أو الخمر أو المخدرات، بل الخطورة في الأفكار المنحرفة والعقائد الضالة.

التأثير السلبي للإعلام

إن للإعلام تأثيرا سلبيا على عقول الناس جميعا كبيرهم وصغيرهم، وقد تنوع الإعلام بين المرئي والمسموع كلها تقصف العقول قصفا وتخاطب غرائز الشباب، والإعلام بشكل عام سلاح ذو حدين من الممكن أن يكون نافعا للشباب، ومن الممكن أن يكون عاملا من عوامل الانحراف، ولكن المشاهد في الواقع هو أن ما تعرضه وسائل إعلامنا بداية من أفلام الكارتون إلى الأفلام والمسلسلات الأجنبية البوليسية، أو الإثارة أو الرعب، مع التفصيل في مواطن الانحراف كالرقص والزنا وشرب المخدرات وجرائم.³

يمكن القول بأن وسائل الإعلام باختلاف أنواعها أخطر الوسائل التي تؤثر في عقول الشباب، من خلال ما تعرضه عليه في محتواها فهي أحد العوامل الرئيسية في انحراف الشباب، بداية من الأفلام و المسلسلات التي تقدمها و ما تحتويه هذه الأخيرة من عنف و ارتكاب الجرائم و تعاطي المخدرات و تشجيعه عليها.

¹ إسلام ويب، عوامل الانحراف لدى الشباب، مرجع سبق ذكره.

² نفس المرجع.

³ نفس المرجع.

بما أن فئة الشباب هي أكثر الفئات الاجتماعية تعرضاً للانحراف فإن مسؤولية حمايتهم تقع على المجتمع بأسره من الفرد ومروراً بالأسرة إلى مؤسسات المجتمع. و اخترنا عنوان أهمية الاتصال في حماية الشباب من الانحراف ذلك لأن مشكلة الانحراف تعني فشل المجتمع في السيطرة على الشريحة الأساسية و عليه سوف نتطرق لبعض الأدوار التي يمكن القيام بها لحماية ووقاية الشباب من الانحراف.

دور الفرد:

وفيما يتعلّق بدور الفرد الذي يمكن أن يلعبه حيال نفسه وأسرته ووطنه ومجتمعه، فإن الفرد مطالب بأن يحصّن نفسه من الانحراف وعدم ارتياد الأماكن الموبوءة بالانحراف، وعلى الفرد أن ينخرط في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ويمارس الهوايات والأنشطة الحرّة وتنظيم أوقات فراغه فيما يعود عليه بالنفع وعليه أن يرسم برنامجاً لحياته ويحدّد أهدافه بتواضع ومن دون أية مبالغة.¹

دور الأسرة:

تعتبر الأسرة هي الحاضن الذي يرغب الشباب، والمفروض في الأسرة أنها المدرسة الأولى التي تروّد الشاب أثناء فترة نموه بالثقافة الاجتماعية التي تؤهّله للنضوج الاجتماعي، فالتربية الصحيحة هي الوسيلة المثلى لإحداث أكبر قدر ممكن من الوقاية من الانحراف، من هنا على الأسرة أن تقوّي العلاقة الأسرية بين أفرادها وتتواءم بأبنائها عن الخلافات والصراعات، وتنطوي الرعاية الأسرية على الرعاية المعيشية والصحية والتربوية، وعلى الآباء أن يحرصوا على اختيار رُفقاء مأمونين لأبنائهم يعينونهم إذا صلحوا، وينصحونهم إذا انصرفوا، وأن ينهههم عن مخالطة المنحرفين وارتياد أماكن الشبه والفجور وعلى الآباء تقع المسؤولية الكبرى في إعداد الشباب وتحصينهم ضد الانحراف.²

-الأسرة هي المؤسسة الأولى للثبته الاجتماعية، فهي التي تزود الطفل بقيم الصحيحة التي يمشي عليها في مرحلة الشباب، فترية الصحيحة هي الوسيلة المثلى في الوقاية و الحماية من الآفات الاجتماعية، إضافة إلى تلبية رغباته و حاجاته التي من شأنها أن تشعر الشاب بالانتماء، و أن تشجعهم و تنصحهم فهي المدرسة التي تخرج إما شاب صالح أو شاب فاسد.

¹ صادق ميهوب، انحراف الشباب الأسباب و الوسائل، متوفر على

الرابط: <https://www.yemeress.com/algomhoriah/68814>، تاريخ الزيارة: 2020/03/05، وقت الزيارة : 12:30.

² نفس المرجع .

دور المدرسة:

كما أن للمدرسة دوراً بأن تجعل من مناهجها مادة مُشبعة لحاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والمهنية بحيث تتفق هذه المواد مع ميولهم وظروفهم وأن تكثر من الأنشطة والهوايات، وأن تتنوع المقررات الدراسية بحيث يأخذ منها الطالب ما يناسبه، وبذلك نشغل أوقات الطالب كلها وتوجّهه الوجهة الإيجابية التي تنمي شخصيته وتحميه من الفراغ وتشعره بذاته، وعلى المدرسة أن تغرس في التلميذ قيم العدل والطهر والصفاء والعفة وتحمل المسؤولية والإخاء والمساواة واحترام القانون.¹

دور وسائل الإعلام

وفيما يتعلّق بوسائل الإعلام، فهي من أخطر الوسائل المؤثرة في عقول الشباب، وتكمن هذه الخطورة في أن الإعلام يدخل البيوت في كل وقت ودون استئذان، ومن هنا لابد أن يكون محتوى رسائلنا الإعلامية بما يتناسب مع مجتمعا و عادات وتقاليد لذا يجب أن يتخذ الإعلام سياسة واضحة من أجل خدمة الشباب، وهناك بعض الحاجات التي يجب أن يوفرها الإعلام للشباب منها:²

- ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها في توجيه الشباب توجيهاً سليماً وفق تعاليم ديننا الإسلامي ومبادئه.

- تزويد الشباب بالقدر الملائم من سائر العلوم الحديثة، وترسيخ وتعميق مبدأ الولاء الوطني في أذهان الشباب، وحثّهم على القيام بدورهم الاجتماعي.
- تطوير صفحات الرياضة والثقافة واختيار المواد النافعة.
- تجنّب المسلسلات الهابطة وغير الهادفة التي تؤدّي إلى تضييع وقت الشباب فيما لا ينفع.

تعتبر وسائل الإعلام أخطر الوسائل التي يتعرض لها الشاب لأنها تترك في شاب أثراً كبيراً في بعض الأحيان يصعب تغييره، فمعظم صيغ الانحراف و العنف في سلوك الشباب ناتج عن ما تبثه القنوات من المسلسلات و البرامج غالباً ما تكون مشجعة على الانحراف بطريقة غير مباشرة، لذا يجب على وسائلنا الإعلامية أن تقدم لشباب محتوى إعلامي يتوافق مع احتياجاته و مشاكله، ويكون نافع و هادف.

¹ صادق ميهوب، انحراف الشباب الأسباب و الوسائل، مرجع سبق ذكره.

² نفس المرجع .

دور المجتمع

- هناك الكثير من الإجراءات التي يجب على المجتمع القيام بها حتى نقي شبابنا من الانحراف:¹
- القضاء على كل مظاهر الفساد، لأنها تؤثر في شخصية الشباب.
 - بث روح الواقعية في أذهان الشباب وخاصة أصحاب الطموحات.
 - إزالة مشاعر الفشل والإحباط لدى الشباب، وإشعارهم بأهميتهم الاجتماعية ومنحهم حقوقهم.
 - مساعدة الشباب على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بطرق مشروعة و القضاء على كافة مظاهر البطالة حتى لا يقع الشباب فريسة للآفات.
 - الحد من الفشل الدراسي وتوسيع التعليم والثورة ضد الأمية.
 - غرس التعاليم الدينية في الأطفال منذ الصغر، وبيان روح التسامح ومبادئ الرحمة والعدل.
 - تشكيل لجان دائمة لدراسة مشكلات الشباب، على أن تجمع هذه اللجان بين علماء دين ونفس وتربوية.

¹ صادق ميهوب، انحراف الشباب الأسباب و الوسائل، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثاني: المؤسسات الشبابية و الآفات الاجتماعية

تمهيد : يعتبر الشباب أهم فئة من فئات المجتمع فهو العصب الرئيسي و الأساس باعتباره الفئة العمرية الأكثر حيوية و نشاط، حيث أنهم يتمتعون بخصائص جسمية و عقلية و يمتلكون القوة و العزيمة في البناء المجتمعي و الوطن ككل إذا توفرت لديهم الإمكانيات و الوسائل اللازمة، فهم المستقبل و الحاضر و الفاعل الاجتماعي المؤثر في العملية التنموية و قوة الدفع نحو التقدم، فإن أراد المجتمع السير نحو الأمام فما عليه إلا الاهتمام بالشباب، باعتباره العامل الأساسي في زيادة الإنتاج، إذن لا بد من استغلال هذه الفئة و ذلك بتوفير و تلبية كل احتياجاتهم و رغباتهم و تثقيفهم و زيادة درجة الوعي لديهم و حل مشاكلهم، و بما أنهم الشريحة الاجتماعية أكثر تأثيرا و تأثرا فهناك آفات اجتماعية و مفاصد تهددهم خاصة في ظل التطور التكنولوجي الرهيب الذي يشهده العالم و تعدد مواقع التواصل الاجتماعي من فايسبوك و تويتر و غيرها من المواقع، التي ساهمت بدرجة كبيرة في زيادة انتشار هذه المفاصد، و فتحت باب الدخول لعالم يسوده الانحطاط الأخلاقي خاصة لدى الشباب اليوم، فأدى ذلك إلى ابتعادهم عن الدين و الغرق في ما يخالف معايير المجتمع، إضافة إلى ذلك تداخل الثقافات و التقليد الأعمى للغرب تحت اسم التحضر، فانتشرت آفة المخدرات و كثرت الجرائم من سرقة و قتل و انتهاك للأعراض، إضافة إلى ظاهرة العنف التي أصبحت تمارس كأنها أمر طبيعي، الأمر الذي جعل الدولة تنشأ مؤسسات تربية توعية من أجل توجيهه و إرشاد الشريحة الشبابية، و من بين هذه المؤسسات ديوان مؤسسة الشباب التي أنشئت لتجسيد الاتصال بالشباب، فهي تقوم بالتوجيه و الإرشاد و تعمل على الرعاية و الحماية من الآفات الاجتماعية المختلفة، من خلال الأنشطة و البرامج التي تقدمها، كما أنها تفتح فضاء التعبير للشباب و تسمح لهم بممارسة إبداعاتهم و تشجعهم على تطوير أفكارهم و إبداعاتهم و توفر لهم كل الوسائل اللازمة من أجل إدماجهم في هذه المؤسسة و ملئ فراغهم، إضافة إلى ذلك فهي تساهم في حل مشاكلهم بمساعدة من أخصائيين نفسانيين يساهمون في المعالجة النفسية للشباب.

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الشبابية

تعتبر المؤسسات الشبابية بمثابة وسيلة لبناء المجتمع من خلال بناء شخصية الشباب ومساعدتهم في تحقيق طموحاتهم، فهي تقوم بتقديم العديد من الخدمات، فهدف هذه المؤسسات هو ملئ أوقات فراغ الشباب و إتاحة الفرص لهم لإشباع ميولهم و ذلك من خلال أنشطتها و برامجها، بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع، فأنشئت هذه المؤسسات لتجسد الاتصال في أوساط الشباب فهي تسهر على رعايتهم وحمايتهم من الانحراف الفكري والأخلاقي.

المطلب الأول: مفهوم الشباب

يعتبر الشباب ركيزة كل أمة وأساس التطور فيها، فالأمة بلا شباب أمة بلا مستقبل، ولذلك أصبح مفهوم الشباب يشير إلى فئة لها نشاطها وفاعليتها في بناء المجتمعات، ولقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الشباب، وفي مايلي نذكر بعض التعاريف:

إن مرحلة الشباب هي مرحلة عمرية تتصف بصفات بدنية ونفسية وعقلية واجتماعية خاصة تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة، فالنمو هذا يكون سريعاً وحاداً ويتم فيها تشكيل الصورة التي تأخذها هذه العناصر وهي تبدأ من سن السادسة إلى أقل من ثلاثين سنة، فهي تشمل بذلك مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة و مرحلة النضج ويمكن أن تنقسم إلى المراحل التالية:

1. من سن 7 إلى سن 12 سنة، مرحلة الطفولة

2. من سن 13 إلى سن 18 سنة، مرحلة المراهقة

3. من سن 19 إلى سن 22 سنة، مرحلة الشباب

4. من سن 22 إلى سن أقل من 30 سنة مرحلة النضج.¹

عرفت هيئة الأمم المتحدة الشباب بأنهم: هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة،

ويعزى ذلك إلى ضمان تحقيق اتساق إحصائي عبر شتى المناطق.²

نستنتج أن مصطلح الشباب هو مرحلة من مراحل العمر ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد تتسم بعدد من مميزات و الخصائص، و تعرف بأنها مرحلة يكون فيها الجسم قوي له القدرة على العمل و العطاء، حيث أنهم يتمتعون بقوة التي يجب على الدولة أن تستغلها، و تستثمر طاقاتهم لخدمة المحيط الذي يعيشون فيه و خدمة الوطن ككل للنهوض به، الأمر الذي يكسبهم أهمية بالغة في المجتمع باعتبارهم العنصر الأقوى.

فهو فئة تتمتع بالقوة والنشاط والفاعلية في بناء المجتمع المعاصر، والفاعلية التي تشكل جوهر الحركة ومضمون التجديد في النسيج الاجتماعي تستمد قوتها من فئة الشباب، كما أن لهذه الفئة ارتباطاً وطيداً بالوضع الثقافي للمجتمع الذي يعيشون فيه.³

. يتسع مفهوم الشباب للعديد من الاتجاهات التي أبرزها :

أولاً: الاتجاه البيولوجي : وهذا الاتجاه يقوم على الحتمية البيولوجية باعتبار مرحلة الشباب مرحلة عمرية أو طوراً من أطوار نمو الإنسان، فيه يكتمل نضجه العضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي، وتبدأ هذه المرحلة من سن 15-25 سنة وهناك من يحددها من سن 13-30 سنة.

ثانياً: الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، وتبدأ هذه المرحلة من سن البلوغ وتنتهي بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي، وهذا التعريف يحاول الدمج بين

¹ محمد نجيب توفيق حسين، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة [د د]، [د ط]، 1989، ص 44.

² سامح سبع خضر دويكات ، دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2016 ، ص 34 .

³ سناء عطا محمد يوسف، دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية ، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009 ، ص 25.

الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع.

ثالثاً: الاتجاه الاجتماعي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس مجرد ظاهرة بيولوجية، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص التي إن توفرت في فئة من السكان عُدت هذه الفئة من الشباب.¹

حسب الاتجاهات الثلاث نستنتج أن الشباب هي مرحلة عمرية تبدأ من سن البلوغ تخضع لنمو بيولوجي و لثقافة مجتمع، و تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص و السمات التي تميزهم عن غيرهم. نقصد بالشباب في دراستنا جميع الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين السن 18 إلى 37 سنة، يؤدون مجموعة من النشاطات ويعرضون إبداعاتهم، بالمقابل يستفيدون من البرامج التي تقدمها لهم المؤسسة وخاصة المعلومات التحسيسية التوعوية للحد من الآفات الاجتماعية، فيتجه الشاب بصفته العنصر الأساسي في المجتمع إلى اتخاذ بعض القرار الفردية و تحمل المسؤولية ذلك.

المطلب الثاني خصائص ومميزات الشباب

تتميز مرحلة الشباب ببعض الخصائص و هناك خاصيتين للشباب بشكل عام هما:
. إن الشباب اجتماعي بطبعه، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه.
. إن الشباب طاقة للتغيير والتشكيل.²

يتميز الشباب بجملة من الخصائص يمكن تلخيصها في الآتي:

1. طاقة إنسانية تتميز بالحماس والحساسية والجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط.

2. الفضول و حب الاستطلاع، فالفرد في هذه المرحلة يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة منه لإدراك ما يدور من حوله والإمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً.

3. بروز معالم استقلالية الشخصية والنزوح نحو تأكيد الذات.

4. الفرد في مرحلة الشباب دائماً ناقد، لأنه ينطلق من مثاليات أقرب إلى الطوباوية، ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

5. عدم القبول بالضغط والقهر مهما كانت هذه الجهة التي تمارس هذا الضغط سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا السلوك جزء من العنفوان الداخلي للشباب والاعتداء بالنفس وعدم الامتثال للسلطة كتوجه تقدمي.

6. درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة والتمسك بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.³
يتصف الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب بمجموعة من الخصائص فهو يتميز بالمرونة والحيوية

¹ دلال ملحق إستيتية وعمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، عمان، دار وائل، ط1، 2012، ص ص 283 284.

² محمد نجيب توفيق حسين، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مرجع سبق ذكره، ص 323.

³ دلال ملحق استيتية و عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص2.

والاندفاع إلى التغيير والقدرة على التعلم وتكوين علاقات يكتسب من خلالها تجارب اجتماعية، كما أنه متناقض مع ذاته ففي بعض الأحيان يتصرف على أنه ناضج وأحياناً يتصرف تصرفات على أنه طفل صغير، ومن خلال تفاعله مع غيره يصبح مواطن اجتماعياً قادراً على الإنتاج والسير بالمجتمع إلى التطور.

المطلب الثالث: احتياجات ومشكلات الشباب

بما أن الشباب شريحة حساسة من المجتمع لذلك نجد لديهم العديد من الاحتياجات و تتنوع هذه الأخيرة و تتصف بضرورتها لحياة الفرد حيث يسعى إلى إشباعها لكي يشعر بقيمته في المجتمع، وإذا ما تم تجاهلها من قبل المختصين والمؤسسات التربوية فحتماً ستؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية و اضطرابات تعيق الشباب وتقف في طريقهم نحو تحقيق أهدافهم، فحاجة الشاب أو الفرد هي التي تدفعه للقيام بعمل ما من أجل إشباع رغباته.

أ) حاجات الشباب

الحاجات الفيزيولوجية: وهي متطلبات تتبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي للإنسان، وهي حاجات كثيراً ما تكون مشتركة بين الأفراد غير متغيرة وبسيطة التحقيق، وهي تسعى إلى تحقيق نمو الجسم السليم وتحقيق التوازن الوظيفي والعضوي ونجد منها: الحاجة إلى الطعام، النوم ... الخ.

الحاجات النفسية الوجدانية: وهي حاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد، وهذه حاجات تشير إلى التكامل النفسي للعمليات النفسية والعقلية والاجتماعية ونجد من هذه الحاجات: الحاجة إلى التقدير احترام الذات، الحاجة إلى الدوافع والميول.

الحاجات الاجتماعية: هي حاجات تتعلق بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، وتتغير هذه الحاجات حسب طبيعة المجتمعات والتقاليد وكذلك حسب الأفراد في نفس البيئة ونجد من بينها: الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة داخل الجماعات، الرغبة في أن يكون شاباً محبوباً من طرف الآخرين، الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية اتجاه الآخرين.¹

- نستنتج أن الشباب لديه الكثير من الحاجات يسعى إلى إشباعها بداية من حاجتهم إلى مؤسسات مختلفة يمارس فيه هواياتهم وإبداعاتهم ويقضون فيها أوقات فراغهم، وحاجتهم إلى متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب في مجال قضاء وقت فراغهم باعتباره يشكل الخطر الأكبر، حيث أكد علماء الاجتماع الأمريكيين على خطر الفراغ الذي يرافق الشاب في حياته إذ شبهه بالقنبلة النووية التي تهلك الإنسان، إضافة إلى ذلك حاجاتهم للحماية والشعور بالأمن الداخلي والنفسي، وإلى المحبة والقبول من طرف أفراد مجتمعه و حاجاتهم إلى الحرية و الاستقلال و التعلم. فالشباب بحاجة إلى الترفيه و الترويج و رعاية و تفهم نفسيته، خاصة و أن هذه المرحلة من أخطر المراحل العمرية.

¹ مطوري أسماء، أنشطة دور الشباب وعلاقتها بحماية البيئة، مرجع سبق ذكره، ص 16.

ب) مشكلات الشباب

المشكلات الاجتماعية:

- الانضمام إلى رفقاء السوء ومحاولة تقليدهم.
- غياب القيم الأخلاقية وعدم توافر القدوة الحسنة.
- كثرة أوقات الفراغ وانفصال الوالدين.¹

المشكلات الصحية: تشغل اللياقة البدنية أذهان الشباب وما يرتبط بها، فهو يريد أن يعرف مقدار ونوع الغذاء الصحي له، ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه وما يؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه وعدم حصوله على الرعاية الصحية الكاملة.

المشكلات المدرسية: هناك العديد من المشكلات المدرسية نذكر منها:

- . مشكلة عدم التفاهم مع أعضاء هيئة التدريس.
- . عدم الميل إلى مادة دراسية أو أكثر مما يؤدي إلى التوتر والقلق.
- . عدم تناسب المناهج الدراسية لقدرات التلاميذ أو اهتمامهم مما يؤدي إلى مشاعر الإحباط لديهم.
- . عدم القدرة على تنظيم الأوقات بين الدراسة والراحة والترفيه.
- . عدم وجود الترفيه والإرشاد التربوي لتوجيه الطلاب إلى التخصص المناسب والكلية المناسبة التي تواكب قدراته.²

المشكلات الأسرية: ويأتي بعد ذلك دور المشكلات الأسرية وعلاقتها بتوافق الشباب في مجتمعهم، وتؤكد دراسات عديدة وجود علاقة قوية بين التوافق أو التكيف من جهة وبين الاستقرار في العلاقات الأسرية من جهة أخرى. و لذلك توجه الدراسات الخاصة بمشكلات الأسرة اهتماما ملحوظا بمشكلات توافق الشخصية بدلا من كونها نظام يقوم على الضبط الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.³

. يواجه الشباب العديد من المشكلات تعرض حياتهم للخطر وخاصة في حال ما إذا كان الشاب تاركا للدراسة فيصبح لديه فراغ يسعى إلى ملئه بأي شيء، وهنا تصبح الآفات الاجتماعية الحل الوحيد للشباب لملء فراغه، كتعاطي المخدرات أو التدخين أو السرقة، كما تلعب الأسرة أيضا دور في انحراف الشاب فمشكلات الأسرية كالطلاق بين الوالدين و اللامبالاة أو نقص المصروف يعتبر أيضا مشكلة و سبب في توجه الشاب نحو الآفات، إضافة إلى وسائل الإعلام و ما تبثه للشباب، فاللوم لا يقع فقط على الشباب و إنما على المجتمع ككل، وعليه فإن ديوان مؤسسة الشباب من خلال خلية الإصغاء تقوم بالإصغاء لمشكلات الشباب ومحاولة إيجاد الحلول لها والحد من تفاقمها.

¹ دلال ملخص استثنائية وعمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 289.

² مطوري أسماء، أنشطة دور الشباب وعلاقتها بحماية البيئة، مرجع سبق ذكره، ص 19.

³ عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، [د، م]، [د، د]، [د، د]، [د، ط]، 2006، ص 16.

المطلب الرابع: مفهوم رعاية الشباب

رعاية الشباب تتمثل في جميع الأنشطة التي يمارسها الشباب في وقت فراغه والمنظمة من قبل متخصصين في المؤسسات التربوية بهدف إشباع حاجيات الشباب ومساعدتهم في بلوغ أهدافهم وحمايتهم من الانحراف والوقوع في المشكلات.

تعريف رعاية الشباب: هناك عدة تعاريف نذكر منها:

رعاية الشباب هي الطرق والعمليات المهنية والجهود المنظمة تمارس بمعرفة متخصصين مع الشباب في المؤسسات المختلفة، تستهدف إشباع احتياجاتهم ونموهم نموا متكاملا ومتوازنا كأفراد وجماعات والوصول بهم إلى علاقات طيبة وتحقيق آمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية.¹

في حين ترى وزارة الشباب أن رعاية الشباب هي عبارة عن الجهود التي تبذلها الأجهزة (الأهلية والحكومية) لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع لنمو الاجتماعي السليم للشباب بحيث يكتسب من الصفات والمميزات ما تجعله صالحا لخدمة بلاده.²

نقصد برعاية الشباب في دراستنا مجموعة الجهود والأنشطة التي تقوم بها خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب والمتمثلة في البرامج والحملات التحسيسية، من أجل مساعدة الشباب في تحقيق أهدافهم وتوعيتهم وحمايتهم من الآفات الاجتماعية. فهي عبارة عن سلوك و نشاط إنساني يهدف إلى تهيئة أنسب الظروف للمجتمع بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة و من كل النواحي المادية و المعنوية، فتؤدي رعاية الشباب إلى تلبية حاجياته الأساسية و تكوين أفراد أصحاء و صالحين.

أهداف رعاية الشباب:

. احترام النظم العامة والميل إلى إتباعها لأن إتباع النظم العامة من أهم قواعد تقدم المجتمع وتنظيمه.
. القدرة على التعاون مع الغير وهي قدرة هامة وضرورية لنمو المجتمع ونهوضه، ولذلك لا بد أن يدرّب عليها الشباب منذ الصغر عن طريق الاشتراك في أنواع متعددة من النشاط الاجتماعي.
. القدرة على الخدمة العامة وممارستها وهذه القدرة لازمة للمواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة لأن الخدمة العامة ضرورة اجتماعية و قومية.

. القدرة على ممارسة القيادة والتبعية بمعنى تدريب الشباب على أن يكونوا قادة في بعض المواقف يتحملون المسؤوليات ويحرصون على تنفيذها وتابعين في مواقف أخرى.
. القدرة على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة.³

¹ شريف سنوسي عبد اللطيف وعنايات حامد شلبي، محمد الأفعى علام: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ط1 ، 2012، ص43.

² محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ط1 ، 2009، ص 189.

³ عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم، مرجع سبق ذكره ، ص ص 29-30.

الهدف من رعاية الشباب هو قيام الدولة بإدماجه في جميع المجالات وخاصة المجال الاجتماعي لتصنع منهم مواطنين أصحاء قادرين على بناء المجتمع وتطويره، وذلك لأن أهداف رعاية الشباب مرتبطة بأهداف الحياة في المجتمع. و باعتبار الشاب هو أمل الأمة و المصدر الأساسي لنهضتها، فيجب على الدولة أن تقوم بمحافظه عليه و تهيئ له أساليب الحياة الكريمة والأمنه، من أجل المحافظة على بقاء المجتمع، فهو ذو حدين يتوقف صلاحه و فساده ايجابيا أو سلبيا على نوع التربية و الرعاية التي يتلقاها.

المطلب الخامس: مفهوم المؤسسات الشبابية

تعتبر المؤسسات الشبابية مؤسسات اجتماعية تربوية تقوم برعاية الشباب، فهي أنشأت من أجل تجسيد الاتصال و تقديم خدمات لتلبية حاجيات الشباب من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها لهم.

تعريف المؤسسات الشبابية:

- تعرف على أنها الأماكن التي يمارس فيها الشباب الأنشطة المختلفة والتي يستمتعون فيها بقضاء وقت فراغهم بطريقة تشبع احتياجاتهم وتحقق رغباتهم وفق قدراتهم وتبعاً لميولهم.

- تعرف أيضاً: بأنها نسق من العلاقات التنظيمية التي تنظم وتيسر حصول الشباب على خدماتها المهنية في إطار منظم وفق شروط محددة.¹

نقصد بمفهوم مؤسسة الشباب هي دور الثقافة و الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة وهي مؤسسات أنشئت، من أجل تقديم خدمات للشباب، تكمن في توفير فضاء الترفيه والتسلية والنشاط لهذه الفئة، تتعدد هذه المؤسسات حسب طبيعة النشاطات والاختصاصات فنجد: دور الشباب، المراكز الثقافية، النشاطات العلمية والثقافية، المركبات الثقافية وقاعات متعددة الرياضات.²

- حسب دراستنا في ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت فإن هذه المؤسسة تعتبر من بين المؤسسات الشبابية الموجهة لفئة الشباب، والتي تشهد توجه كبير منهم من أجل مزاوله مختلف الأنشطة والاستفادة من أهم البرامج والمعلومات التي تقدمها لهم من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم، فهي عبارة عن فضاء للمعرفة و التكوين، إضافة إلى ذلك فهي تقدم برامج توعوية لحماية الشباب من خطر الآفات الاجتماعية، فهي تعمل على رفع المستوى الفكري لهذه الشريحة، وهذا باعتمادها على مختلف الوسائل الاتصالية اللازمة للتواصل معهم.

خصائص المؤسسات الشبابية:

إن المؤسسات الشبابية أنشئت لتجسيد الإعلام و الاتصال عن طريق وسائل اتصالية مختلفة فعملها تربوي توعوي من الدرجة الأولى، و كغيرها من المؤسسات تتميز بسمات و خصائص تميزها عن المؤسسات الأخرى نذكر أهمها كالاتي:

¹ عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم، مرجع سبق ذكره ، ص 58.

² مرواني محمد، المؤسسات الشبابية وآليات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 43.

1. تعتقد هذه المؤسسات جميعا هدفا أساسيا هو التنمية الفردية والتنمية الاجتماعية للشباب كوسيلة لبناء مجتمع يتوفر فيه الأساليب الديمقراطية.
 2. تعمل هذه المؤسسات مع شباب يوافقون تلقائيا على ارتباطهم بمثل هذه المؤسسات.
 3. أنها مؤسسات تلتزم بالقواعد والأغراض الاجتماعية التي أنشأت من أجلها كما أنها تخضع لأنظمة داخلية تبرز بوضوح طبيعتها الاجتماعية وتحدد معالمها التي قامت من أجلها.
 4. تقسيم العمل حيث يقوم أعضاء المنظمات بمهام مختلفة تتمثل في تخصص دقيق للأدوار الاجتماعية وتقسيم واضح لأنواع الأنشطة المترابطة.
 5. الترابط حيث يتطلب التخصص الدقيق في العمل إيجاد نوع من الترابط والتنسيق بين المهام المختلفة للعاملين بها.
 6. الانتظام وهذا يعني أن العمل في المنظمات يتصف بصفة الانتظامية التباينية والاستمرارية.¹
- تتصف المؤسسات الشبابية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات الخدمية فهي مؤسسة خدمية وتربوية وتعليمية واجتماعية في الوقت نفسه، وهذا لما تقوم به من أدوار لخدمة الفرد والمجتمع وفق نظام مخطط له من قبل متخصصين في العديد من المجالات، من خلال ترابطهم وتبادل المعلومات والمهام بينهم، بهدف رعاية الشباب و تقديم خدمة اجتماعية لهم.

3. أهداف و مهام المؤسسات الشبابية:

لمؤسسات الشباب العديد من الأهداف و المهام التي تسعى إلى تحقيقها و تقديمها وفق ما يتماشى مع احتياجات الشباب الموجود فيها، فهي تقدم برامج و أنشطة وفق رغبات الشاب من أجل تطوير شخصيته و من أجل تحقيق أهداف معينة.

أهداف المؤسسات الشبابية:

- المساهمة في تنمية شخصية الشباب بجميع جوانبها.
- المساهمة في تقديم الخدمات التنموية وإشباع احتياجات وتحقيق رغبات الشباب.
- إعداد المواطن الصالح الذي يسهم في بناء و رقي وطنه، وذلك من خلال إكسابهم الخبرات والمهارات في مختلف المجالات.
- شغل أوقات الفراغ لدى الشباب بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالفائدة.
- تنمية قدراتهم لمواجهة مشكلاتهم وصعوبات التي قد تعترض طريقهم.
- حماية الشباب من الانحراف الفكري والأخلاقي والتطرف.²

¹ عبد المنصف حسن رشوان ، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم ، مرجع سبق ذكره ، ص 60.

² نفس المرجع ، ص 59.

تعتبر ديوان مؤسسة الشباب من بين المؤسسات الشبابية التي تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف، فهدفها الأساسي هو رعاية الشباب وتوجيههم وحمايتهم من الانحراف باختلاف مستوياتهم الثقافية، لما توفره لهم من نشاطات تربوية تعليمية وثقافية أثناء أوقات فراغهم، بالإضافة إلى تقديمها برامج ومعلومات وفق احتياجات الشباب وطموحاتهم باستعمالها وسائل الاتصال الفعالة والأكثر جاذبية.

مهام مؤسسات الشبابية:

تعمل المؤسسات الشبابية جاهدة على استقبال أكبر عدد ممكن من الشباب لتعرض عليهم نشاطات و برامج تربوية تعليمية خلال أوقات فراغهم، كما تقوم بالمهام التالية:

- التوجيه والإعلام والتبليغ.
- استثمار الأوقات الحرة للشباب وتنويع النشاطات الثقافية والترفيهية.
- دعم وتشجيع نشاط ومبادرات الحركة الجمعوية الناشطة في مجال الطفولة والشباب.
- رعاية الطفولة والشباب وحمايتهم من السلوك المنحرف والآفات الاجتماعية.
- دعم وتشجيع انجاز البحوث والدراسات والنشر في مجال الطفولة والشباب.
- المساهمة في بناء مشروع مجتمع حسب التصور الرسمي في الدستور.¹

نستنتج أن ديوان مؤسسة الشباب تؤدي مهام متعددة تكمن في التعليم والتربية والإرشاد والتوجيه، إضافة إلى الترفيه والتسلية حتى لا يشعر الشباب بالملل بسبب الفراغ الذي يسيطر عليه، فهناك العديد من الشباب يعانون من عدم وجود ما يشغل وقتهم لذلك تعمل ديوان مؤسسة الشباب بملء أوقات فراغهم و رعايتهم من خلال تسطير البرامج و النشاطات و استثمار طاقاتهم الإبداعية فتعد الإشكالية المحافظة على الشريحة الشبابية من التحديات ديوان مؤسسة الشباب.

المطلب السادس: برامج وأنشطة مؤسسات رعاية الشباب

برامج وأنشطة مؤسسات رعاية الشباب

إن المؤسسات الشبابية تقدم للشباب بمختلف مستوياتهم العديد من البرامج نذكرها في ما يلي:
البرامج الصحية :

- تهدف هذه البرامج إلى تكوين المواطن السليم الذي يستطيع المساهمة في أعباء العمل والإنتاج والمشاركة الايجابية في نشاط المجتمع.
- الإلمام بقواعد التغذية الصحية وممارسة العادات الصحية السليمة وتنمية الوعي الصحي.
- القيام بالبرامج الوقائية التي تحد من انتشار الأمراض أو الإصابة بها لدى الشباب خاصة في أماكن

¹ مرواني محمد، المؤسسات الشبابية وآليات الاتصال ، مرجع سبق ذكره ، ص 43.

تجمعاتهم.

- توجيه الشباب نحو إتباع الأساليب الصحية في حياتهم والابتعاد عن ما يؤدي إلى تدهور صحتهم.¹
نستنتج أن المؤسسات الشبابية تحرص على الاهتمام بصحة الشباب من خلال تقديم أهم المعلومات الصحية حول التغذية الجيدة وتقديمها برامج ونصائح للوقاية من مختلف الأمراض، فهدفها الأساسي هو تنمية الجانب الجسمي الذي له تأثير كبير على نفسية الشاب، فهذا النوع من البرامج يساعد كثيرا على تعليم الشريحة الشبابية طرق الوقاية من كل أمر يهدد جسمه و صحته فهي بذلك تنشر الوعي الصحي، كالندوات و المحاضرات الصحية.

البرامج الرياضية:

- إتاحة الفرصة أمام الشباب للقيام بالنشاط الرياضي الذي يحتاجون إليه.
- تنمية المهارات الخلقية والاجتماعية مثل: التعاون مع الآخرين وضبط النفس وتدريب على ممارسة القيادة وتبعية.
- شغل وقت الفراغ.
- ممارسة المسابقات الرياضية لإيجاد روح التنافس الشريف بينهم.
- تنمية روح الولاء والانتماء للأندية في الألعاب التي يمارسونها.²
يمكن القول أن المؤسسات الشبابية لا يقتصر نشاطها فقط على تقديم معلومات، بل تسعى إلى توفير فضاء لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية وتنظيم مسابقات بين الشباب، فهذا النوع من البرامج أيضا له دور كبير في حماية الشباب من مختلف الآفات، فهو من أهم البرامج التي تجذب الشباب إليها لملء وقت فراغه و التعبير عن مكبوتات و تخلص من الاضطرابات النفسية، عن طريق ممارسة الرياضة، إضافة إلى كل هذا تكسبهم اللياقة البدنية.

البرامج الفنية:

تشمل هذه البرامج ألوانا مختلفة من النشاط وتساعد في التعبير عن المشاعر والانفعالات والأفكار والأمان والأمني، فهي تهيئ للناس فرصا ليعبروا عما لا يستطيعون الإفصاح عنه باللغة العادية والفنون التشكيلية المختلفة، فتوفر لأعضاء الجماعة فرصا ملائمة لخبرة عميقة في التعبير عن الذات واكتساب الثقة في اتخاذ القرارات والإلمام بالتصميم وتوافق الألوان وتدوق معنى الفن في حياة الشعوب الماضية والمعاصرة، ويعتبر التمثيل من الوسائل الهامة في نمو الشخصية والتنمية الاجتماعية.³

¹ عبد المنصف حسن رشوان ، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم ، مرجع سبق ذكره ، ص 61.

² نفس المرجع ، ص 61.

³ نفس المرجع ، ص 72.

مما سبق يمكن القول أن المؤسسات الشبابية تقوم بتشجيع الشباب الذين يمارسون الهوايات الفكرية وتحفيزهم و تشجيعهم على الإبداع في مجال الفنون والمهارات اليدوية.

البرامج الثقافية:

تهدف هذه البرامج إلى تعميق وعي الشباب بقيمته الذاتية وأهميته الاجتماعية ودوره في تطوير الحياة وتغيير شكلها إلى الصورة التي تحقق السعادة والرفاهية للمجتمع، وتهدف إلى إكساب استثمار قدراتهم فيما يتاح لهم من معلومات متنوعة من مصادر مختلفة وتحليل وتوظيف هذه المعلومات في قدراتهم اللغوية وفهمهم للحياة ومسايرة التقدم وتطور الحادث في المجتمع.¹ إن البرامج الثقافية تفتح الأذهان وتغذي العقول بالمعلومات وتدعم العلاقات بين الشباب وتقويها وتفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكل حرية، وبذلك تزداد رغبتهم في بناء المجتمع وتطويره، فبهذا النوع من البرامج تستطيع المؤسسات الشبابية أن تنمي عقول الشباب بالمعلومات و الثقافات المختلفة التي تساعدهم على الانفتاح نحو العالم كالمسابقات الثقافية.

البرامج الاجتماعية:

تهدف إلى تزويد الشباب بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع وتعامل مع الناس بحيث يحافظ على حقوقه ويحرص على القيام بواجباته ويمارس الأساليب الديمقراطية في اللجان والجماعات والمجالس المختلفة التي تنتمي إليها ويوجد فيهم الشخصية الاجتماعية التي تحب وطنها الصغير والكبير على حد سواء، وتبذل الجهد لتحقيق أهداف فضلا عن بناء شخصية اجتماعية قادرة على التعامل مع متغيرات العصر المحيطة بهم وتأصيل عوامل الهوية والانتماء للوقوف أمام التيارات العالمية الوافدة وبناء الشخصية الوطنية البناءة.²

نستنتج أن المؤسسات الشبابية تقوم بتزويد الشباب بمختلف المهارات الاجتماعية ليتمكنوا من تكوين علاقات اجتماعية سليمة، تسمح لهم بالتأقلم مع محيطهم الاجتماعي فهي تدعم العلاقات بين الشباب، فتعتبر البرامج الاجتماعية أحد الدعامات الأساسية لأي مجتمع فهي تتعامل مع الأفراد عن طريق الأنشطة الاجتماعية، التي تهدف إلى ربط المجتمع كالاحتفال بمناسبات مختلفة و حملات التوعية لمحاربة مختلف الآفات الاجتماعية.

¹ المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم ، مرجع سبق ذكره ، ص 72 .

² نفس المرجع ، ص . 72 . 73 .

المبحث الثاني: ماهية الآفات الاجتماعية

تعتبر الآفات الاجتماعية من أخطر المشاكل التي تهدد المجتمع، وذلك بسبب انتشارها الكبير و الواسع في جميع أنحاء العالم، فهي عبارة عن سلوكيات وعادات سيئة ذو تأثير سلبي يضر الأسرة والمجتمع، تؤدي إلي تراجع وعرقلة تطور الأمم خاصة و إن انتشرت هذه الأخيرة وسط الشباب الذي يعتبر العصب الرئيسي في التطور، فهذه الآفات موجودة منذ القدم و نظراً لخطورتها الكبيرة على المجتمع حاربها الإسلام، وعملت و مازالت الدولة تعمل جاهدة للقضاء عليها ذلك لأنها تؤثر على سلوكيات الأفراد و تخالف العادات و التقاليد.

المطلب الأول: مفهوم الآفات الاجتماعية

تعريف الآفات الاجتماعية

تعرف على أنها أي تصرف أو سلوك عدواني يتنافى مع السلوك الحضاري.¹ بينما تشير الآفات الاجتماعية في تعريف آخر على أنها مجموعة سلوكيات الخاطئة و المشكلات الغير مقبولة التي يمارسها الأفراد أو الجماعات فتؤثر بشكل سلبي و مضر على الفرد و المجتمع.²

- نستطيع القول أن الآفات الاجتماعية عبارة عن سلوكيات خطيرة، تسعى و تركز عليها ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت لحماية الشباب منها، لأن هذه الأخيرة تعتبر خطيرة و مهددة للمجتمع والوجود الإنساني، فهي تصرفات ضارة يتوجه إليها الشباب عندما يكون وقته فارغ، فمن تعاطي المخدرات إلى ممارسة العنف إلى ارتكاب الجرائم، وعدم ملئ أوقات الفراغ يعتبر أخطر ما يكن بالنسبة للفرد و المجتمع، لهذا تعمل المؤسسة الشبابية بتكثيف البرامج و الأنشطة و تفعيل الوقاية و مراقبة الشباب باعتباره الشريحة الأساسية في المجتمع لأننا نرى اليوم أن الآفات الاجتماعية انتشرت و اكتسحت كل العالم.

لعل ما سبق دفع إحدى الكاتبات إلى القول بأنه: تكونت داخل مجتمعنا عصابات تقلد أبطال الروايات و تتفاهم بالسلاح و تتخاطب بالقذائف.³

فالآفات الاجتماعية هي تلك السلوكيات الغير مقبولة التي يقوم بها الفرد داخل مجتمع ما فتضر به، أولاً ثم بمجتمعه ثانياً، و بانتشار هذه السلوكيات بين مجموعة كبيرة من أفراد المجتمع الواحد، تصبح آفة

¹ حميد دشري، النشاط البدني الرياضي و الآفات الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، جامعة بسكرة، العدد4 ديسمبر، 2018، ص 202.

² كتاب ورفات، أشهر الآفات الاجتماعية، متوفر على الرابط: <https://wrgat.com/p3582> ، تاريخ الزيارة: 2020/03/23، وقت الزيارة: 13:13.

³ محمد عبد العليم مرسي، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون و أضراره، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1997، ص 127.

تؤرق جميع أفرادهم سواء هؤلاء الذين يقومون بها، أو بالذين يتضررون منها دون القيام بها، لأنها ببساطة تضر جميع أفراد المجتمع.¹

المطلب الثاني: أسباب انتشار الآفات الاجتماعية

انتشرت الآفات الاجتماعية بكثرة في الآونة الأخيرة نتيجة غياب سياسة التوعية، فهي عبارة عن سلوك ينتهك المعايير و التوقعات الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع حيث هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع منها أسباب عقائدية، أسرية، إعلامية، و نفسية نذكر منها:²

- السبب الرئيسي و الفاعل في انتشار الآفات الاجتماعية في مجتمعاتنا، هو البعد عن المبادئ و قيم الدين الإسلامي الذي جاء في شكل نصوص و قوانين تنظم حياة الأفراد و المجتمعات.
- ضعف محتوى المناهج التعليمية و التربوية في كافة البلدان العربية.
- تساهل القوانين الوضعية المعتمدة مع الكثير من السلوكيات الغير مقبولة.
- انعدام دور الأسرة في تربية الأطفال و غرس المبادئ و القيم الإسلامية في نفوسهم.
- البطالة و الفراغ الرهيب الذي يعاني منه معظم الشباب.
- انهيار المنظومة الأخلاقية.

المطلب الثالث: أنواع الآفات الاجتماعية

تعددت الأنواع و تكاثرت و اختلفت من مجتمع إلى آخر، حيث انتشرت العديد من الآفات الاجتماعية التي أدت إلى فساد الشباب وأصبح الشارع مصنع لإنتاج الخارجين عن القانون و من بين الآفات أكثر انتشارا في مجتمعنا و خاصة وسط الشباب نجد:

1) المخدرات:

تعتبر المخدرات موضوع ذو ماض و حاضر و مستقبل فهو مشكلة من المشاكل الاجتماعية تستهدف كل فئات المجتمع، و التي كانت و لازلت تهدد الوجود الإنساني، فهي آفة اجتماعية مخالفة لشريعتنا الإسلامية و مخالفة للقانون لأنها تذهب العقل و تسبب الكثير من الأمراض الجسدية و النفسية، و العامل الأساسي وراء تعاطيها هو انعدام القيم و المعايير الاجتماعية على أرض الواقع.

¹ الآفات الاجتماعية، متوفر على الرابط: <https://www.ta3limkom.com/2017/11/recherche-Social-lesions.html>

تاريخ الزيارة: 2020/03/21، وقت الزيارة: 16:16.

² نفس المرجع .

جاء في المعجم اللغة العربية القاموس المحيط شرح واف لمعنى المخدر، هي كلمة مشتقة من خدر و المخدر في اللغة: هو المفتر الذي يؤدي إلى الفتور أو الكسل أو الاسترخاء أو النعاس و الثقل في الأعضاء.¹

تعرف الموسوعة العربية المخدر بأنه مادة تسبب في الإنسان و الحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة و قد ينتهي إلى الغيبوبة تعقبها وفاة.²

يعرف أيضا على أنه هو كل المواد و العقاقير التي تضر العقل و الجسم، و تسبب الأذى لمتعاطيها و المجتمع ككل و هي كافة المواد التي حرمتها كل الشرائع و الأديان، و الشخص السوي ينبذها، و العقل السليم يرفضها.³

يمكن القول أن المخدرات هي عبارة عن سم قاتل يهدد المجتمع، و أثبتت العديد من الدراسات المتخصصة في مجال المخدرات و من ضمنهم دراسة **محمد الراشد القحطاني** حول الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمتعاطي المخدرات، حيث أكدت النتائج أن أغلب متعاطي المخدرات وازعهم الديني مضطرب و عليه يمكن القول أن ضعف الوازع الديني من أكبر الدوافع في انحراف الشباب.

فالمخدرات هي مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية و الصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود عليها أو الإدمان لها مما يضر الفرد و المجتمع جسديا و نفسيا و اجتماعيا.⁴

نستنتج من التعاريف السابقة أن المخدرات تعتبر آفة و مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد المجتمع، و خاصة الشباب و هي آفة ناتجة عن غياب ثقافة ملئ الفراغ، لهذا أنشأت المؤسسات الشبابية من أجل حمايتهم من هذه الآفة عن طريق تسخير مختلف الوسائل و الإمكانيات، حيث تعمل على إبعادهم عن الشارع الذي يعتبر مدرسة الآفة الاجتماعية، لهذا تقوم مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت بالتوعية و التحسيس عن طريق مختلف البرامج و الأنشطة.

هناك الكثير من التقسيمات التي يتم تناولها عند الحديث عن المخدرات و ذلك لتعدد أنواع المخدرات و أشكالها فهناك من يصنفها تصنيفا لونيا فيرى.

¹ جلال علي الجزازي و احمد حسن الحراشة، إيمان المخدرات و الكحوليات و أساليب العلاج، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع، ط2012، ص 13-14.

² جلال علي الجزازي و احمد حسن الحراشة، إيمان المخدرات و الكحوليات و أساليب العلاج، مرجع سبق ذكره، ص 14.

³ فتحي دردار، الإدمان، المخدرات، الخمر، التدخين، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، ط 6، 2010، ص39.

⁴ إيمان عبد الغنى عبد السلام زغاليل، مشكلات الشباب و تصدي الشريعة الإسلامية لحلها، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ط1، 2011، ص 91.

- 1- مخدرات بيضاء و تشمل المورفين و الهيروين و الكوكايين.
- 2- مخدرات سوداء و تشمل الحشيش و الأفيون
و هناك من يقسم المخدرات بحسب تأثيرها:
- 1- المسكرات: مثل الكحول و الكلوروفوم و البنزين.
- 2- مسببات النشوة: مثل الأفيون و مشتقاته.
- 3- المهلوسات: مثل الميسكالين و فطر الأمانيت و البلانون و القنب الهندي.
- 4- المنومات: تتمثل في الكورال و البايبورات و السلفونال و برموميد البوتاسيوم.
و هناك من يقسم المخدرات بحسب طريقة الإنتاج:
- مخدرات تنتج من نباتات طبيعية مباشرة: مثل الحشيش و القات و الأفيون و نبات القنب.
- 1- مخدرات مصنعة و تستخرج من المخدر الطبيعي بعد أن تتعرض لعمليات كيميائية تحولها إلى صورة
أخرى: مثل المورفين و الهيروين و الكوكايين.
- 2- مخدرات مركبة و تصنع من عناصر كيميائية و مركبات أخرى و لها التأثير نفسه مثل بقية المواد
المخدرة و المسكنة و المنومة و المهلوسة.¹
- وهناك تصنيف ثالث و هو التصنيف الشامل يصنف المخدرات من حيث تأثيرها على صحة الجسدية
و النفسية و العقلية و هي:
- 1- **المنشطات:** هي المواد التي تؤثر في النشاط العقلي مثل الكوكايين، والقات، و الكراك وكذلك
مجموعة الامفيتامينات و هي المواد التي لها قدرة واسعة على مقاومة الإرهاق و النعاس.
- 2- **المهبطات:** هي المواد التي تبطئ من النشاط الذهني مثل الأفيون - المورفين - الهيروين.
- 3- **الحشيش:** هو عبارة عن عصارة صمغية تفرز من الأجزاء العليا النامية من النبات و الأزهار، و
يؤدي تناوله إلى عدم القدرة على التركيز و الهلوسة.²
- 4- **المهلوسات:** عبارة عن مجموعة المواد النفسية التي تثير من يتعاطاها بعض الهلوسات، هي مواد
مخدرة تعمل على تشويه الرؤية الحقيقية للأشياء، وهي متنوعة فقط في مدة التأثير و مدة استمراره و شدته
و أشدها عقار (ال. اس. دي) (L.S.D) و يتم تعاطيه عن طريق الفم و الحقن الوريدي، لم يتوقف الأمر

¹ جلال علي الجزايري و احمد حسن الحراشة، إدمان المخدرات و الكحوليات و أساليب العلاج، مرجع سبق ذكره، ص21.

² عصام توفيق قمر و آخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، عمان، دار الفكر ناشرون و الموزعون، ط3، 2015، ص63.

عن إنتاج هذا العقار، بل صنعت المختبرات عقاقير أخرى أشد خطورة كعقار (mescaline المسكاليين) وعقار آخر أشد خطورة وهو (S.T.P) وهي اختصار لكلمات ثلاث الصفاء الهدوء والسلام.¹

– الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات

يرى محمد سلامة غباري إن الأفراد يلجئون إلى التعاطي المخدرات لأسباب عديدة معظمها راجع إلى الجهل و سوء الفهم و من هذه الأسباب مايلي:²

- 1) الحصول على اللذة أو السرور و كما معروف فإن هذه الحالة تكون مؤقتة.
- 2) الظروف الاجتماعية و الأسرية غير مناسبة مثل: التفكك الأسري أو انحراف أحد الوالدين، أو رفقة السوء.
- 3) الهروب من بعض ضغوط الحياة و مشاقها و من بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي في البيت أو العمل أو المدرسة.
- 4) نبذ الأبوين للطفل أو المراهق و تهرب الأب من مسؤولياته و انعدام طموحات الأبوين بخصوص مستقبل الطفل و حدوث صراعات مستمرة بينهما أمام المراهقين.
- 5) انخفاض الوازع الديني لدى الفرد و عدم قيام الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بإبراز الأوامر و النواهي الدينية المتعلقة بالمخدرات.
- 6) التعامل السيئ من جانب بعض وسائل الإعلام مع موضوع المخدرات و تعاطيها، و تترك الفرصة لغير المتخصصين للكلام عنها بشكل غير علمي.

أثار و أضرار تعاطي المخدرات

الآثار الصحية (الجسمية)

إن تعاطي المخدرات يسبب العديد من الآثار الجسمية و الصحية على الفرد المتعاطي منها فقدان الشهية للطعام، مما يؤدي إلى النحافة و الضعف العام المصحوب باصفرار الوجه، إلى جانب اضطراب في الجهاز الهضمي و تلف الكبد حيث يحلل المخدر الأفيون مثلاً خلايا الكبد و يحدث بها تلفاً و زيادة في نسبة السكر، مما يسبب التهاب و تضخم في الكبد و توقف عمله بسبب السموم، كما يحدث تعاطي المخدرات التهاب في المخ و تحطيم و تآكل ملايين الخلايا العصبية التي تكون بالمخ، مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة و اضطرابات في القلب، و ارتفاع ضغط الدم كما تؤدي إلى رجفة الأطراف و صداع مزمن

¹ سعدي عتيقة، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2016، ص139.

² خالد حمد المهندي، المخدرات و أثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مرجع سبق ذكره، ص64.

و تدني القدرات الحسية كالسمع و الإبصار.¹

الآثار النفسية

يؤدي التعاطي إلى آثار نفسية مثل القلق و التوتر المستمر و الشعور بعدم الاستقرار، و الشعور بالانقباض وحدة المزاج و العصبية، و إهمال النفس و المظهر و عدم القدرة على العمل أو الاستمرار فيه، كما تحدث اختلالا في الاتزان و الذي يحدث بعض التشنجات و الصعوبات في النطق و التعبير، بالإضافة إلى صعوبة المشي، و بعد التعاطي يشعر المتعاطي بالسعادة و النشوة و العيش في جو خيالي و زيادة النشاط و الحيوية، و لكن سرعان ما يتغير الشعور بالسعادة إلى ندم و واقع مؤلم و فتور و إرهاق مصحوب بـخمول و اكتئاب.²

الآثار و الأضرار الاجتماعية

إن من أهم الأضرار المترتبة على تعاطي المخدرات هي الأضرار الاجتماعية و هناك العديد منها: الانعزالية و عدم المشاركة وجدانيا لكونه غير قادر على ممارسة حياته بشكل طبيعي و عدم القدرة على الابتكار و الإنتاج. التفكك الأسري و النفور من المجتمع و المحيطين به، و من الأضرار أيضا ضرر المخدرات على الفرد نفسه لأن تعاطي المخدرات يحطم إرادة الفرد و يجعله يفقد كل القيم الدينية والأخلاقية، و يتعطل عن عمله الوظيفي و يتوقف عن التعلم و التعليم مما يقل إنتاجيته و نشاطه اجتماعيا و ثقافيا، و بالتالي يحجب عنه ثقة الناس به و يتحول إلي شخص كسلان غير موثوق به و مهمل لحاجاته الضرورية.³

الطريقة البسيطة للإقلاع عن المخدرات عملية الإقلاع عن التعاطي ليست سهلة و لكنها بسيطة و

يستطيع أي شخص لديه الرغبة الحقيقية في أن يحيا حياة سعيدة خالية من مشاكل المخدرات أن يجربها.
1- عدم التخوف من الأعراض الانسحابية: سيعاني المتعاطي في الأيام الأولى من بعض الأمراض الناجمة عن سحب المخدرات لكن هذا يعني أن الجسم يقوم بالتخلص من بقايا المخدرات الموجودة في الجسم.

2- التخلص من المخدرات: تخلص من المخدرات الموجودة في البيت أو السيارة، و سحب فيشه التليفون لكي لا يتصل أي مدمن أو مروج، و التخلص من أرقام تلفونات الأصدقاء المدمنين.

3- إعطاء مشكلة الإدمان الأولوية على جميع مشاكل الأخرى: تفكير في ماذا يمكن أن يحصل لو استمر في التعاطي.

¹ سعيدي عتيقة، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، مرجع سبق ذكره، ص168.

² نفس المرجع ، ص169.

³ خالد حمد المهندي، المخدرات و أثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مرجع سبق ذكره، ص ص99-100 .

4- تفكير في الإدمان حتى النهاية :عدم التفكير في البداية فقط النشوة و الانبساط، تفكير أيضا فيما بعد ذلك.

(2) العنف

يمثل العنف جزءا دائما من معاناة الإنسان عرفته البشرية بدرجات متفاوتة يمكن مشاهدة آثاره بأشكال مختلفة، حيث يعد ظاهرة خطيرة تهدد أمن المجتمعات و هو إحدى القوى التي تعمل على هدم الإنساني و نموها، و هو نقيض للمحبة و الرأفة و غيرها من الصفات الحميدة.

- تشير قواميس اللغة العربية و الأجنبية إلى مفهوم العنف بأنه الخرق بالأمر و قلة الرفق به، و يأتي لفظ العنف من عنف بمعنى أخذ بشدة و قوة.¹ بينما يشير في تعريف آخر على أنه أي سلوك موجه بهدف إيذاء شخص أو أشخاص آخرين لا يرغبون في ذلك و يحاولون تقاديه.²
- يعتبر العنف آفة تهدد المجتمع، وتعمل المؤسسة الشبابية لولاية تيسمسيلت على محاربتة في أوساط الشباب، فهي مشكلة مرتبطة بوسائل الإعلام خاصة التلفزيون و ما يعرضه من مشاهد عنيفة في المسلسلات و الأفلام، مثال على ذلك ما ذكر في مقال للدكتور يوسف عبد اللاوي عند معالجته لأثر وسائل الإعلام في نشر الآفات الاجتماعية فذكر مثال حول فتاة التي قتلت في مصر و صرح المتهم أنه كان تحت تأثير فيلم شاهده قبل ارتكابه للجريمة. أغلب الدراسات التي أجريت حول العنف كانت نتائجها بأن ما تبثه وسائل الإعلام هي سبب في انتشار هذه الآفة.
- فهو مجموعة من السلوكيات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر و يأتي بشكلين إما بدني مثل الضرب، التدمير، إتلاف الأشياء، و العنف اللفظي مثل التهديد، الفتنة، و في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى.³

يعتبر العنف سلوك يهدف لإلحاق الضرر بالآخرين فهناك العديد من الأسباب التي تدفعه للقيام بهذا الفعل على غرار ما يشاهده في وسائل الإعلام من عنف وارتكاب الجرائم، حيث كانت هناك دراسات تقول بأن العاب الفيديو أيضا لها تأثير على سلوك الشاب، حسب ما ذكره الدكتور يوسف عبد اللاوي في مقال له أن العاب الفيديو في اعتقاد علماء النفس تدفع إلى ممارسة العنف في الحياة العملية، و حسب أيفرت كوب و هو كبير أطباء الجيش الأمريكي أنه لا يوجد شيء بناء في العاب الفيديو لأن هذه الأخيرة تأمر فقط بالقتل و الضرب، لهذا يمكن القول بأن العنف له أسبابه و لا يكون من العدم.

¹ حمدي احمد بدران، العنف الأسري دوافعه و آثاره و المكافحة، عمان، الوراق للنشر و التوزيع، ط1، 2014، ص21.

² نفس المرجع ، ص22.

³ وناسي سهام، العنف الأشكال و العوامل و النظريات المفسرة له، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد التاسع، 2017، ص249.

إن للعنف أشكالاً و أنواع كثيرة و نظراً للتفاوت في درجات العنف فإن أفعال العنف تختلف شكلاً و حدة و مجالاً:

العنف اللفظي: يعتبر أشد أشكال العنف خطراً لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة، خاصة أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلي شخصية الفرد و مفهومه عن ذاته و يتمثل العنف في الشتم و السباب و استخدام الألفاظ النابية و عبارات التهديد و عبارات تحط من الكرامة الإنسانية و تقصد بها الإهانة.¹

العنف البدني: يعد من أقدم أنواع العنف و يتمثل في الاعتداء على الآخرين بالضرب و التشاجر و الاشتباك بالأيدي كأداة دفاعية مستفيداً بقوته الجسدية تجاه الآخرين و يصاحب هذا النوع نوبات الغضب الشديد.²

العنف الموجه نحو الذات مثل: (الانتحار و الإساءة الذاتية).

العنف الشخصي مثل: العنف في المجتمع المحلي و العنف الأسري.

العنف الجمعي مثل: العنف الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي.³

أ- **العنف الاجتماعي:** مثل جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة و الأعمال الإرهابية و عنف العصابات.

ب- **العنف سياسي:** و يشمل المعارك الحربية و العنف المرتبط بها و عنف الدول و الأعمال المشابهة التي تنفذ بوساطة مجموعات أكبر.

ج- **العنف اقتصادي:** و يشمل هجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية و تعطيل تحقيق الخدمات الأساسية.⁴

مظاهر العنف:

العنف المحرم: الذي يتم في صورة عدوان من الفرد على غيره و هو محرم قانوناً و شرعاً و مخالفاً للحياة الاجتماعية المستقرة.

¹ فوزي احمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، حقوق الطبع محفوظة لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص37.

² أحمد عياش الرشيد، العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1435/1434، ص 18.

³ عمر عبد الله المبارك الزواهر، العنف داخل مراكز الإصلاح و التأهيل أسبابه و أنماطه، عمان، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، ط1، 2013، ص31.

⁴ وناسي سهام، العنف الأشكال و العوامل و النظريات المفسرة له، مرجع سبق ذكره، ص250.

العنف الإلزامي: هو العنف القائم على النفس ضد اعتداء الآخرين سواء كان العدوان من الآخرين ممثلاً في صورة فردية أو جماعية.

العنف المباح: هو سلوك مباح من الشرع حيث يؤمر الإنسان بمعاملة الآخرين بذلك الفعل.¹

أسباب العنف:²

- البعد عن الدين هو أحد الأسباب التي أدت إلى ظاهرة العنف.
- المخدرات تعتبر من أحد الأسباب التي تؤدي إلى أنماط المجتمعية التي تفشت و لا بد أن تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دور أكبر في هذا المجال.
- البعد عن العدالة الاجتماعية و التميز /هناك شعور لدى الشباب بالتمييز مما يؤثر على التنمية الاقتصادية و النمو الاقتصادي مما يؤدي لعدم العدالة في التعاملات الحيادية .
- أغلبية الناس تشعر داخليا بأن هناك تميز بشكل كبير و الذي يولد أحيانا العنف.

العوامل المسببة للعنف:

العوامل المسببة لمظاهر العنف كثيرة و متنوعة أهمها:

- أ/العوامل السيكولوجية: العدوانية و السلوك العدواني هي عامل أساسي في تشكيل العنف، فيرجع البعض أعمال العنف إلى العدوان أي إلى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية، يرجع العنف حسب الكثيرين إلى أسباب سيكولوجية كامنة في الكيان الذاتي الداخلي للفرد دون أن يعيروا اهتماماً للظروف المحيطة به.³
- ب/العوامل الاجتماعية: إن تفشي البطالة و الفقر و الجهل و التفرقة العنصرية أو الطبقية و قلة المساكن الاجتماعية المحلية في أي دولة تعتبر مصادر كافية قد تتخذ مظاهر تندلع منها مظاهر العنف
- ج/العوامل السياسية: إن الاضطراب السياسي الناتج من تناحر الأحزاب أو اختلاف المبادئ و المذاهب السياسية.
- د/العوامل الاقتصادية: قد يؤدي إتباع سياسة اقتصادية لا تتلائم مع الظروف إحدى البلاد إلى نتائج تثير الضيق و التذمر فيه فتؤدي إلى قيام ظاهرة العنف.
- د/العوامل الدينية: قد يؤدي اختلاف الأديان و المذاهب و العقائد الدينية إلى العنف و ما قد تسفر عنه

¹ عمر عبد الله المبارك الزواهر، العنف داخل مراكز الإصلاح و التأهيل أسبابه و أنماطه، مرجع سبق ذكره، ص31.

² خليل سالم و احمد أبو سليم، العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للأيدي، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، 2012، ص 19.

³ وناسي سهام، العنف الأشكال و العوامل و النظريات المفسرة له، مرجع سبق ذكره، ص ص 250-251.

محاولة التعدي على الأقليات الدينية مثلاً.¹

أضرار العنف:²

- مشاكل عقلية كالقلق بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل والنوم، إذ يلجأ بعض الناس غالباً للكحول والمخدرات كوسيلة لتناسي العنف.
- آلام وأضرار جسيمة، ككسور العظام، والحروق، والكدمات، ، والتي تستمرّ آلامها لسنوات بعد التعرّض للإيذاء.
- ضعف المهارات الاجتماعية والعزلة والتهميش، انخفاض الإنتاجية وبالتالي انخفاض العوائد، أو خسارة الفرص التعليمية أو الوظيفية أو الاجتماعية.
- تكاليف طبية وعلاجية، كالأدوية والمختبرات والأشعة، بالإضافة إلى المصاريف القانونية كالدعاوي والمحاكم والإجراءات الحكومية.
- نظراً لأنّ العنف سلوك قابل للتناقل بين الأجيال بالإضافة إلى أنه يُسبب جواً من القلق والتوتر، يَنبُج عنه اعتبار المجتمع للسلوكيات العنيفة أمراً طبيعياً واعتيادياً.
- يساهم العنف المبني على النوع الاجتماعي على التمييز بين الأدوار وانعدام المساواة بين الجنسين، مما يسبب إعاقة في عملية التقدم الاجتماعي.
- ازدياد الصراعات والحروب والتأثر.

(3) الجريمة: عُرِفَت الجريمة منذ قديم الأزل فهي ظاهرة تواجه جميع المجتمعات النامية و المتقدمة ونالت اهتمام العديد من الباحثين، ذلك لأنها تهدد استقرار المجتمع و على الرغم من الجهود التي تبذل من طرف المؤسسات الدولة من أجل مواجهاتها إلا أنها في تزايد و ارتفاع مستمر .

تعني الجريمة في اللغة: الجناية و الذنب و العدوان، و الكسب المحرم.³

و هي مأخوذة من مصدر (جُرِم) والجرم هو القطع، و الجرم هو التعدي، والذنب و الجمع إجرام، جروم، فيقال فلان أجرم: أي أذنب.⁴ أما من وجهة العلماء فلم تعاريف أخرى فعالم الاجتماع الفرنسي (إميل دور كايم) يعرف الجريمة على أنها ظاهرة طبيعية تمثل الضريبة التي يدفعها المجتمع و يتحمل الفرد آثارها، أما العالم (وليم بونجيه) يرى أن الجريمة هي فعل يقترف داخل الجماعة من الناس تشكل وحدة اجتماعية

¹ خليل سالم و احمد أبو سليم، العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للأيدي، مرجع سبق ذكره، ص17.

² هديل طالب، أسباب العنف و أضراره، متوفر على الرابط: <https://mawdoo3.com/> أسباب_العنف_وأضراره، تاريخ الزيارة: 2020/03/18، وقت الزيارة: 16:30.

³ كامل محمد حسين عبد الله حامد، أحكام الاشتراك في الجريمة في الفقه الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفقه و التشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، 2010، ص18.

⁴ حيزية حسناوي، أنماط و دوافع جريمة المرأة في المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع الانحراف و الجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2011/2012، ص27.

و تضر بمصلحة المجتمع و يعاقب عليه القانون بعقوبة أشد قسوة.¹

- نستنتج أن الجريمة عبارة عن خروج عن معايير المجتمع، فهي سلوكيات و تصرفات تشكل خطرا على الأفراد و هو ما تسعى مؤسسة ديوان الشباب لولاية تيسميسلت للقضاء عليه من خلال تكتيفها للبرامج و الأنشطة التوعوية التحسيسية.

- فمن وجهة النظر الاجتماعية فقد برزت اتجاهات عديدة فالأول يرى أن الجريمة هي جميع أنماط السلوك المضاد للمجتمع أي الضرر بمصلحة الاجتماعية، أما الثاني فيركز على الضبط الاجتماعي و ما يتضمنه من معايير تحكم السلوك، أما الثالث فيتمثل في محاولة إيجاد صياغة تعريف الجريمة و يشمل جميع الأفعال الإجرامية و الأفعال الخارجة عن المعايير الاجتماعية التي تخضع للعقاب.²

الجريمة هي السلوك الإنساني المحظور الذي يخل بأمن المجتمع و سلامته، أو هي كل فعل أو تصرف أو امتناع حرمه المشرع و قرر له العقوبة المناسبة.³

و عليه يمكن القول أن الجريمة أفة تضر بالفرد و المجتمع كونها تهدد وجوده، فالقتل و السرقة و تعاطي المخدرات جريمة. فلماذا قتل السود إبان الحكم العنصري لجنوب أفريقيا لم يكن يعتبر جريمة برغم أن هذا المصطلح متداول منذ القدم، فكل ما يخالف الدين و قيم المجتمع يعتبر جريمة يحاسب عليها القانون و الشرع.

وباعتبارها أخطر الآفات فهي تقسم حسب جسامتها إلى ثلاث أنواع: الجنايات، الجنح، المخالفات و التقسيم هنا حسب العقوبة المقررة لكل نوع منها.

الجناية: هي أشد الجرائم خطورة و يعاقب عليها القانون بالإعدام و بالأعمال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة أو بالسجن لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

الجنحة: تلي الجناية بالأهمية و يعاقب عليها القانون بالحبس مدة تتجاوز شهرين إلى خمس سنوات و غرامة.

المخالفة: هي أبسط الجرائم و يعاقب عليها القانون بالحبس مدة تتراوح ما بين يوم واحد إلى شهرين و بغرامة مالية.⁴

تصنيف الجرائم و العقوبات:

يستعرض السمالوطي العديد من التصنيفات للجرائم حيث هنالك النماذج الآتية:

¹ نوري سعدون عبد الله، العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مرجع سبق ذكره، ص135.

² نفس المرجع، ص 134.

³ عبد الإله نعمة جعفر، تكلفة الجريمة و أثرها على التنمية في المجتمع الأردني، المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب، المجلد 15، العدد30، ص279.

⁴ نجيب بو الماين، الجريمة و المسألة السوسولوجية، مرجع سبق ذكره، ص99.

- 1- تصنيف الجرائم إلى جنايات و جنح تبعا لجسامة الانحراف و بالتالي شدة العقوبة أو عدم شدتها، فالجرائم الأكثر خطورة تسمى جنايات و يطلق اسم جنح على الجرائم الأقل خطورة.
- 2- تصنيف الجرائم بحسب دوافع المجرمين إلى جرائم اقتصادية و جرائم جنسية و جرائم سياسية و جرائم مختلفة يكون الانتقام هو الدافع الأول فيها.
- 3- هناك تصنيف إحصائي للجرائم إلى جرائم ضد النفس و جرائم ضد المال و جرائم ضد الآداب و النظام العام و العدالة. و تم تقسيم الجرائم بصورة تستوعب التصنيفات المتعددة في ثلاث أنواع:
 - 1- جرائم ضد النفس و تشمل القتل المتعمد القتل الغير متعمد، الاغتصاب، الاختطاف، الشذوذ، اللواط و هتك الأعراض.
 - 2- جرائم ضد المال و تشمل السرقة و الاحتيال و النصب و السرقة و خيانة الأمانة و الرشوة و الاختلاس.
 - 3- جرائم ضد الدولة و تشمل أموالا عامة، المخدرات و الهروب من الخدمة العسكرية.¹ وللجريمة خصائص و لكن تلك الخصائص بحسب نوع الجريمة، فلكي نصف الظاهرة بأنها جريمة لابد من توافر هذه الأخيرة نذكر منها:²
 - 1- الاحترافية: خاصة في الجرائم الكبيرة التي تتم عن عمد مثل السطو المسلح على المصارف و سرقة السيارات، حيث تعتمد على احترافية الجاني و الخبرة التي اكتسبها من تكرار ممارسة هذه الأفعال الإجرامية.
 - 2- التنظيم: الجريمة تتم على أساس منظم و توزيع مخطط للأدوار إذا كانت هناك عناصر إجرامية عصابة.
 - 3- الابتكارية: أن يتميز الشخص المرتكب للجريمة في بعض الأحوال بالابتكار الذي يحول بينه و بين رجال الشرطة من اللحاق به حتى لا يقع في أيديهم و بالتالي فهو يحاول أن يبتكر بشتى الطرق أن لا يلحق أو يمسك به رجال الشرطة.
 - 4- الخطورة: كل عمل إجرامي أو كل ظاهرة إجرامية تشكل خطورة على الأفراد.
 - 5- وجود ضحية: أي تحقيق ضرر للمجني عليه سواء ضرر في النفس أو المال أو العرض أو تحقيق ضرر للمجتمع.
 - 6- عدم التنبؤ المسبق بها: تتميز الظاهرة الإجرامية بعنصر المفاجئة حتى لا تكون النتيجة هي الفشل لما يقوم به من أفعال.

¹حاتم بابكر عبد القادر هلاوي، تكلفة الجريمة في الوطن العربي، الرياض، 1998/1419م، صص 15-16.

² فواز هاني عابنة و حسام محمد صلاح الدين، وقف التنفيذ في القانون الجنائي، عمان الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2016، صص 59، 61.

العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة

العوامل الاجتماعية هي مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين و تميزه عن غيره فيخرج منها تبعاً لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص و غيره من سواء الناس.

الأسرة: هي المؤسسة التربوية الأولى لكن تقلصت وظيفتها في الوقت الحاضر و تحولت بعض وظائفها إلى المؤسسات و غيرها نتيجة لاتساع المعرفة و تنوع المفاهيم و تعدد الوسائل و الطرق و هذا ما أدى إلى عدم استطاعة الأسرة القيام بكل وظائفها و ذلك لإمكانياتها المحددة.¹

- يمكن القول أن الأسرة هي الخلية الأولى التي ينمو فيها الطفل و يكتسب منها سلوكيات و تصرفات و منها يتعلم الحلال و الحرام، فطريقة تربية الأبناء و التدليل المفرط إضافة إلى تفكك الأسري كالطلاق كلها عوامل تؤدي إلى ارتكاب الجرائم. فأصبح الأبناء اليوم يفتقرون إلى القدوة الحسنة.

المدرسة و التعليم: تعتبر المدرسة من أهم عوامل البيئة الخارجية للصغير و الحدث فمن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الأحداث في المدرسة، هي علاقة المدرسين بالطلاب و نوع البرامج الدراسية و قرب و بعد المدرسة عن محل سكن الطالب و بيئة المدرسة، و هناك بعض العوامل كالتغيرات المختلفة سياسية طبيعية و الحروب و غيرها من العوامل التي لها أثر على سلوك الحدث و التي تدفع به إلى الجنوح.²

- تعتبر المدرسة بيئة الثانية بعد الأسرة يقضي فيها الطالب جزء كبير من وقته، فهي تعمل على اكسابهم قيم المجتمع و تساعد في تكوين قيم الفرد، يجب على المدرسة ألا تكون متساهلة مع التصرفات السلبية حتى لا يكتسب الطالب سلوكيات مخالفة للقيم خاصة من طرف أصدقاء المدرسة، فحسب الدراسات أثبتت النتائج أن 35% من الأفراد يقرون أنهم تعلموا السلوكيات المنحرفة من جدران المدرسة.

الصحة السيئة: من أهم أسباب التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه و تجاوبه و تفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المدرسة و المنطقة السكنية من المنحرفين و الأشرار فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه و رفاقه.³

جماعة الرفاق تلعب دوراً كبيراً في اكتساب السلوكيات سواء ايجابية أو سلبية فلكل جماعة أنماط سلوك تختلف بها عن الأخرى، فما نراه اليوم في شبابنا من طريقة الكلام و اللباس فهم يقلدون بعضهم البعض في كل شيء خاصة في التدخين و تعاطي المخدرات بدافع الاكتشاف و التجربة.

أوقات الفراغ: عدم مشاركة الإنسان في نشاطات يجعله عرضة لارتكاب الجريمة، بهذا يظهر أن طبيعة النشاط الذي يقضيه الشخص له علاقة في اتجاهه نحو الجريمة مما يحتم على المجتمع أن يشرف على تنظيم أوقات الفراغ لشرائح الشباب.⁴

¹ نوري سعدون عبد الله، العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مرجع سبق ذكره، ص 142.

² نفس المرجع، ص 144.

³ نفس المرجع، ص 145.

⁴ نفس المرجع ص 147.

ضعف التربية الدينية: للجانب الديني الأثر الفاعل في تدعيم الأمن الاجتماعي داخل المجتمع و محاربة الظواهر الانحرافية التي قد تطرأ على نفوس الناس و علاجها من أجل الوقاية منها، ودور الدين يفوق أي مؤسسة كونه يخاطب ضمير الإنساني و في هذا الصدد يرى العالم (دي بيتس Depets)
ضعف الوازع الديني هو العامل الأساسي المؤدي إلى زيادة المفزعة في الإجرام.¹
بالإضافة إلى آفة المخدرات، العنف و الجريمة هناك أيضا آفات اجتماعية أخرى منتشرة تهدد المجتمع و خاصة الشريحة الشبابية و هي:

الخمير

الخمير في اللغة هو كل مادة خامرت العقل أي أخرجته عن طبيعته و فطرته، بمعنى آخر أي مادة تخمرت بفعل البكتيريا و أصبحت مسكرة للعقل إذا تناولها الشخص فنقول رجل أصابه خمير من السكر و غالبا تطلق كلمة الخمير على العصير العنب إذا اختمر.²
المفهوم العام للخمر: هو جميع المواد الفعالة الموجودة في كل أنواع المشروبات التي يؤدي تعاطيها إلى السكر، و هو الكحول الايثيلي الموجود في الكثير من النباتات و الفواكه المختمرة، و التي تحتوي المواد المسكرة أو النشوية.³

التدخين

الدخان في لغة اسم مصدر للفعل دَخَنَ، و تجمع على الدواخن، و يقال: دخنت النار تدخن إذا ارتفع دخانها، و دخنت تدخن إذا ألقيت عليها الحطب فأفسدتها حتى يهيج لذلك الدخان، و كذلك دخن الطبخ يدخن، و الدخنة بخور يُدخن به البيت.⁴
التدخين في اللغة مصدر للفعل تدخيناً بتضعيف الفعل لأن صيغة التفعيل دائماً مصدر لفعل مضعف كالتسليم من سلم فالتدخين إذن مصدر و هو فعل المرء المدخن إذا أشعل السيجارة و امتصها بشهيقه ليخرج بذلك دخان أبيض كثيف من فمه إلى أنفه.⁵
التدخين يعني استخدام مادة التبغ مضغاً أو استنشاقاً، وله أدوات ووسائل عدة، منها: السيجارة، الغليون، الشيشة، و هي جميعها تستخدم لإحراق التبغ، و استنشاق الدخان الناتج عنه.⁶

¹نوري سعدون عبد الله، العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مرجع سبق ذكره، ص148.

²حميد دشري، النشاط البدني الرياضي و الآفات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص229.

³فتحي دردار، الإدمان، المخدرات، الخمير، التدخين، مرجع سبق ذكره، ص99.

⁴إيمان عبد الغنى عبد السلام زغاليل، مشكلات الشباب و تصدي الشريعة الإسلامية لحلها، مرجع سبق ذكره، ص43.

⁵حميد دشري، النشاط البدني الرياضي و الآفات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص229.

⁶سلطان بن احمد بن سلطان العمري، الفروق بين المدخنين و غير المدخنين في سمة القلق و مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص توجيه و إرشاد النفسي، قسم علم نفس، كلية التربية، جامعة الملك

خالد، 2010/2009، ص11 .

الانتحار

انتحر الرجل: قتل نفسه بوسيلة ما، و تناحر القوم على الشيء و انتحروا تشاحوا عليه، فكاد بعضهم ينحر بعضا من شدة حرصهم، و تناحروا في القتال: أي تقاتلوا أشد القتال.¹
عرفة العالم الفرنسي إميل دور كايم بأنه: كل حالات الموت التي تنتج مباشرة أو غير مباشرة عن فعل ينفذه الضحية بنفسه و هو يعرف أن هذا الفعل يصل به إلى الموت. و عرفه وليم الخولي بأنه قتل الإنسان لنفسه عمدا.²

الانحلال الخلقي

هو كل فعل أو قول يكون عكس الضوابط التي أقرها الدين أو المجتمع، و تعارف على أنها أخلاق مذمومة و يعاقب عليها، و بعض الأخلاق تختلف من مجتمع لآخر على حسب الديانة أو الموروثات الشعبية. أو هو السلوك الذي يعتدي على توقعات التي يتم الاعتراف بها من قبل المؤسسات و النظم الاجتماعية.³

- يمكن القول أن الانحلال الخلقي هو آفة كغيره من الآفات له أسبابه فهو عبارة عن سلوكيات منافية لمعايير الدين و المجتمع، هو من بين الآفات التي تعمل مؤسسة الشباب على القضاء عليها، فهو ناتج عن تعاطي المخدرات و التقليد الأعمى للدول الغربية من خلال ما تبثه وسائل الإعلام، فمن خلال تقليد الشباب لأبطال الأفلام في لباس و التصرفات و السلوكيات السلبية التي يعتبرها الشباب أنها من باب التحضر، فإنه بذلك يؤدي بنفسه إلى التهلكة. و تبعا للقاعدة التي أكدها عالم الاجتماع ابن خلدون أن المغلوب مولع بتقليد الغالب.

المطلب الرابع: مخاطر الآفات الاجتماعية

تعتبر الآفات الاجتماعية باختلاف أنواعها و تعددها من أهم المشكلات و المفاصد التي أخذت مسارات خطيرة تهدد المجتمع و من بين مخاطر هذه الآفات:⁴
- تؤدي لحدوث تفرقة بين الأشخاص، وبتالي يؤدي هذا التفكك إلى سهولة الإيقاع بين الناس ووجود

¹ إيمان عبد الغنى عبد السلام زغاليل، مشكلات الشباب و تصدى الشريعة الإسلامية لحلها، مرجع سبق ذكره، ص176.
² مليكة لعقاب، بعض العوامل الأسرية و النفسية للانتحار و المحاولة الانتحارية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص31.
³ بن مقله رضا، الثقافة الدينية لطالب دورها في علاج الانحلال الأخلاقي في الجامعة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2011/2012، ص ص99-100 .
⁴ ياسمين ياسين، أبرز الآفات الاجتماعية التي تضر المجتمع، متوفر على الرابط: <https://www.edarabia.com/ar/3> -من- أبرز آفات-اجتماعية-التي-تضر-المجتمع/ تاريخ الزيارة: 21/ 03/2020، وقت الزيارة: 17:10.

ثغرات في المجتمع يمكن أن يستغلها أشخاص آخريين في الإضرار به.

- تؤثر هذه الآفات على اقتصاد البلد و نهضتها، لأن كثير من شبابها يتجه إلى هذه العادات الخاطئة، بدلا من أن يعمل و يجتهد لتنمية ذاته و مجتمعه.

- تؤدي هذه الآفات إلى انعدام الأخلاقيات و السلوكيات السليمة و خوف الأشخاص من بعضهم، و عدم الثقة بين الناس و انعدام الأمن و الأمان.

يمكن القول أن الآفات الاجتماعية تهدد الوجود الإنساني لا سيما في ظل التطور التكنولوجي و تعدد مواقع التواصل الاجتماعي و تداخل الثقافات و التقليد الأعمى، الذي أصبح يعتبره شباب المجتمع الثالث على أنه تحضر، فممارسة العنف و تعاطي المخدرات و غيرها من الآفات التي يمارسها المجتمع و الشباب بصفة خاصة تؤدي إلى التفكك الأسري الذي يسبب عاهات في المجتمع، كما أنها تؤثر على اقتصاد البلد، كما يسود المجتمع الانحطاط الأخلاقي و بتالي تفتح أبواب الأمراض و الأوبئة. لهذا تقوم مؤسسة ديوان الشباب لولاية تيسمسيلت بتوعية و التحسيس حول مخاطر هذه المفاسد من خلال البرامج و الأنشطة المكثفة و المستمرة.

المطلب الخامس: وقاية الشباب من الآفات الاجتماعية

إن حماية الشباب من الآفات الاجتماعية هي حماية المجتمع ككل باعتبار الشباب هو الأساس، لذا يجب المحافظة عليه و حمايته من الآفات الاجتماعية التي تهدده و ذلك من خلال:¹

1. توفير فرص عمل لتخفيف طاقاته و تلبية احتياجاته.
2. توفير الوعي اللازم بمخاطر هذه الآفات وتأثيرها النفسي والجسدي عليه وعلى أسرته والمناطق المحيطة بها.
3. عقد ندوات إعلامية بهدف زيادة الوعي بهذه القضية.
2. تمارس المساجد دورها التربوي في ذلك من خلال التركيز على مخاطر هذه الآفات وطرق معالجتها.
3. تثقيف الشاب حول الاستخدام الجيد لوقته، لأن الاستخدام الجيد للوقت هو خير معين في مواجهة الانحرافات الناجمة عن وقت الفراغ.
4. تطوير مهاراتهم، والاستفادة من جميع طاقاته الإيجابية، وتسليط الضوء عليها وتعزيزها، واستثمارها في كل ما هو مفيد.
5. توفير مراكز الشباب المعنية بفئة الشباب في هذه المرحلة، مثل المراكز الثقافية والأندية الرياضية وغيرها.
6. وضع هذه الفئة وما تحتاجه في قائمة الاهتمامات.

¹ عدنان برسيم، حماية المراهق من الآفات الاجتماعية، متوفر على الرابط:

https://mkaleh.com/حماية_المراهق_من_الآفات_الاجتماعية، تاريخ الزيارة 2020/03/22، وقت الزيارة: 14:14.

7. الانتباه إلى الجانب التعليمي الذي يركز على تنمية القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية من جانب واحد، وتوضيح مخاطر القيم السلبية.

نستنتج مما سبق أن الآفات الاجتماعية مشكلة عويصة تهدد الأمة و الشباب لذا يجب على المؤسسات و الدولة أن تأخذ هذا بعين الاعتبار، من خلال توفير سبل الوقاية من أجل حماية أفراد المجتمع من الآفات بداية من القضاء على البطالة، فعند سؤال أي شخص عن سبب انتشار الآفات الاجتماعية يقول أنه بسبب البطالة، لكن هذه الأخيرة ما هي إلا جزء من هذه القضية، لأن العامل الرئيسي في انتشار هذه المفاسد هو انعدام المعايير و القيم الاجتماعية، لكن رغم ذلك لا بد من ملئ أوقات الفراغ من خلال توفير العمل و استغلال طاقات الشباب الايجابية، لأن من الفراغ تأتي المفاسد و التي تعتبر خطيرة، و هذا ما تقوم به ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت فهي توفر للشباب فضاء التعبير و تسمح له بممارسة إبداعاته و طرح أفكاره، فهي بذلك تساعد على معرفة العمل الذي يناسب طموحاته، و الوقاية لا تقتصر فقط على المؤسسات الشبابية، فالمساجد و الإعلام أيضا لهما دور كبير في الوقاية من خلال التوعية و التحسيس خاصة المساجد بصفقتها تخاطب الضمير الإنساني و الإعلام بصفته عنصر المؤثر في الشباب من خلال ما يعرضه عليه، و بطبيعية الحال الوقاية خير من العلاج. رغم كل شيء إلا أن الطريقة الصحيحة للوقاية من الآفات الاجتماعية هي الرجوع إلى الدين لأن هذا الأخير له القدرة الأكبر في تقوية النفس البشرية.

يمكن القول في الأخير أن الشباب هو عصب الأمة و ركيزتها، و بما أن الآفات الاجتماعية أصبحت تهدد وجوده، و التي انتشرت بكثرة بسبب غياب سياسة التوعية فأصبحت تمارس وسط الشباب بشكل عادي، أصبحت كعادة يومية بالنسبة لهم، لذا يجب على الدولة أخذ هذه الأخيرة بعين الاعتبار من خلال تكثيف البرامج و الأنشطة التوعية من طرف المؤسسات الشبابية بمساعدة من الإعلام الذي يعتبر المؤثر الأكبر في الشاب، إضافة إلى المساجد التي تعتبر مكان الأنسب للتوعية و الوقاية.

ملخص الجانب النظري:

تناول الإطار النظري مجمل المعلومات المتعلقة بخلية الاتصال المتواجدة في المؤسسات الشبابية و دور الذي تلعبه في حماية الشباب من مختلف أنواع الآفات الاجتماعية انطلاقا من المخدرات، العنف و الجريمة و غيرها من الآفات التي تهدده، و ذلك من خلال فضائها الذي يحتوي على البرامج و الأنشطة الموجهة، إضافة إلى الملصقات و المطويات و الأبواب المفتوحة، كما تقوم هذه الأخيرة بدعم المواهب و الإبداعات محاولة مليء فراغ الشاب حتى لا يتوجه إلى السلوكيات المنحرفة باعتمادها على مختلف الوسائل التكنولوجية، بما أن هذه الدراسة ركزت على فئة الشباب فكان لابد من تحديد خصائصه احتياجاته و مشاكله و أهم الآفات التي تهدده و كيفية الوقاية من هذه الأخيرة، كما تناولنا أيضا أهم المراكز التي اهتمت بالاتصال في أوساط الشباب و أعطت له اهتمام كبير إضافة إلى الجمعيات التي ظهرت في التسعينات لملء الفراغ الذي شهدته المؤسسات الشبابية، و برغم من أن هذه الأخيرة حققت شوطا كبيرا إلا أنها لم تستمر بسبب مشاكل على مستوى المالي و المؤسساتي. أخذت المؤسسات الشبابية في الوقت الحالي دورا كبير في مجال الاتصال من خلال تقديمها للخدمات الاجتماعية من أجل رعاية الشباب الذي يعتبر العنصر المهم و الأهم في المجتمع، و لمعرفة الدور الذي تلعبه خلايا اتصال في إبعاد الشباب عن الآفات الاجتماعية كان لابد من إجراء دراسة ميدانية معتمدين على الاستمارة في جمع المعلومات.

الجانب التطبيقي

تمهيد: إن تطرق لدور خلية الاتصال في إبعاد الشباب عن الآفات الاجتماعية و ما تقدمه المؤسسات الشبابية من خدمات اتصالية لشريحة الشباب يجعلنا نتوقف عند السياق التي أنشئت فيه هذه الأخيرة، و تطورها فدراستنا تركز على خلية الاتصال في المؤسسات الشبابية التي تعتبر هذه الأخيرة أحد المنظمات المهمة في الجزائر كونها من بين الهيئات و التنظيمات النفسية و التربوية و الاجتماعية، التي تفسح المجال للعديد من الشباب للممارسة مختلف أنواع الأنشطة قصد ملئ فراغه، و إبعاده عن الآفات التي تهدده، فهي تقوم بوضع برامج و أنشطة موجهة للشريحة الشبابية و تنمي روح إبداع لديهم، من خلال فتح فضاء ترفيهي تثقيفي. و سنحاول في هذا الإطار أخذ نبذة عن نشأت مؤسسة ديوان الشباب و هدف التي تريد هذه الأخيرة تحقيقه و نحاول تحليل آراء عينة الدراسة و استخلاص النتائج العامة.

نشأة ديوان مؤسسات الشباب

أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07/01 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق ل6 يناير سنة 2007 و المتضمن تحويل مراكز إعلام الشبيبة و تنشيطها إلى دواوين مؤسسات الشباب.

ملحقات الديوان: يتوفر ديوان مؤسسات الشباب قصد انجاز مهامه على مؤسسات الشباب و هي كالاتي: دار الشباب، بيوت الشباب، القاعات المتعددة الخدمات، مخيمات الشباب، المركبات الرياضية الجوارية.

النظام الداخلي:

المادة 01: يحدد القرار شروط إنشاء مؤسسات الشباب و مهامها و تنظيمها و سيرها و كذا تعداد و نوع المستخدمين العاملين بها و مؤهلاتهم تطبيقا لأحكام المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ في 17 ذي حجة 1427 الموافق 06 يناير 2007.

المادة 17: تنظم في كل مؤسسة لشباب فضاءات لنشاطات مكيفة و جذابة و فضاءات مشتركة مهينة لاستقبال الشباب و إعلامهم.

المادة 18: يجب أن تنظم نشاطات مؤسسات الشباب بكيفية مستمرة طوال السنة بما في ذلك العطل و الأيام مدفوعة الأجر حسب ساعي يحدد في النظام الداخلي للمؤسسة.

المادة 19: يجب أن يتم الاستقبال و التوجيه و الإعلام في شكل دائم حسب خصوصيات كل مؤسسة. طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 90-253 المؤرخ في 11 صفر 1411 الموافق ل 1 سبتمبر 1990 و المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي 98-259 المؤرخ في 3 جمادى الأولى 1419 الموافق ل 25 اوت 1998.

و كذا المرسوم التنفيذي 07-01 المؤرخ في 17 ذي حجة 1427 الموافق ل 6 يناير 2007 المتضمن تحويل مراكز إعلام الشبيبة و تنشيطها إلى الدواوين مؤسسات الشباب للولاية.¹

هيكل التنظيمي للديوان: إن ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت يتشكل من:

¹ مقابلة مع السيد مدير كيدود الحاج عمر، مكتب المدير.

المدير: يعين مدير الديوان بقرار من وزير الشباب و الرياضة بناء على اقتراح من الوالي و من مهامه:

- يضمن تسيير الديوان و تنفيذ مداورات مجلس الإدارة.
- يمارس السلطة السليمة على مجموع مستخدمي الديوان.
- تعيين المستخدمين في إطار القوانين الأساسية التي تسيروهم في المناصب.
- هو الأمر بصرف ميزانية المؤسسة.
- الأمانة:** تتمثل في مكتب السكرتاريا تتكفل بمهام الأمانة العامة من:
 - استلام البريد اليومي و عرضه على المدير
 - تسجيل المواعيد.
 - حفظ النسخ من البريد الوارد و تصنيفه حسب الجهات و السلطات الباعثة.
- مصلحة الإدارة و الوسائل:** يشرف عليها رئيس المصلحة بحيث يقوم باتخاذ الإجراءات الإدارية و المالية و تتفرع المصلحة إلى 03 فروع: فرع الموارد البشرية ، فرع المالية، فرع الوسائل و الصيانة.
- مصلحة التنشيط و الاتصال و الحياة الجموعية:** يشرف عليها رئيس المصلحة و تتكون من فرعين:
 - 1 فرع الإعلام و الاتصال و الإصغاء و المرافقة.
 - 2 فرع الأنشطة الاجتماعية التربوية و مبادلات الشباب و الحياة الجموعية.
- مصلحة مؤسسات الشباب:** تشرف على مؤسسات الشبابية الملحقة بالديوان وفقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في: 2009/10/23.

مصلحة الإدارة و الوسائل: يشرف عليها رئيس المصلحة الذي يقوم على تخطيط و تنظيم و اتخاذ الإجراءات المالية و الإدارية المتعلقة بالديوان، و بصفة عامة فغن مهام هذه المصلحة تكمن في تتبع المسار المهني للموظفين بكل جوانبه و كذا إدارة الوسائل المادية و المالية و السهر على راحة العمال على مستوى الإدارة كما أنها تقوم بالتنسيق مع الإدارة المركزية بتنفيذ عمليات التوظيف. و تتفرع المصلحة إلى ثلاث فروع و هي **كالاتي:** فرع المالية، فرع الوسائل و الصيانة، فرع الموارد البشرية.

أهداف المؤسسة:

تسطر المؤسسات الشبابية من خلال إستراتيجيتها الاتصالية الخارجية جملة من الأهداف، لتخدم غايات و أهداف إستراتيجياتهم العامة، و من جملة هذه الأهداف:

- تعريف الشباب بوجود الديوان و ملحقاته و نوعية الأنشطة المتاحة لجلب اكبر عدد من الشباب للانخراط في النشاطات و الاستفادة منها، تكوين صورة ايجابية عن الديوان و ملحقاته لدى المحيط، توفير معلومات تهم الشباب في كل ميادين الحياة الاجتماعية الخارجي، رفع المستوى الفكري لشباب².

² مرجع سبق ذكره.

تحليل الجداول :

البيانات الشخصية

الجدول (01) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| ذكور | 56 | 70% |
| إناث | 24 | 30% |
| المجموع | 80 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ توزيع مفردات العينة حسب الجنس يختلف بحيث أن نسبة 56% تمثل جنس الذكور ونسبة 24% تمثل جنس الإناث، وبذلك يتضح لنا أن نسبة الذكور المنخرطين بديوان مؤسسة الشباب أكثر من الإناث.

الجدول (02) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب السن

| السن | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| 22-18 | 33 | 41.25% |
| 27-22 | 17 | 21.25% |
| 32-27 | 17 | 21.25% |
| 37-32 | 13 | 16.25% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة عمرية من الشباب المنخرط بالمؤسسة هي الفئة [22 . 18] وتقدر بنسبة 41.25% ثم تليها الفئتان [27 . 22] و [32 . 27] المتساويتان بنسبة 21.25% وآخر فئة [37 . 23] بنسبة 16.25% وهذا مواكب لواقع المؤسسات الشبابية حيث يلتحقون الشباب بهذه المؤسسات في سن 18.

الجدول (03) يوضح علاقة الجنس بالسن :

| النسبة الإجمالية | المجموع الكلي | 37-32 | | 32-27 | | 27-22 | | 22 . 18 | | الجنس |
|------------------|---------------|---------|---------|---------|---------|--------|---------|---------|---------|---------|
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 70% | 56 | 10% | 8 | 17.5 | 14 | 16.25% | 13 | 26.25% | 21 | ذكر |
| 30% | 24 | 6.25% | 05 | 3.75 % | 3 | 5% | 04 | 15% | 12 | أنثى |
| 100% | 80 | 16.25 % | 13 | 21.25 % | 17 | 21.25% | 17 | 41.25% | 33 | المجموع |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة للذكور سجلت بـ 26.25% المتراوح سنها [22 . 18] في حين نجد أعلى نسبة للإناث هي لدى الفئة العمرية [22 . 18] بنسبة 15% وبذلك يتضح لنا أن أغلب الشباب المنخرطين بديوان مؤسسة الشباب باختلاف أجناسهم فإن سنهم يتراوح بين [22 . 18]. نلاحظ أيضا بأن معظم الشباب المنخرط صغير في سن سواء ذكور أو إناث، و من خلال الجدول نرى أن نسبة الذكور المنخرطين في ديوان مؤسسة الشباب أكثر من الإناث و يرجع هذا إلى أن مجتمع ولاية تيسمسيلت محافظ نوعا ما.

الجدول (04) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

| النسبة | التكرار | المستوى التعليمي |
|--------|---------|------------------|
| 00% | 0 | ابتدائي |
| 27.5% | 22 | متوسط |
| 43.75% | 35 | ثانوي |
| 28.75% | 23 | جامعي |
| 100% | 80 | المجموع |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 43.75% وهي تمثل فئة الشباب الذي مستواهم ثانوي ثم تليها نسبة 28.75% وهي تمثل المستوى الجامعي وفي الأخير نسبة 27.5% و هي تمثل المستوى المتوسط وبذلك يتضح لنا أن اغلب الشباب المنخرط بالمؤسسة له مستوى تعليمي ثانوي وهذا راجع إلى أن الشباب الذين يتوقفون عن الدراسة يتجهون إلى مؤسسة ديوان الشباب لملء الفراغ و عرض إبداعاتهم و اكتساب معلومات جديدة.

الجدول (05) يوضح علاقة الجنس بالمستوى التعليمي

| الجنس | ابتدائي | | متوسط | | ثانوي | | جامعي | | |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------------|------------------|------|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | المجموع الكلي | النسبة الإجمالية | |
| ذكر | 0 | 0% | 15 | 18.75% | 24 | 30% | 17 | 56 | 70% |
| أنثى | 0 | 0% | 07 | 8.75% | 11 | 13.75% | 06 | 24 | 30% |
| المجموع | 0 | 0% | 22 | 27.5% | 35 | 43.75% | 23 | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 43.75% تمثل فئة الشباب الذين مستواهم ثانوي، في حين نجد أعلى نسبة للذكور 30% الذين مستواهم ثانوي ثم تليها نسبة 21.25% للمستوى الجامعي، في الأخير نسبة 18.75% للمستوى المتوسط. أما أعلى نسبة للإناث 13.75% الذين مستواهم ثانوي ثم تليها نسبة 8.75% للمستوى المتوسط وفي الأخير نسبة 7.5% للمستوى الجامعي ومنه يتضح لنا أن الذكور لديهم مستوى تعليمي أعلى من الإناث. و ذلك لأن الذكور في مؤسسة أكثر من الإناث.

الجدول (06) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الأقدمية

| النسبة | التكرار | مدة الانخراط بالمؤسسة |
|--------|---------|-----------------------|
| 37.5% | 30 | أقل من سنتين |
| 20% | 16 | 2-4 سنوات |
| 10% | 8 | 4-6 سنوات |
| 6.25% | 5 | 6-8 سنوات |
| 6.25% | 5 | 8-10 سنوات |
| 20% | 16 | 10 سنوات فما فوق |
| 100% | 80 | المجموع |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 37.5% و هي تمثل فئة الشباب المنخرط بالمؤسسة في أقل من سنتين ثم تليها فئتان [2 . 4 سنوات] و فئة [10 سنوات فما فوق] المتساويتان بنسبة 20% وفي الأخير الفئتان [6 . 8] و [8 . 10] المتساويتان بنسبة 6.25% و منه يتضح لنا أن أغلب الشباب مدة انخراطهم بالمؤسسة تقل عن سنتين. و هذا راجع إلى أن بعض الشباب لم يكن لهم علم أصلا بوجود مثل هذه المؤسسات و البعض الآخر ينخرطون بها لملء فراغ مدة توقفهم عن الدراسة و عند إيجادهم عمل يتوقفون عن الاتجاه لها، و لهذا تكون مدة انخراطهم بالمؤسسة مدة قصيرة.

المحور الأول: خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت

الجدول (07) يوضح دور خلية الاتصال في تحقيق فعالية المؤسسة في علاقتها بالمؤسسات الأخرى

| المتغير | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| دائما | 32 | 40% |
| أحيانا | 42 | 52.5% |
| نادرا | 6 | 7.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 52.5% أن خلية الاتصال تحقق فعالية المؤسسة في علاقاتها بالمؤسسات الأخرى في بعض الأحيان فقط، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 32% أن خلية الاتصال دائما تحقق فعالية المؤسسة في علاقتها بالمؤسسات الأخرى، هذا راجع إلى أن المؤسسة لا تعتمد على الاتصال بشكل كلي في علاقتها مع المؤسسات الأخرى. نظرا لنقص الوسائل الاتصال و المختصين في الاتصال، فمن خلال زيارتنا ميدانية إلى مؤسسة ديوان الشباب وجدنا أن هذه الأخيرة تعاني من نقص كبير في الوسائل الحديثة للاتصال، كما أنها تعاني من نقص رهيب في المختصين حيث أن لديها طبيبتين نفسانيتين و فقط.

الجدول (08) يوضح مدى مساهمة الاتصال اللفظي والكتابي في أداء مهام المؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 41 | 51.25% |
| أحيانا | 33 | 41.25% |
| نادرا | 06 | 7.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 51.25% أن الاتصال اللفظي والكتابي يساهم دائما في أداء مهام المؤسسة، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 41.25% أن الاتصال اللفظي والكتابي لا يساهم في أداء مهام المؤسسة إلا في بعض الأحيان فقط وهذا من خلال البرامج الإذاعية والدعوات والملصقات.

الجدول (09) يوضح مدى مساهمة المواقع الالكترونية للمؤسسة في بناء صورة إجابيه لها

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 31 | 38.75% |
| أحيانا | 37 | 46.25% |
| نادرا | 12 | 15% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة %46.25 أن المواقع الالكترونية للمؤسسة تساهم في بناء صورة ايجابية لها في بعض الأحيان فقط، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة %38.75 أن المواقع الالكترونية للمؤسسة تساهم دائما في بناء صورة إجابيه لها وهذا لأن المؤسسة تعتمد على وسائل أخرى كالإذاعة والمطويات والملصقات ولا تعتمد على المواقع الالكترونية.

الجدول (10) يوضح مدى مساهمة الأبواب المفتوحة والمعارض في توطيد العلاقة بين المؤسسة وجمهورها الخارجي

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 41 | 51.25% |
| أحيانا | 31 | 38.75% |
| نادرا | 8 | 10% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة %51.25 أن الأبواب المفتوحة والمعارض تساهم دائما في توطيد العلاقة بين المؤسسة وجمهورها الخارجي، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة %38.75 أن الأبواب المفتوحة والمعارض تساهم في توطيد العلاقة بين المؤسسة وجمهورها الخارجي في بعض الأحيان فقط، هذا راجع إلى الدور الكبير الذي تلعبه المعارض في الجمع بين المؤسسات الشبابية والشباب، وبالتالي تستطيع المؤسسة توصيل المعلومات للشباب وتوعيتهم من خطر الآفات الاجتماعية.

الجدول (11) يوضح تقييم دور وسائل الاتصال بالمؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| جيدة | 45 | 56.25% |
| متوسطة | 28 | 35% |
| ضعيفة | 7 | 8.75% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة %56.25 أن وسائل الاتصال بالمؤسسة تؤدي دورها بشكل جيد، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة %35 أن وسائل الاتصال بالمؤسسة متوسطة الأداء وهذا لأن وسائل الاتصال لها دور فعال في زيادة التفاعل بين المؤسسة والشباب كما توفر للشباب فرصة إبداء آرائهم. برغم من أنها وسائل ليست حديثة و لا تتماشى مع التكنولوجيا إلا أن أكثر المبحوثين أكدوا أن دورها جيد.

الجدول (12) يوضح تقييم لغة الاتصال بالمؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| سهلة | 34 | 42.5% |
| مقبولة | 41 | 51.25% |
| صعبة | 5 | 6.25% |
| المجموع | 80 | 100 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة %51.25 أن لغة الاتصال بالمؤسسة مقبولة من حيث الفهم ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة %42.5 أن لغة الاتصال بالمؤسسة سهلة الفهم وهذا راجع إلى الأسلوب الذي تعتمد عليه خلية الاتصال في التواصل مع الشباب. و اعتمادهم على لغة مقبولة يدركها جميع الشباب باختلاف أعمارهم و مستوياتهم التعليمية.

جدول (13) يوضح علاقة المستوى التعليمي بتقييم لغة الاتصال في ديوان مؤسسة الشباب

| المستوى التعليمي | سهلة | | مقبولة | | صعبة | | المجموع الكلي | النسبة الإجمالية |
|------------------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------------|------------------|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | | |
| ابتدائي | 0 | 00% | 0 | 00% | 0 | 00% | 0 | 00% |
| متوسط | 09 | 11.25% | 08 | 10% | 05 | 6.25% | 22 | 27.5% |
| ثانوي | 21 | 26.25% | 14 | 17.5% | 00 | 00% | 35 | 43.75% |
| جامعي | 04 | 5% | 19 | 23.75% | 00 | 00% | 23 | 28.75% |
| المجموع | 34 | 42.5% | 41 | 51.25% | 05 | 6.25% | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة %51.25 أكد فيها أكثر الشباب أن لغة الاتصال مقبولة. أما الشباب الذين مستواهم ثانوي أكدوا بنسبة %26.25 أن لغة الاتصال بالمؤسسة سهلة، ثم تليها إجابة

الشباب الذين مستواهم جامعي بنسبة 23.75% أن لغة الاتصال بالمؤسسة مقبولة، وفي الأخير إجابة الشباب الذين مستواهم متوسط بنسبة 11.25% أن لغة الاتصال بالمؤسسة سهلة. وهنا يتضح لنا أن تقييم لغة الاتصال يرجع إلى المستوى التعليمي للشباب فكلما كان المستوى عالي كانت اللغة سهلة الفهم.

الجدول (14) يوضح اعتماد خلية الاتصال على مواد إعلامية حديثة لتوصيل معلومات للشباب

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 28 | 35% |
| أحيانا | 35 | 43.75% |
| نادرا | 17 | 21.25% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 43.75% أن خلية الاتصال تعتمد على مواد إعلامية حديثة لتوصيل معلومات للشباب في بعض الأحيان فقط، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 35% أن خلية الاتصال دائما تعتمد على مواد إعلامية حديثة، وهذا راجع إلى أن خلية الاتصال تتواصل مع الشباب عن طريق المعارض والملتقيات والزيارات إلى المدارس في بعض الأحيان أي أنها تعتمد على الوسائل التقليدية نوعا ما في توصيل المعلومة. و لا تستخدم المواد الإعلامية الحديثة إلا في علاقاتها مع المؤسسات الأخرى، و ذلك من أجل تحسين صورتها عند المؤسسات الأخرى.

الجدول (15) يوضح مدى مساهمة خلية الاتصال في تحسين صورة المؤسسة لدى الشباب

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 38 | 47.5% |
| أحيانا | 32 | 40% |
| نادرا | 10 | 12.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 47.5% أن خلية الاتصال تساهم دائما في تحسين صورة المؤسسة لدى الشباب، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 40% أن خلية الاتصال لا تساهم في تحسين صورة المؤسسة لدى الشباب إلا في بعض الأحيان، هذا لأن خلية الاتصال تعمل جاهدة على تحسين صورة المؤسسة برغم من نقص الوسائل الاتصالية و المختصين فيها.

جدول رقم (16) يوضح أهم الوسائل التي تضمن السيولة المستمرة للرسائل.

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|---------------------|
| 62.5% | 50 | المواقع الالكترونية |
| 25% | 20 | حملات تحسيسية |
| 12.5% | 10 | الملصقات و المطويات |
| 100% | 80 | المجموع |

من خلال إجابة المبحوثين تبين أن اغلب الشباب اقترحوا أن تتواصل معهم المؤسسة عن طريق وسائل اتصال حديثة فأغلب الشباب اقترحوا بنسبة 50% توفير المواقع الالكترونية لتواصل معهم. تليها نسبة 25% اقترحوا تكثيف من الحملات التحسيسية من أجل ضمان السيولة و أما النسبة الأخيرة من المبحوثين اقترحوا بنسبة 12.5% تكثيف من الملصقات و المطويات من أجل ضمان سيولة المستمرة للرسائل و يرجع اقتراح الشباب إلى توفير و سائل حديثة إلى افتقار مؤسسة ديوان الشباب لهذه الوسائل كما أن الشباب ينجذبون إلى الوسائل العصرية.

المحور الثاني: الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت

الجدول (17) يوضح مدى شعور الشباب بالراحة في ديوان مؤسسة الشباب

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|----------|
| 52.5% | 42 | دائما |
| 42.5% | 34 | أحيانا |
| 5% | 4 | نادرا |
| 100% | 80 | المجموع |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 52.5% أن الشباب دائما يشعرون بالراحة في ديوان مؤسسة الشباب، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 42.5% أن الشباب يشعرون بالراحة في ديوان مؤسسة الشباب في بعض الأحيان، هذا لأن المؤسسة توفر لهم الظروف الملائمة من رعاية وتشجيع وخاصة تلك التوجيهات القيمة من قبل خلية الاتصال.

الجدول (18) يوضح علاقة الشاب مع زملائه داخل مؤسسة ديوان الشباب

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|----------|
| 76.25% | 61 | دائما |

| | | |
|---------|----|-------|
| أحيانا | 16 | 20% |
| نادرا | 3 | 3.75% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين أكدوا بنسبة 76.25% أن علاقة الشاب مع زملائه دائما جيدة داخل المؤسسة ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 20% أن علاقة الشاب جيدة مع زملائه في المؤسسة في بعض الأحيان فقط، و هذا لأن المؤسسة تمكنهم من خوض بعض التجارب الجماعية سواء داخل دار الشباب أو خارجها.

الجدول (19) يوضح معاملة الموظفين للشباب داخل المؤسسة

| | | |
|----------|---------|--------|
| الخيارات | التكرار | النسبة |
| دائما | 48 | 60% |
| أحيانا | 29 | 36.25% |
| نادرا | 3 | 3.75% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اغلب المبحوثين أكدوا بنسبة 60% أن الموظفين دائما يعاملون الشباب معاملة حسنة ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 36.25% أن الموظفين يعاملون الشباب معاملة حسنة في بعض الأحيان فقط، وهذا لما يقوم به الموظفين من توفير الجو الثقافي والترفيهي والتعليمي بقدر المستطاع لإشباع حاجات الشباب واستغلال أوقات فراغهم بما ينفعهم ويبعدهم عن الآفات الاجتماعية.

الجدول (20) يوضح سبب انخراط الشباب بديوان مؤسسة الشباب

| | | |
|------------|---------|--------|
| الخيارات | التكرار | النسبة |
| ترفيه | 23 | 28.75% |
| تعليم | 45 | 56.25% |
| ملئ الفراغ | 12 | 15% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 56.25% أن سبب انخراط الشباب بالمؤسسة هو تعليمي، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 28.75% أن سبب انخراط الشباب بالمؤسسة هو ترفيهي، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 15% أن سبب انخراط الشباب بالمؤسسة هو ملئ الفراغ. و هكذا يتضح لنا أن أهداف الشباب تختلف ولكن أغلبهم يلتحق بالمؤسسات الشبابية من أجل اكتساب معلومات

وأفكار. و هذا لأن مؤسسة ديوان الشباب توفر العديد من المعلومات الموجهة لفئة الشباب و التي تخدم مصلحته فحسب قول أحد الشباب المنخرطين في ديوان أن المؤسسة توفر لهم الكثير من المعلومات الجديدة التي تنمي عقل.

جدول (21) يوضح علاقة الجنس والمستوى التعليمي بسبب الانخراط :

| الجنس والمستوى | | الخيارات | | تعليم | | ترفيه | | ملئ الفراغ | |
|------------------|---------|----------|---------|--------|---------|--------|---------|------------|---------|
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |
| الجنس | ذكر | 38.75% | 31 | 17.5% | 14 | 13.75% | 11 | 56 | 70% |
| | أنثى | 17.5% | 14 | 11.25% | 09 | 1.25% | 1 | 24 | 30% |
| | المجموع | 56.25% | 45 | 28.75% | 23 | 15% | 12 | 80 | 100% |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 00% | 00 | 00% | 00 | 00% | 00 | 00 | 00% |
| | متوسط | 11.25% | 09 | 10% | 08 | 6.25% | 05 | 22 | 27.5% |
| | ثانوي | 27.5% | 22 | 12.5% | 10 | 3.75% | 03 | 35 | 43.75% |
| | جامعي | 17.5% | 14 | 6.25% | 05 | 5% | 04 | 23 | 28.75% |
| | المجموع | 56.25% | 45 | 28.75% | 23 | 15% | 12 | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أعلى نسبة 56.25% أكد فيها أكثر الشباب أن سبب انخراطهم بالمؤسسة هو التعليم. ثم تليها نسبة 38.75% وتمثل فئة الذكور الذين كان هدفهم من الانخراط بالمؤسسة هو التعليم، في حين نجد أعلى نسبة للإناث 17.5% كان هدفهم من الانخراط بالمؤسسة هو تعليم، أما عن المستوى التعليمي فكانت أعلى نسبة للإناث 27.5% وتمثل إجابة الشباب الذين مستواهم ثانوي أن سبب انخراطهم بالمؤسسة هو التعليم ثم تليها نسبة 17.5% و تمثل إجابة الشباب الذين مستواهم جامعي أن سبب انخراطهم بالمؤسسة هو التعليم، وبذلك يتضح لنا أن أغلب الشباب المنخرطين بالمؤسسة الذين مستواهم التعليمي جيد سواء ذكر أو أنثى كان سبب انخراطهم بالمؤسسة هو التعليم. فحسب ما تم ذكره

أن المؤسسة توفر العديد من المعلومات التي تخدم الشاب سواء ذكر أو أنثى فكل ما كان المستوى التعليمي عالي كل ما كان سبب الانخراط تعليمي.

الجدول (22) يوضح مدى تشجيع المؤسسة للشباب في عرض إبداعاتهم

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 41 | 51.25% |
| أحيانا | 35 | 43.75% |
| نادرا | 4 | 5% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 51.25% أن المؤسسة دائما تشجع الشباب في عرض إبداعاتهم ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 43.75% أن المؤسسة تشجع الشباب في عرض إبداعاتهم في بعض الأحيان فقط. وهذا من خلال توفير فضاءات تسمح لهم بعرض إبداعاتهم وإبراز نشاطاتهم الفنية والثقافية والعلمية للجمهور الخارجي من خلال المعارض والتظاهرات.

الجدول (23) يوضح طرح انشغالات الشباب للمؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 30 | 37.5% |
| أحيانا | 34 | 42.5% |
| نادرا | 16 | 20% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 42.5% أن الشباب يطرحون انشغالاتهم للمؤسسة في بعض الأحيان فقط، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 37.5% أن الشباب دائما يطرحون انشغالاتهم للمؤسسة. وهذا راجع إلى أن المؤسسة لا تصغي لانشغالات الشباب إلا في بعض الأحيان. فمؤسسة ديوان الشباب تصغي إلى الانشغالات الجدية التي يمكن أن تساعد على تغيير حياة الشباب فهي تأخذ هذا النوع من الانشغالات بعين الاعتبار، برغم من أنها تعمل جاهدة على تحقيق رضا جميع الشباب، إلى إنها تصغي فقط إلى الانشغال المهم، لهذا الشباب في بعض الأحيان فقط يطرحونها، فحسب قول بعض الشباب المنخرط إنهم يطرحون الانشغالات في بعض الأحيان لأن المؤسسة لا تأخذها بعين الاعتبار إلا أحيانا، هذا لأن المؤسسة أعمالها و نشاطاتها كثير و التي تكون موجهة لشباب لهذا لا تجد الوقت المناسب لكي تصغي كل يوم إلى الانشغالات.

الجدول (24) يوضح ما إذا كانت المؤسسة تتجاوب مع انشغالات الشباب

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|----------|
| 36.25% | 29 | دائماً |
| 43.75% | 35 | أحياناً |
| 20% | 16 | نادراً |
| 100% | 80 | المجموع |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين أكدوا بنسبة 43.75% أن المؤسسة تتجاوب مع انشغالات الشباب أحياناً، ثم تليها إجابة المبحوثين بنسبة 36.25% أن المؤسسة دائماً تتجاوب مع انشغالات الشباب، وهذا من خلال استقبال الشباب والإصغاء إليهم قصد العمل على وقايتهم من الوقوع في الآفات الاجتماعية ومساعدتهم على تجسيد طموحاتهم.

جدول (25) يوضح رأي الشاب إن كان الاتصال الدائم و المستمر يساعد المؤسسة على معرفة انشغالاته

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|----------|
| 75% | 60 | نعم |
| 25% | 20 | لا |
| 100% | 80 | المجموع |

من خلال إجابة المبحوثين تبين أن 75% من أفراد العينة المدروسة يرون أن من الضروري على المؤسسة أن تكون على تواصل مستمر بالشباب و تليها نسبة 25% يرون انه الاتصال الدائم و المستمر لا يساعد المؤسسة على معرفة انشغالات و ميول الشباب. و سبب إجابة نسبة كبيرة من الشباب بنعم لأن حسب قولهم أن بهذه الطريقة يمكن للمؤسسة معرفة طريقة تفكير كل شاب و احتياجاته و انشغالاته و أهدافه و بتالي تستطيع التعامل معه حسب هذا الأمر و حسب تصرفاته.

المحور الثالث: الآفات الاجتماعية التي تهدد الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت

الجدول (26) يوضح دور خلية الاتصال في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|----------|
| 47.5% | 38 | دائماً |

| | | |
|---------|----|--------|
| أحيانا | 33 | 41.25% |
| نادرا | 4 | 5% |
| أبدا | 5 | 6.25% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح لنا الجدول أن نسبة 47.5% من أفراد العينة المدروسة يرون أن خلية الاتصال لها دائما دور في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية، تليها نسبة 41.25% من أفراد العينة يرون أن دور خلية الاتصال أحيانا يكن له دور في حماية الشباب من الآفات، هذا يبين الدور الذي تلعبه خلية الاتصال و اعترافهم بمدى أهميتها في المؤسسة، و هذا شيء يدل على معرفة الأفراد بوجود خلية و هذا ما يؤثر على فعالية الاتصال بالإيجاب و على حسن سير المؤسسة و تداول المعلومات فيها. في حين أن نسبة 5% و 6.25% ترى أن نادرا ما تلعب الخلية دور و باقي أفراد يرون أن خلية لا دور لها و يفسر هذا ربما أن هؤلاء الفئة لا يدركون أصلا معنى الخلية الاتصالية و لا يدركون وجودها من عدمها. و ربما يفسر هذا بالمستوى التعليمي المحدود للعاملين بالمؤسسة و الذي يؤثر بشكل كبير على تداول المعلومة.

الجدول (27) يوضح ما إذا كانت رسائل خلية الاتصال تساهم في نشر الوعي لدى الشباب

| | | |
|----------|---------|--------|
| الخيارات | التكرار | النسبة |
| دائما | 37 | 46.25% |
| أحيانا | 29 | 36.25% |
| نادرا | 11 | 13.75% |
| أبدا | 3 | 3.75% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن نسبة 46.25% من أفراد العينة المدروسة يرون أن رسائل خلية الاتصال تساهم دائما في نشر الوعي لدى الشباب، و تليها نسبة 36.75% ترى أن أحيانا ما تساهم رسائل خلية في نشر الوعي، هذا ما يفسر أن رسائل الخلية لها دور و لها تأثير كبير على الشباب و هذا راجع إلى الوسائل التي تعتمد عليها مؤسسة ديوان الشباب لكي تجعله يتأثر برسائلها مما يساهم في حسن سير المؤسسة و هذا ما يؤثر بالإيجاب على مردودية المؤسسة. تليها نسبة 13.75% ترى أن نادرا ما تساهم الرسائل في نشر الوعي و باقي أفراد بنسبة ضئيلة جدا 3.75% ترى أن رسائل الخلية أبدا لا تساهم في نشر الوعي ربما هذا يرجع إلى أن الشباب لا يفهم محتوى الرسالة أو يتجاهلها في بعض الأحيان أو لا يركز معها أصلا لكن هذه الفئة لا تؤثر على عملية الاتصال و لا على سير المؤسسة.

الجدول (28) يوضح رأي الشباب فيما إذا كان التدخين يجعلهم يتناسوا مشاكل الحياة اليومية

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 2 | 2.5% |
| أحيانا | 10 | 12.5% |
| نادرا | 10 | 12.5% |
| أبدا | 58 | 72.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن نسبة **72.5%** من أفراد العينة المدروسة ترى بأن التدخين أبدا لا يجعلهم يتناسوا مع مشاكل الحياة اليومية و هي النسبة الأكبر أي الأغلبية ، هذا راجع إلى وعي الكبير لدى هذه الفئة و على مدى تأثرهم برسائل المؤسسة و نشاطاتها و برامجها الموجهة لهم إضافة إلى النصائح المقدمة من طرف الأخصائيين النفسيين، إضافة إلى كل هذا مستواهم التعليمي حيث أن معظم الشباب المتواجد في مؤسسة ديوان الشباب ذات مستوى جامعي، تلي هذه الفئة نسبة **12.5 %** قالوا أحيانا و نادرا و تليها الفئة الضئيلة جدا بنسبة **2.5%** و ربما هذا راجع إلى إيمانهم على التدخين لا غير و هذا ما يفسر إجابتهم و هذه الأخيرة لا تؤثر على نشاط المؤسسة .

الجدول (29) يوضح رأي الشباب فيما إذا كانت المخدرات حل للخروج من مشاكل الحياة وضغوطاتها

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 1 | 1.25% |
| أحيانا | 5 | 6.25% |
| نادرا | 4 | 5% |
| أبدا | 70 | 87.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح لنا الجدول أن نسبة **87.5%** يرون أن المخدرات أبدا ليست حل للخروج من مشاكل الحياة و ضغوطاتها أي أن أغلبه الشباب لا يتوجهون إلى المخدرات للخروج من المشاكل، هذا ما يفسر نجاح سياسة المؤسسة و نجاح خلية الاتصال في إبعاد الشباب عن هذه الآفة من خلال البرامج المكثفة والأنشطة إضافة إلى الجهد المبذول لمليء أوقات فراغهم، بدون أن ننسى مدى و عي هذه الفئة الشبابية، تليها نسبة ضئيلة **6.25%** كانت إجابتها أحيانا و أخرى **5%** كانت إجابتها نادرا وأخيرا نسبة **1.25%** كانت إجابتها دائما وهي فئة قليلة جدا، ربما يكون سببها هو أن هذه الأخيرة تتعاطى المخدرات أو كانت مدمنة من قبل أو أنها لم تقتنع و تتأثر برسائل و برامج المؤسسة. و حتى يمكن أن يكون سبب هذه الإجابة مشاكل عائلية سواء تفكك اسري أو انخفاض في المستوى المعيشي أو غيرها.

الجدول (30) يوضح رأي الشباب فيما إذا كان العنف وسيلة للدفاع عن النفس

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 00 | 00% |
| أحيانا | 10 | 12.5% |
| نادرا | 09 | 11.25% |
| أبدا | 61 | 76.25% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن نسبة 76.25% من أفراد العينة المدروسة أي الأغلبية يرون أن العنف أبدا ليس وسيلة للدفاع عن النفس، هذا يفسر أن هذه الفئة ليست عنيفة و لا تمارس العنف، هذا يدل على أن المؤسسة الشبابية نجحت في إقناع الشباب و في إبعادهم عن الآفات الاجتماعية من خلال الوسائل التي تستعملها معهم لا نقل المؤسسة نجحت في إبعاد كل الشباب لكن الأغلبية نجحت في إبعادها و هذا أمر جيد لأن الأغلبية تؤثر في الأقلية، تليها نسبة 12.5% أجابت أحيانا ما يكون العنف وسيلة للدفاع عن النفس، و آخر إجابة للمبحوثين بنسبة 11.25% اجابت نادرا ما يكون العنف وسيلة للدفاع عن النفس و هذه الفئات قليلة. كانت إجابتهم بهذه الطريقة راجع إلى ظروف يعانون منها.

الجدول (31) يوضح علاقة الجنس بما إذا كان العنف وسيلة للدفاع عن النفس

| | | أبدا | | نادرا | | أحيانا | | دائما | | الخيارات الجنس |
|------------------|---------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|-------------------|
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| النسبة الإجمالية | المجموع الكلي | 53.75% | 43 | 8.75% | 07 | 7.5% | 06 | 0% | 0 | ذكر |
| %30 | 24 | 22.5% | 18 | 2.5% | 02 | 05% | 04 | 0% | 0 | أنثى |
| %100 | 80 | 76.25% | 61 | %11.25 | 09 | 12.5% | 10 | 0% | 0 | المجموع |

يوضح لنا الجدول أن أكثر من 76.25 % من الشباب كانت إجابتهم أن العنف أبدا ليس وسيلة للدفاع عن النفس، تليها 12.5% كانت إجابتهم أحيانا وأخيرا نسبة 11.25% كانت إجابتهم نادرا. و الملاحظ وجود تباعد في نسب بين الإناث و الذكور فبلغت نسبة الذكور الذي كانت إجابتهم أبدا 53.75% أما الإناث كانت 22.5% تليها نسبة 8.75 % من الذكور أجابوا نادرا تقابلها إجابة الإناث بنسبة 2.5% و أخيرا 7.5% من الذكور كانت إجابتهم أحيانا تقابلها إجابة الإناث 05% فبلغت النسبة الإجمالية للذكور 70% بالمقابل بلغت نسبة الإناث 30% و يعود سبب هذا التباعد النسبي بين الذكور و

الإناث هو أن الذكور منخرطين و متواجدين أكثر من الإناث في ديوان مؤسسات الشباب عكس ،فديوان الشباب أغلبها ذكور .

الجدول (32) يوضح رأي الشباب فيما إذا كانت الجرائم حل لتلبية الحاجيات

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|----------|
| 1.25% | 1 | دائما |
| 3.75% | 3 | أحيانا |
| 7.5% | 6 | نادرا |
| 87.5% | 70 | أبدا |
| 100% | 80 | المجموع |

يوضح لنا الجدول أنا 87.5 % من أفراد العينة المدروسة أي الأغلبية يرون أن الجرائم أبدا ليست حل لتلبية الحاجيات و هي أكبر نسبة، هذا يفسر كما ذكرنا سابقا أن المؤسسة نجحت في إبعاد الشباب عن مختلف الآفات و استطاعت التأثير فيهم من خلال أنشطتها، تليها نسبة 7.5% أجابت نادرا و تليها نسبة 3.75% أجابت أحيانا و آخر فئة أجابت دائما بنسبة 1.25% و هذه فئة قليلة جدا لا تؤثر على الآخرين، فربما كانت إجابتها مبنية على مشاكل أو ظروف عائلية و نفسية، أو مستواهم التعليمي يفسر إجابتهم فليس كل الشباب المتواجد في ديوان الشباب واعي و متعلم.

الجدول (33) يوضح رأي الشباب فيما إذا كان العنف وسيلة للحصول على ما يريدون

| النسبة | التكرار | الخيارات |
|--------|---------|----------|
| 1.25% | 01 | دائما |
| 2.5% | 02 | أحيانا |
| 10% | 08 | نادرا |
| 86.25% | 69 | أبدا |
| 100% | 80 | المجموع |

يوضح لنا الجدول أن 86.25% من الشباب يرون أن العنف أبدا ليس وسيلة للحصول على ما يريدون هذا يفسر نجاح الحملات و الأنشطة التي تقوم بها مؤسسة ديوان الشباب في توعية هذه الفئة، إضافة إلى أن بعض الشباب المتواجد في ديوان يرى أن العنف هو سلوك غير حضاري، تليها نسبة 10% أجابت نادرا و أخرى أجابت أحيانا بنسبة 2.5% في الأخير نسبة 1.25% أجابت دائما، إجابتهم تفسر مدى غياب الوعي لدى بعض الشباب و عدم اقتناعهم بما تقدمه المؤسسة. و هذه الفئة قليلة جدا لا تؤثر على سير المؤسسة لأن أكبر نسبة من أفراد العينة كانت ضد العنف و تراه وسيلة غير مناسبة.

الجدول (34) يوضح رأي الشباب فيما إذا كانت السرقة تساهم في بلوغ غاياتهم

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 0 | 0% |
| أحيانا | 1 | 1.25% |
| نادرا | 5 | 6.25% |
| أبدا | 74 | 92.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح لنا الجدول أن 92.5% من أفراد العينة المدروسة و هي أكبر فئة ترى أن السرقة أبدا لا تساهم في بلوغ غايتهم، هذا يفسر أن الشباب المنخرط لا يميل إلى ممارسة ما هو غير قانوني من أجل حصول على ما يريد، هنا نتأكد من أن مؤسسة ديوان الشباب في مسارها الصحيح و أن الشباب المنخرط فيها واعي إلى حد ما، و ذلك راجع إلى النشاطات التي تقدمها لهم المؤسسة من أجل إبعادهم عن هذا النوع من الآفات، تليها نسبة 6.25% أجابت نادرا وتليها نسبة 1.25% أجابت أحيانا، فرما سبب إجابتها هذه راجع إلى مشاكل اقتصادية و اجتماعية. و هذه الفئة رغم قلتها يجب على المؤسسة أن تأخذها بعين الاعتبار برغم من أنها لا تؤثر على نشاط المؤسسة.

الجدول (35) يوضح ما إذا كانت مؤسسة نجحت في إبعاد الشاب عن الآفات الاجتماعية

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| نعم | 20 | 25% |
| لا | 10 | 12.5% |
| نوعا ما | 50 | 62.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال إجابة المبحوثين تبين لنا أن 62.5% من أفراد العينة المدروسة يرون أن المؤسسة لم تنجح في إبعاد الشباب عن الآفات الاجتماعية و هذا راجع إلى ضعف و افتقار المؤسسة إلى وسائل الاتصال الحديثة. فمؤسسة ديوان الشباب تعتمد على كل ما هو تقليدي من مطويات و ملصقات و لا تعتمد على الوسائل التي تجذب الشباب، كما أنها تعاني من نقص في إطارات المكلفة بالإعلام و الاتصال، فغياب المختص في الاتصال يعيق سير المؤسسة، و هذا ما جعل الشباب المنخرط يرى بأن المؤسسة لم تنجح في إبعاد الشباب عن الآفات.

المحور الرابع: دور خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب في غرس معلومات وسلوكيات الإيجابية في أوساط الشباب المنخرط

الجدول (36) يوضح مساهمة خلية الاتصال في توفير الظروف الملائمة للشباب داخل المؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 28 | 35% |
| أحيانا | 44 | 55% |
| نادرا | 8 | 10% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن أكثر من 55% من أفراد العينة المدروسة يرون أن أحيانا ما تساهم خلية الاتصال في توفير الظروف الملائمة للشباب داخل المؤسسة، و تليها نسبة 35% أجابت دائما، رغم أن النسبة قليلة نوعا ما لكن تدل على أن خلية الاتصال تعمل جاهدة لتوفر كل الظروف للشباب من أجل إدماجهم في المؤسسة و ملئ فراغهم و مساعدتهم على ممارسة إبداعاتهم، تليها نسبة 10% أجابت نادرا فيرجع سبب هذه الإجابة إلى أن بعض الشباب لم يقتنع بالأمور التي تقدمها المؤسسة من أجله.

الجدول(37) يوضح تأثير البرامج التي تقدمها المؤسسة في اتجاهات الشباب

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 16 | 20% |
| أحيانا | 47 | 58.75% |
| نادرا | 17 | 21.25% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن أكثر من 58.75% من أفراد العينة المدروسة ترى بأن أحيانا ما تأثر البرامج التي تقدمها المؤسسة في اتجاهات الشباب، هذا يدل على أن المؤسسة نوعا ما تؤثر في بعض الشباب فإبعادها للشباب عن الآفات كما ذكرنا في السابق يدل على أن برامج المؤسسة تؤثر و لو قليلا، تليها نسبة 21.25% أجابت نادرا، ربما هذه الفئة لا تؤثر فيها البرامج بطريقة المطلوبة إما أنا الشباب غير مهتم بهذه البرامج أو أن محتوى البرامج تأثيره غير قوي، ثم تليها نسبة 20% أجابت دائما، رغم قلة النسبة إلى أن إجابات المذكورة سابقا حول الآفات توضح أن برامج المؤسسة لها تأثير حتى و لو كان محدود.

الجدول (38) يوضح تأثير البرامج التي تقدمها المؤسسة و علاقتها بمتغير الجنس والمستوى التعليمي

| الجنس والمستوى التعليمي | الخيارات | | نادرا | | أحيانا | | دائما | | |
|-------------------------|----------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|
| | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| الجنس | ذكر | 10 | 12.5% | 34 | 42.5% | 12 | 15% | 56 | 70% |
| | أنثى | 6 | 7.5% | 13 | 16.25% | 05 | 6.25% | 24 | 30% |
| | المجموع | 16 | 20% | 47 | 58.75% | 17 | 21.25% | 80 | 100% |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 00 | 00% | 00 | 00% | 00 | 00% | 00 | 00% |
| | متوسط | 05 | 6.25% | 13 | 16.25% | 04 | 5% | 22 | 27.5% |
| | ثانوي | 07 | 8.75% | 22 | 27.5% | 06 | 7.5% | 35 | 43.75% |
| | جامعي | 04 | 5% | 12 | 15% | 07 | 8.75% | 23 | 28.75% |
| | المجموع | 16 | 20% | 47 | 58.75% | 17 | 21.25% | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 58.75 من الشباب يرون أن البرامج التي تقدمها المؤسسة أحيانا ما تؤثر، و كان الذكور أكثرها بنسبة 42.5 % أما الإناث 16.25 %، تليها نسبة 21.25% من الشباب أجابوا نادرا ما تؤثر البرامج و بطبيعة الحال نسبة الذكور أكبر 15% أما الإناث 6.25% في حين 20% من الشباب أجابوا دائما مع ارتفاع نسبة الذكور بالنسبة 12.5% أما الإناث 7.5%. في حين نلاحظ أن 27.5% من الشباب مستواهم التعليمي ثانوي يرون أن أحيانا ما تؤثر البرامج و هي الفئة الأكبر، تليها نسبة 16.25% مستواهم ثانوي يرون أيضا أن أحيانا ما تؤثر البرامج و أخيرا 15% مستواهم التعليمي جامعي يرون أن أحيانا ما تؤثر هذه الأخيرة، لذلك يتضح في الأخير أن أغلب الشباب سواء ذكر أو أنثى أحيانا ما يتأثرون بالبرامج و ذلك حسب قوة تأثير البرامج و محتواه، في حين أن الفئة الأخيرة التي أجابت دائما و نادرا قليلة نوعا ما لا تؤثر على نشاط المؤسسة، لكنها مهمة و يجب أخذها بعين الاعتبار. لأن نجاح النشاط و البرامج يؤدي إلى نجاح المؤسسة.

الجدول (39) يوضح رأي الشاب إن كان غير وجهة نظره حول موضوع ما من خلال المعلومات التي تقدمها المؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 21 | 26.25% |
| أحيانا | 41 | 51.25% |
| نادرا | 18 | 22.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن أكثر من 51.25% من أفراد العينة المدروسة أحيانا ما يغيرون وجهة نظرهم حول موضوع ما من خلال المعلومات التي تقدمها المؤسسة، ربما هذا ما يفسر اختلاف وجهات النظر الشباب حول مواضيع مختلفة فهناك من يغير وجهة نظره عندما يتعرض لمعلومات المقدمة من قبل المؤسسة و هناك من تكون وجهة نظره ثابتة و هذا راجع إلى مدى اقتناع الشاب بهذه الفكرة، تليها نسبة 26.25% أجابت دائما فربما هذه الفئة تقتنع بسرعة و ترى أن معلومات المقدمة هي في صالحها دائما خاصة في ما يخص موضوع الآفات، تليها نسبة 22.5% أجابت نادرا، فبرغم قلتها إلى أنها تغير وجهة نظرها في بعض المرات خاصة و إن موضوع يهدد كيانها.

الجدول (40) يوضح ما إذا كان الشاب مقتنع بحجم المعلومات التوعوية التي تقدمها المؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 35 | 43.75% |
| أحيانا | 38 | 47.5% |
| نادرا | 07 | 8.75% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن نسبة 47.5% من أفراد العينة المدروسة أحيانا ما يقتنعون بحجم المعلومات التي تقدمها المؤسسة، هذا راجع إلى أن المعلومات المقدمة من طرف ديوان الشباب موجهة لخدمته وفي صالحه ربما هذا كان سبب إعجاب الشباب بديوان حسب كلامهم انه أفضل و ساعدهم كثيرا في عرض إبداعاتهم و إعجابهم بطريقه عرضه للبرامج و كيف ساعد في إبعادهم عن الآفات من خلال ملئ فراغهم، هذا يدل على مدى اقتناعهم بالمعلومات حتى و لو كانت نسبة غير كافية، تليها نسبة 43.75% أجابت دائما و هي نسبة ليست بعيدة عن النسبة الأولى فشاباب دائما تقنعه المعلومات المؤسسة حتى لو لم يعترف بذلك، باعتبارها تخصصه حتى و لو كانت نسبة ضئيلة هذا ما يفسر سلوكياتهم الجيدة مع بعضهم البعض داخل الديوان، تليها نسبة 8.75% أجابت نادرا و هذه نسبة قليلة لا تؤثر في نشاط المؤسسة. في كلتا الحالات فالشباب يقترحون فتح مواقع متخصصة عبر الانترنت يتم إثرائها بالمعلومات الضرورية، خاصة و أن الشباب معظم أوقاتهم في الانترنت.

الجدول (41) يوضح ما إذا كان الشاب يتجه إلى خلية الاتصال أثناء مواجهة المشاكل

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 20 | 25% |
| أحيانا | 38 | 47.5% |
| نادرا | 22 | 27.5% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن نسبة 47.5% من أفراد العينة المدروسة أحيانا ما يتجهون إلى خلية الاتصال أثناء مواجهة المشاكل، هذا ما يفسر قول بعض الشباب أنها ساعدتهم كثيرا في تجاوز و حل المشاكل باعتبارها توفر لهم كل الظروف الملائمة بمساعدة من أخصائيين نفسانيين، تليها نسبة 27.5% اجابت نادرا فربما يرجع هذا إلى عدم ارتياح الشباب و عدم تقبلهم مثلا فكرة مشاركة مشاكلهم برغم من توفر الظروف الملائمة، تليها نسبة 25% اجابت دائما فقلة نسبة ربما تعود إلى كما ذكرنا سابقا عدم تقبلهم فكرة مشاركة المشاكل أو تحدث عنها أو أن ظروف لم تعجبهم. لكن في نهاية الأمر يتوجه الشباب إلى هذه الخلية حتى و لو كانوا قلة.

الجدول (42) يوضح ما إذا كانت خلية الاتصال تقدم معلومات للحد من ظاهرة العنف

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 32 | 40% |
| أحيانا | 40 | 50% |
| نادرا | 8 | 10% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح الجدول أن 50% أي نصف أفراد العينة المدروسة ترى بأن أحيانا ما خلية الاتصال تقدم معلومات للحد من ظاهرة العنف، ربما هذا يرجع إلى أن المؤسسة تركز على الآفات الأكثر خطورة مثل المخدرات، التي هي بطبيعة الحال مسببة للعنف لهذا تركز على أفه دون أخرى، أو أن الشباب لا يركزون مع كل المعلومات المقدمة لهم، تليها نسبة 40% اجابت دائما هذا ما يفسر سلوكياتهم الايجابية و سلمية مع بعضهم البعض، كما ذكرنا سابقا هذا ما يفسر قول الشباب في اعتبارهم أن عنف سلوك غير حضاري، تليها نسبة 10% اجابت نادرا و هي نسبة قليلة لا تؤثر على سير المؤسسة و لكنها تبقى مهمة.

الجدول (43) يوضح ما إذا كانت خلية الاتصال تنظم حملات تحسيسية حول الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------|---------|--------|
| دائما | 35 | 43.75% |
| أحيانا | 38 | 47.5% |
| نادرا | 7 | 8.75% |
| المجموع | 80 | 100% |

يوضح لنا الجدول أن نسبة 47.5% من أفراد العينة المدروسة ترى أن أحيانا ما تنظم خلية الاتصال حملات تحسيسية حول الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية، تليها نسبة 43.75% أجابت دائما ما خلية الاتصال تنظم حملات تحسيسية حول الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية، ذلك لأن ديوان ينظم حملات تحسيسية مختارا بذلك الآفة الأخطر من بين الآفات و يركز عليها، في كلتا حالتين الشباب ديوان يقترحون أن تأخذ كل الآفات بعين الاعتبار و تنظم حملات تحسيسية على مدار العام باعتماد على الوسائل الاتصالية الحديثة و على المختصين في الاتصال، حتى تثبت الفكرة في أذهان هذه الفئة و يدركون مدى خطورتها باستخدام كل الطرق التي من شأنها أن تعمل على توصيل المعلومة كاملة و تثبيتها، إضافة إلى الاهتمام بنوعية المعلومة المقدمة. تليها نسبة 8.75% أجابت نادرا و هذه الفئة قليلة نوعا ما إلا أن لها نفس وجهة نظر الشباب الآخرين و يجب على المؤسسة أن تخذها بعين الاعتبار.

الجدول (44) يوضح اقتراحات الشباب لتطوير الجانب الاتصالي في المؤسسة

| الخيارات | التكرار | النسبة |
|----------------------------|---------|--------|
| تحديث وسائل الاتصال | 40 | 50% |
| توظيف أخصائيين نفسانيين | 20 | 25% |
| الزيارات الميدانية للمدارس | 20 | 25% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال إجابة المبحوثين تبين لنا أن 50% من أفراد العينة المدروسة كانت اقتراحاتهم حول تطوير الجانب الاتصال و تحديث وسائل الاتصال و الاعتماد على تكنولوجيا، و تليها نسب 25% يقترحون توفير أخصائيين و القيام بزيارات ميدانية إلى أن النسبة الأكبر اقترحت تحديث أجهزة الاتصال و الاعتماد على التكنولوجيا و هذا لأنها وسائل تتميز بالآنية و الفورية و سرعة توصيل المعلومة، كما أنها غير مكلفة من ناحية الوقت و الجهد كما أن الشباب تجذبه هذه الوسائل .

النتائج العامة للدراسة

كما ذكرنا سابقا لقد قمنا بتحليل إجابات أفراد العينة المدروسة و توصلنا إلى النتائج التالية:

نتائج البيانات الشخصية :

إن غالبية الشباب المنخرطين بديوان مؤسسة الشباب من جنس الذكور .

إن غالبية الشباب المنخرطين بالمؤسسة من فئة [18 . 22] سنة .

توصلنا أن أكثر الشباب المنخرطين بالمؤسسة مستوهم التعليمي ثانوي .

إن أكثر الشباب مدة انخراطهم بالمؤسسة أقل من سنتين .

نتائج المحور الأول: خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت .

إن خلية الاتصال لا تحقق فعالية المؤسسة في علاقتها بالمؤسسات الأخرى إلا في بعض الأحيان ، هذا راجع إلى مكانة الاتصال بالمؤسسة .

يتضح لنا أن الاتصال اللفظي والكتابي يساهم في أداء مهام المؤسسة وهذا لضمان سرعة تدفق المعلومات من المؤسسة إلى الشباب .

يتضح لنا أن المواقع الالكترونية لا تساهم في بناء صورة إيجابية للمؤسسة إلا في بعض الأحيان ، ذلك لأن المؤسسة لا تنشر أعمالها عبر المواقع الالكترونية بل تستخدم وسائل اتصال أخرى كالمطويات والملصقات والبرامج الإذاعية .

تساهم الأبواب المفتوحة والمعارض في توطيد العلاقة بين المؤسسة و جمهورها الخارجي .

إن وسائل الاتصال لها دور فعال في نقل الأفكار والمعلومات بين الموظفين داخل المؤسسة .

تعتبر لغة الاتصال بالمؤسسة مقبولة ويفهمها غالبية الشباب المنخرط بها .

توصلنا أن خلية الاتصال بالمؤسسة لا تعتمد على مواد إعلامية حديثة لتوصيل المعلومات للشباب إلا في بعض الأحيان ، هذا راجع إلى أن المؤسسة تعتمد على الأبواب المفتوحة والمعارض .

تقوم خلية الاتصال بتحسين صورة المؤسسة لدى الشباب .

تبين لنا من خلال إجابات أفراد العينة أن أغلب الشباب اقترحوا أن تتواصل معهم المؤسسة عن طريق وسائل اتصال حديثة .

نتائج المحور الثاني: الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت.

تبين لنا أن أغلب الشباب يشعرون بالراحة في ديوان مؤسسة الشباب وذلك لأن المؤسسة توفر لهم الظروف الملائمة سواء من حيث المعلومات أو الترفيه.

إن أغلب الشباب علاقتهم جيدة وهو متضامنين مع بعضهم البعض داخل المؤسسة.

توصلنا إلى أن الموظفين يعاملون الشباب معاملة جيدة وذلك لبناء صورة حسنة للمؤسسة في أذهان الشباب.

سبب انخراط أغلب الشباب بالمؤسسة هو التعليم، ذلك لإثراء رصيدهم من المعلومات والأفكار.

تشجع مؤسسة ديوان الشباب دائما الشباب في عرض إبداعاتهم وذلك للاستفادة منها مستقبلا.

اتضح لنا أن الشباب لا يقومون بطرح انشغالاتهم للمؤسسة إلا في بعض الأحيان، ذلك لأن المؤسسة لا تتجاوب مع انشغالاتهم دائما.

توصلنا أن المؤسسة لا تتجاوب مع انشغالات الشباب إلا في بعض الأحيان.

استخلصنا من خلال إجابات أفراد العينة أن أكثر الشباب يرون أن من الضروري على المؤسسة أن تكون على تواصل مستمر بالشباب.

نتائج المحور الثالث: الآفات الاجتماعية التي تهدد الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت.

إن خلية الاتصال بالمؤسسة لها دور كبير في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية.

تعتمد خلية الاتصال على وسائل تساهم في نشر الوعي لدى الشباب.

إن التدخين لا يجعل الشباب يتناسوا مشاكل الحياة اليومية.

اتضح لنا أن تعاطي المخدرات لا يعتبر حل للخروج من مشاكل الحياة اليومية وضغوطاتها بل تؤدي بحياة الشباب إلى التهلكة.

توصلنا أن العنف ليس وسيلة للدفاع عن النفس.

تبين لنا أن ارتكاب الجرائم ليس حل لتلبية حاجيات الشباب.

استخلصنا أن العنف ليس وسيلة لحصول الشباب على ما يريدون.

إن ارتكاب الجرائم كالسرقة لا يساهم في بلوغ غايات الشباب.
تبين لنا أن المؤسسة لم تتجح في إبعاد الشباب عن الآفات الاجتماعية.

نتائج المحور الرابع: دور خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب في غرس معلومات وسلوكيات ايجابية في أوساط الشباب .

تبين أن خلية الاتصال لا تساهم في توفير الظروف الملائمة للشباب داخل المؤسسة إلا في بعض الأحيان.

إن البرامج التي تقدمها المؤسسة لا تأثر في اتجاهات الشباب إلا في بعض الأحيان.

توصلنا أن الشباب لم يغيروا وجهة نظرهم حول موضوع ما أثناء تلقيهم المعلومات والنصائح المقدمة من قبل المؤسسة إلا في بعض الأحيان، وهذا راجع إلى أن خلية الاتصال لم تستعمل الأساليب التأثيرية لتغيير اتجاهات الشباب وإقناعهم.

إن الشباب غير مقتنع بحجم المعلومات التوعوية التي تقدمها المؤسسة إلا في بعض الأحيان، وهذا لأن خلية الاتصال لم تستعمل أسلوب الإقناع أثناء التواصل مع الشباب.

إن الشباب لا يتجهوا إلى خلية الاتصال أثناء تلقيهم مشاكل إلا في بعض الأحيان، وهذا لأنها تفتقر لأخصائيين النفسانيين.

اتضح أن خلية الاتصال لا تقدم معلومات للحد من ظاهرة العنف إلا في بعض الأحيان وهذا لغياب المختصين في تنظيم حملات تحسيسية حول الموضوع.

تأكد لنا أن المؤسسة لا تنظم حملات تحسيسية حول أخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية إلا في بعض الأحيان وهذا راجع إلى القدرات المادية والبشرية للمؤسسة.

توصلنا أن أفراد العينة المدروسة كانت اقتراحاتهم حول تطوير الجانب الاتصال هو تحديث الأجهزة الاتصال و الاعتماد على تكنولوجيا.

النتيجة العامة

تناولت دراستنا موضوع دور خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية، حاولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية الكشف عن العلاقة بين الشباب والمؤسسات الشبابية والدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في حماية الشباب من الانحراف والوقوع في المشكلات الاجتماعية .

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن ديوان مؤسسة الشباب من أبرز المؤسسات التي تهتم بقضايا الشباب وحاجياتهم من خلال تقديم مختلف الأنشطة والبرامج والمعلومات للشباب وتشجيعهم في عرض إبداعاتهم عن طريق المعارض والأبواب المفتوحة التي تنظمها بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة، ولا يتحقق هذا إلا من خلال الإستراتيجية اتصالية، فالإتصال هو الجسر الواصل بين المؤسسة والشباب يساعد على خلق الانسجام بين الموظفين بها، فهو يستطيع أن يقضي على سلوكيات معينة أو يعدلها أو يؤدي إلى ظهور سلوكيات أخرى جديدة، وهو وسيلة لتبادل الآراء والمعلومات وتفاعل الشباب فيما بينهم .

توصلنا أيضا إلى أن خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب ساهمت بشكل كبير في الحد من ظاهرة العنف وتوعية الشباب من خطر الآفات الاجتماعية وارتكاب الجرائم، لكن لم تتجح بذلك إلى بنسبة قليلة وهو ما بينته نتائج الدراسة وهذا راجع إلى غياب المختصين بالاتصال على مستوى هذه الخلية ونقص الحملات التحسيسية ونقص الزيارات الميدانية إلى المدارس والجامعات ونقص الوسائل الإتصال الحديثة التي تخاطب بها الشباب، فمعظم اقتراحات هذا الأخير كانت تخص الانترنت والتكنولوجيا وتحديث الأجهزة القديمة لأن الشباب لا يكتفي بالبرامج والأنشطة التي تقدمها المؤسسة وإنما يتجه إلى كل ما هو جديد ومثير وعصري.

إسقاط النتائج على الفرضيات:

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى: والتي جاءت على الشاكلة التالية: يعتبر الاتصال همزة وصل بين المؤسسة والشباب عن طريق تفعيل مختلف الوسائل الاتصالية لتقديم البرامج الترفيهية والتعليمية قصد حماية الشباب وإدماجهم .

فمن خلال إجابة المبحوثين تبين لنا أن الفرضية الأولى صدقت وذلك بدليل النتائج المتحصل عليها في المحور الأول الخاص بهذه الفرضية، إذ وجدنا أن الاتصال بنوعيه اللفظي والكتابي يساهم في أداء مهام المؤسسة بنسبة %51.25 و هو ما يبينه الجدول رقم (8) وأن المؤسسة تعتمد على مختلف وسائل الاتصال لتوطيد العلاقة بينها وبين جمهورها الخارجي، ومن بينها الأبواب المفتوحة والمعارض بنسبة %51.25 وهو ما بينه الجدول رقم (10) بالإضافة إلى أن لغة الاتصال مقبولة ويفهمها غالبية الشباب بنسبة %51.25 وهو ما بينه الجدول (18) كذلك دور وسائل الاتصال بالمؤسسة جيد بنسبة %56.25 وهو ما بينه الجدول (11). ومن خلال هذه النتائج يمكن أن نستنتج أن الاتصال ركيزة النشاطات في المؤسسات الشبابية فهو يساعدها على تأدية وظائفها الضرورية، ومن بينها التأثير في الشباب وتوعيتهم و تحسيسهم وتوفير المعلومات التي تلبي انشغالهم وترضي تطلعاتهم وهذا من خلال توفير الوسائل الملائمة لنقل الرسائل للشباب.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: والتي جاءت على الشاكلة التالية: تقوم المؤسسة الشبابية بتوفير فضاء تعبير للشباب تسمح لهم بعرض إبداعاتهم وإبراز نشاطاتهم الثقافية والفنية من خلال المعارض والتظاهرات وهذا لملء فراغهم حتى لا تكون فرصة تعاطي المخدرات وممارسة العنف.

من خلال إجابة المبحوثين تبين لنا أن الفرضية الثانية صدقت بدليل النتائج المتحصل عليها في المحور الثاني الخاص بهذه الفرضية إذ وجدنا أن الشباب يشعرون دائما بالراحة في المؤسسة بنسبة %52.5 وهو ما بينه الجدول (16) لأن علاقتهم جيدة مع بعضهم البعض بنسبة %76.25 وهو ما بينه الجدول رقم (17) وهذا لتلقيهم حسن المعاملة من الموظفين بنسبة %60 وهو ما بينه الجدول (18)، وبما أن سبب انخراط الشباب بالمؤسسة هو تعليمي بنسبة %56.25 الموضح في الجدول (19) فان المؤسسة تقوم بتقديم معلومات وأفكار لملء فراغ الشباب، كما أنها تساهم في تشجيع إبداعاتهم بنسبة %51.25 الموضح في الجدول (21). من خلال هذه النتائج يمكن أن نستنتج أن ديوان مؤسسة الشباب تقوم بتوفير الظروف الملائمة للشباب لإقناعهم بالانخراط بالمؤسسة، من خلال تنظيم النشاطات الاجتماعية التربوية والثقافية ونشاطات التسلية لتشجيع التقاء الشباب وعرض إبداعاتهم في المعارض والملتقيات، وكذلك تضع في متناول الشباب المعلومات التي من شأنها أن توجههم وتسهل إدماجهم في مختلف الميادين، ومرافقتهم وتوعيتهم من خطر الآفات الاجتماعية.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة: والتي جاءت على الشاكلة التالية: تعمل خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية على غرس المعلومات والسلوكيات الايجابية في أوساط الشباب لتقادي العنف بينهم وارتكاب الجرائم وتعاطي المخدرات.

من خلال إجابة المبحوثين تبين لنا أن الفرضية الثالثة تحققت جزئيا بدليل النتائج المتحصل عليها في المحور الرابع الخاص بهذه الفرضية، إذ وجدنا أن خلية الاتصال لا تساهم في توفير الظروف الملائمة للشباب بالمؤسسة إلا في بعض الأحيان بنسبة 55% وهو ما بينه الجدول (33) ، وأن البرامج التي تقدمها المؤسسة لا تؤثر في اتجاهات الشباب إلا في بعض الأحيان بنسبة 58.75% وهو ما بينه الجدول (34) ، كما نجد أن الشباب غير مقتنع بحجم المعلومات التوعوية التي تقدمها لهم المؤسسة إلا في بعض الأحيان بنسبة 47.5% وهو ما بينه الجدول (37) ، كما أن خلية الاتصال لا تقدم معلومات للحد من ظاهرة العنف إلا في بعض الأحيان بنسبة 50% وهو ما بينه الجدول (39) ولا تنظم حملات توعوية حول الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية إلا في بعض الأحيان بنسبة 47.5% وهو ما بينه الجدول (40) .من خلال هذه النتائج يمكن أن نستنتج أن خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب على الرغم من وجود مصلحة خاصة بها إلا أنها لم تصل بعد الى المكانة اللائقة التي تسمح لها بمزاولة مهامها، وهذا راجع إلى قدرة الموظفين المحدودة وعدم تخصصهم في ميدان الاتصال وهذا يؤثر على الدور الذي تؤديه اتجاه الشباب من توعية وحماية من الآفات الاجتماعية.

مقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

توصلت دراستنا إلى عدد من النتائج العامة و الجزئية تلتقي في جزء منها مع نتائج الدراسات السابقة. ضمن هذا السياق أوضحت دراستنا أن مؤسسة ديوان الشباب من أهم المؤسسات التي تهتم بقضايا الشباب و حاجياتهم، من خلال تقديم مختلف الأنشطة و البرامج و المعلومات قصد حمايتهم وتشجيعهم على عرض إبداعاتهم. هذا ما أكدته الدراسة التي أجريت في فلسطين المتمثلة في دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية، حيث خرجت بنتيجة أن المؤسسات الشبابية من أهم و أبرز المؤسسات التي تهتم بالشباب من خلال أهدافها و برامجها و أنشطتها المتنوعة و ذلك كونها تمثل شريحة الشباب و تدعمهم من أجل تحقيق أحلامهم و طموحهم.

كما توصلت دراستنا أيضا إلى أن المؤسسات الشبابية تعاني من نقص في الوسائل الحديثة التي تخاطب بها الشباب، كما أنها لا تحتوي على مختصين في الإعلام و الاتصال و هذا ما سبب في صعوبة التواصل مع الشباب، هذا ما أكدته الدراسة التي أجريت في الجزائر في ديوان مؤسسات الشباب لولاية مستغانم تحت عنوان المؤسسات الشبابية و آليات الاتصال، حيث أنها خرجت بنتيجة أن مؤسسات الشباب تفقر لوسائل الاتصال حديثة تخاطب من خلالها الشباب، كما أن هذه الأخيرة تعاني من نقص

في الإطارات المكلفة بالاتصال و الإعلام في أوساط الشباب هذا ما جعل وسائل الاتصال المستخدمة غير فعالة و في حاجة إلى مورد بشري يعطيها أفكار تتماشى مع حياة الشاب.

مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة: على ضوء الأفكار السابقة الواردة في النظرية الوظيفية و التئات الثلاثة و إسقاط النظري لها على دراستنا المتمثلة في دور خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية على أساس أن الشباب جزء مهم من المجتمع، توافق الإسقاط النظري على الدراسة باعتبار أن المؤسسة الشبابية هي نسق اجتماعي و شبكة للعلاقات الاجتماعية تقوم بمجموعة من الأنشطة المتكررة حتى تضمن توازن المجتمع و الشباب بصفة خاصة و تلجأ إلى الضبط الاجتماعي إذا كان هناك خلل في معايير المجتمع. فهي تعمل على دراسة و معرفة الظواهر الاجتماعية هذا ما تراه النظرية الوظيفية و ما تقوم به مؤسسة ديوان الشباب. كما تقوم بالتنوعية و الإرشاد من خلال الأنشطة و البرامج التي تقوم بها و التي تكون موجهة لفئة الشباب فهذه الأخيرة تقوم بتوعية الشباب بمساعدة من الأخصائيين النفسانيين أي أنها تعتمد على الاتصال الشفهي بدرجة الأولى و تقوم بالتشريع من خلال ممارسة الضغط على الشباب و ردهم بالقوانين كما أنها تقوم باتباع هذه الفئة حتى ترى أين وصلت من أهدافها و تعتمد على التذكير المستمر من خلال تكرار تلك البرامج فصحة الإسقاط النظري يكمن في مدى توافق كلتا نظرتين مع دراستنا و صحة إسقاطها على هذه الأخيرة.

خاتمة:

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على دور الخلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية في حمايتها للشباب من الآفات الاجتماعية و للوصول إلى ذلك تم التعرف على الطرق المنتهجة للوصول إلى الشباب و كيفية حمايته من الآفات.

فتوصلنا أن مؤسسة ديوان الشباب باعتبارها مؤسسة تخدم المجتمع بصفة عامة و الموجهة لفئة الشباب بصفة خاصة، تعمل على تقديم مختلف الأنشطة و برامج التوعية و الإرشاد باعتمادها على الوسائل الاتصالية المختلفة، فهي تشجع الشباب على عرض إبداعاتهم قصد مليء فراغه و إبعاده عن الآفات، رغم أنها تعمل جاهدة للوصول إلى أهدافها إلا أن هذه الأخيرة كان نجاحها في إبعاد الشباب عن الآفات الاجتماعية محدود، ذلك راجع إلى نقص الوسائل الحديثة و غياب المكلفين بالإعلام و الاتصال، كما أن هذه الأخيرة لا تستخدم المواد الإعلامية بكثرة أثناء اتصالها بالشباب، فهي تعتمد فقط على الوسائل البسيطة كالمطويات و المنشورات التي لا يأخذها الشاب كثيرا بعين الاعتبار لأن الشباب يتجه إلى كل ما هو حديث و يتماشى مع تكنولوجيا .

وفقا لهذا تبقى مؤسسات الشباب في حاجة إلى آليات اتصال جديدة حتى تستطيع جذب أكبر عدد ممكن من الشباب حيث لا بد من استخدام وسائل اتصال التي يستخدمها الشاب بكثرة، كتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى توظيف مختصين في الإعلام و الاتصال و إجراء دورات تكوينية لهم حتى يتمكنوا من فهم لغة الشاب. مع زيادة المشاكل في أوساط الشباب لا بد من التركيز على هذه الفئة لأن نقص النشاط الاتصالي مع هذه الفئة أدى إلى توجه عدد كبير منهم إلى الانحراف.

وفي الأخير يجب على القائمين بالاتصال في مؤسسات ديوان الشباب، أخذ بعين الاعتبار حاجيات الشباب و مشاكلهم و مساعدتهم على تجاوزها و الإكثار من البرامج و الأنشطة، التي من شأنها أن تنقذ الشاب من خطر الآفات الاجتماعية.

قائمة المراجع و المصادر:

1 الموسوعات

1- محمد ريشيهرى، موسوعة معارف الكتاب و السنة، دار الحديث، جزء 07 .

2- الكتب:

2- أحمد عيساوي، مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ط1، 2014.

3- أبو عفيفة طلال، قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات، ط1، 2004.

4- إيمان عبد الغنى عبد السلام زغاليل، مشكلات الشباب و تصدي الشريعة الإسلامية لحلها،

الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ط1، 2011.

5- بشير العلاق، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار البازوري، [د ط]، 2011.

6- جمال العيفة، مؤسسات الإعلام و الاتصال: هياكل و الوظائف و الأدوار، ساحة المركزية بن عكنون

الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعية، [د ط]، 2010.

7- جلال علي الجزازي و احمد حسن الحراشة، إدمان المخدرات و الكحوليات و أساليب العلاج، عمان،

دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع، ط2012، 1.

8- حسن عماد المكاوي، ليلي حسين سيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية

البنانية، ط1، 1998.

9- حسن عماد مكاوي و عاطف عدلى العبد، نظريات الإعلام، جميع حقوق طبع محفوظة

للمركز، 2007.

10- حمدي احمد بدران، العنف الأسري دوافعه و أثاره و المكافحة، عمان، الوراق للنشر و التوزيع، ط1،

2014.

11- حاتم بابكر عبد القادر هلاوي، تكلفة الجريمة في الوطن العربي، الرياض، 1998/1419م

12- خالد خميس سحاتي، دور المدني للجامعات: قراءة أولية في الأدبيات، برلين المانيا، المركز

الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، [د ط]، 2017.

13- خالد بن سعود البشر، مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2000

14- خليل سالم و احمد أبو سليم، العنف الاجتماعي و الحماية القانونية للأيدي، عمان، دار صفاء

للنشر و التوزيع، ط1، 2012.

15- دلال ملحق إستيتية و عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، عمان، دار وائل، ط1،

2012.

16- شريف سنوسي عبد اللطيف و عنايات حامد شلبي، محمد الأفعى علام: الخدمة الاجتماعية في

المجال المدرسي و رعاية الشباب، الإسكندرية، دار الوفاء، ط1، 2012.

- 17- عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع (النظرية الكلاسيكية)، دار المعرفة الجامعية، 2006.
- 18- عبد المنصف حسن رشوان ، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم ، [د ، م] ، [د ، د] ، [د ، ط] ، 2006.
- 19- عصام توفيق قمر و آخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، عمان، دار الفكر ناشرون و الموزعون، ط3، 2015.
- 20- عمر عبد الله المبارك الزواهر، العنف داخل مراكز الإصلاح و التأهيل أسبابه و أنماطه، عمان، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، ط1، 2013.
- 21- فتحي دردار، الإدمان، المخدرات ،الخمير، التدخين، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، ط 6 ، 2010.
- 22- فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، حقوق الطبع محفوظة لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.
- 23- فواز هاني عبابنة و حسام محمد صلاح الدين، وقف التنفيذ في القانون الجنائي، عمان الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2016.
- 24- مي عبد الله، نظريات الاتصال، بيروت دار النهضة العربية ، ط1، 2010.
- 25- محمد نجيب توفيق حسين، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة [د د] ، [د ط] ، 1989.
- 26- محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ط 1 ، 2009
- 27- محمد عبد العليم مرسي، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون و أضراره، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1997.

3- الرسائل الجامعية:

- 28- أحمد عياش الرشيدى، العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التأهيل و الرعاية الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1435/1434.
- 29- أحمد عزوز، اتصال و مهارته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ و الحوار و الكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية و الاتصال، جامعة وهران 1 احمد بن بلة، 2016 .
- 30- أمينة حمراني، الإعلام الأمني في الجزائر و دور العلاقات العامة في تطويره، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال و العلاقات العامة، تخصص اتصال و علاقات عامة، قسم الإعلام و الاتصال، كلية الحقوق ،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009.

- 31- بن مقله رضا، الثقافة الدينية للطالب دورها في علاج الانحلال الأخلاقي في الجامعة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2012/2011.
- 32- حيزية حسناوي، أنماط و دوافع جريمة المرأة في المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع الانحراف و الجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2012/2011.
- 33- خالد علي صالح اسعد، التخطيط لدى المؤسسات الشبابية في فلسطين و دوره في العملية التنموية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2009.
- 34- خالد محمد المهدي، المخدرات و أثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دور مجلس التعاون للدول الخليج العربية، الدوحة قطر، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، 2013.
- 35- سلطان بن احمد بن سلطان العمري، الفروق بين المدخنين و غير المدخنين في سمة القلق و مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص توجيه و إرشاد النفسي، قسم علم نفس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، 2010/2009.
- 36- سمير يونس، ظاهرة العودة إلى الانحراف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005.
- 37- سامح سبع خضر دويكات ، دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2016 .
- 38- سناء عطا محمد يوسف، دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009.
- 39- سعدي عتيقة، أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015.
- 40- عبد الله أبو صنوبر، الحركة الجمعوية في الجزائر و دورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2011/2010.
- 41- فلاح سلامة حسن الصفدي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي و الاشباكات المتحققة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، قسم الصحافة، كلية

الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2015.

42- فاضلي سيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون الدستوري، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009/2008.

43- كامل محمد حسين عبد الله حامد، أحكام الاشتراك في الجريمة في الفقه الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفقه و التشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، 2010.

44- مليكة هارون، الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2004.

45- مرواني محمد، مؤسسات الشبابية و آليات الاتصال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع و الاتصال، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، 2012

46- محمد قادري، الاتصال الداخلي في المؤسسات الجزائرية بين النظرية و التطبيق، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2010/2009.

47- مطوري أسماء، أنشطة دور الشباب و علاقاتها بحماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم علوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010/2009.

48- محمد محمود علي آيات مجدي، دور القائم بالاتصال في تحسين الصورة الذهنية بالمؤسسات المالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علاقات عامة و إعلان، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2017/2016.

49- مليكة لعقاب، بعض العوامل الأسرية و النفسية للانتحار و المحاولة الانتحارية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008/2007.

50- نجيب بو الماين، الجريمة و المسألة السوسولوجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

4-المجلات:

51- أسعد ويس الشمري، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات، مجلة الدراسات التربوية، جامعة تكريت، العدد 18، نيسان 2012.

- 52-تيايبيبة عبد الغاني، الإدمان على المخدرات: دراسة نفسية في ضوء متغير لهفة الإدمان، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و اجتماعية، جامعة محمد شريف مساعدي سوق هراس، (05)2018،10.
- 53- حميدشوية أنبيل، البنائية الوظيفية ودراسة الواقع و المكانة: مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، الجامعة 20أوت1955، العدد5، 5ماي، 2010.
- 54- حميد دشري، النشاط البدني الرياضي و الآفات الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، جامعة بسكرة، العدد4 ديسمبر، 2018.
- 55- عبد الإله نعمة جعفر، تكلفة الجريمة و أثرها على التنمية في المجتمع الأردني، المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب، المجلد 15، العدد30.
- 56- عبد الله حنادر، الأداء الوظيفي للقائم بالاتصال في المؤسسة الدينية ، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 28جانفي، 2018.
- 57- نوري سعدون عبد الله، العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، العدد الأول، 2011.
- 58- وناسي سهام، العنف الأشكال و العوامل و النظريات المفسرة له، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، العدد التاسع، 2017.

5- المراسيم التنفيذية و القوانين و الجرائد الرسمية:

- 59- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ديمقراطية الشعبية مرسوم رقم 98/85، المؤرخ في 28شوال 1418الموافق ل 25فبراير1998يتضمن تحويل المركز الوطني لإعلام الشباب و تنشيطه و المركز الوطني للإعلام و الوثائق الرياضية إلى المركز وطني لإعلام الشباب و الرياضة، الأمانة العامة للحكومة، الجزائر، المطبعة الرسمية، العدد 12، 4مارس 1998.
- 60- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 259/98، المعدل و المتمم و المؤرخ في 3جمادى 1419الموافق ل 25/08/1998المكما لمرسوم 90-253المؤرخ في 1سبتمبر 1990 يحول ملحقات المركز الوطني لإعلام و تنشيط الشباب، الأمانة العامة للحكومة، العدد 63، الفصل الثالث، الجزائر، المطبعة الرسمية، 26أوت 1998.
- 61- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ديمقراطية الشعبية، قانون رقم 31/90المؤرخ في 17 جمادى الأولى 1411الموافق ل 4ديسمبر 1990 يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، الجزائر، الأمانة العامة للحكومة، المطبعة الرسمية، العدد53، 5ديسمبر 1990.

6- المواقع الالكترونية:

- 62- أحمد لونيسي، دور دار الشباب في مكافحة الآفات الاجتماعية ، متوفر على الرابط

<http://kenanaonline.com/users/mjse34/posts/260212>

- 63- الآفات الاجتماعية، متوفر على الرابط: <https://www.ta3limkom.com/2017/11/researche-Social-lesions.html> ،
- 64- إسلام ويب، عوامل الانحراف لدى الشباب، متوفر على الرابط: <https://www.islamweb.net/ar/article/87894> .
- 65- صادق ميهوب، انحراف الشباب الأسباب و الوسائل، متوفر على الرابط: <https://www.yemeress.com/algomhoriah/68814> .
- 66- طارق الرؤوف عامر، مفهوم رعاية الشباب، متوفر على الرابط : <https://www.balagh.com/article/>
- 67- عدي قاقيش , نظريات الإقناع في الاتصال: متوفرة على الرابط, <http://sotor.com/>
- 68- عماد، المنهج المسحي، متوفر على الرابط: <https://alkhaimadz.123.st/t734-topic>.
- 69- عدنان برسيم، حماية المراهق من الآفات الاجتماعية، متوفر على الرابط: <https://mkaleh.com/> حماية_المراهق_من_الآفات_الاجتماعية
- 70- كتاب ورقات، أشهر الآفات الاجتماعية، متوفر على الرابط: <https://wrgat.com/p3582>
- 71- نجم العيساوي، وظائف القائم بالاتصال، متوفر على الرابط: https://najmaleessawi.blogspot.com/2019/03/blog-post_18.html
- 72- نجم العيساوي، العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال، متوفر على الرابط: https://najmaleessawi.blogspot.com/2019/03/blog-post_14.html
- 73- هديل طالب، أسباب العنف و أضراره، متوفر على الرابط: <https://mawdoo3.com/> أسباب_العنف_وأضراره.
- 74- ياسمين ياسين، أبرز الآفات الاجتماعية التي تضر المجتمع، متوفر على الرابط: <https://www.edarabia.com/ar/3-> أبرز-آفات-اجتماعية-التي-تضر-المجتمع.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- قسم العلوم الإنسانية -

تخصص إعلام واتصال

استمارة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان :

دور خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية في حماية الشباب من
الآفات الاجتماعية. دراسة ميدانية بديوان مؤسسة الشباب لولاية
تيسمسيلت

إشراف الأستاذ : جلولي مختار

من إعداد الطالبات :

رميلي سهام بلعيد احلام

تحتوي هذه الاستمارة على عدد من الأسئلة تهدف إلى قياس دور خلايا الاتصال بمؤسساتكم في حماية الشباب المنخرط بها من الآفات الاجتماعية ، لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بوضع العلامة {x} أمام العبارة التي تناسب إجابتم ، بحيث نعدكم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض علمي فقط.

السنة الجامعية:

2020/2019

الملحق رقم 1

البيانات الشخصية

- الجنس : ذكر أنثى
- السن : 22_ 18 27_22 32-27 37_32
- المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- مدة انخراطك بالمؤسسة : أقل من سنتين 2- 4 سنوات 4_6 سنوات
- 6- 8 سنوات 8- 10 سنوات 10 سنوات فما فوق

المحور الأول: خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت

-هل تعتقد أن خلية الاتصال تحقق فعالية المؤسسة في علاقتها بالمؤسسات الأخرى ؟

- دائما أحيانا نادرا

-هل الاتصال اللفظي و الكتابي المعتمد من قبل الخلية يساهم في أداء مهام المؤسسة ؟

- دائما أحيانا نادرا

-حسب اعتقادك هل المواقع الالكترونية التي تعتمد عليها المؤسسة تساهم في تكوين صورة ايجابية

لها ؟

- دائما أحيانا نادرا

-هل تساهم الأبواب المفتوحة و المعارض في توطيد العلاقة مع الجمهور الخارجي للمؤسسة ؟

- دائما أحيانا نادرا

- حسب رأيك كيف تقيم دور وسائل الاتصال بالمؤسسة ؟

جيدة متوسطة ضعيفة

- كيف تقيم لغة الاتصال بالمؤسسة ؟

سهلة مقبولة صعبة

- هل تعتمد خلية الاتصال على مواد إعلامية حديثة لتوصيل المعلومات للشباب ؟

دائماً أحياناً نادراً

- هل تساهم خلية الاتصال في تحسين صورة المؤسسة لدى الشباب ؟

دائماً أحياناً نادراً

- ما هي الوسيلة الملائمة التي يجب على المؤسسة ديوان الشباب أن تستعملها لتضمن السيولة

المستمرة للرسائل مع الجمهور الخارجي ؟

المحور الثاني : الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت

-هل تشعر بالراحة في ديوان مؤسسة الشباب ؟

دائماً أحياناً نادراً

-هل علاقتك مع زملائك جيدة داخل المؤسسة ؟

دائماً أحياناً نادراً

-هل يعاملونكم الموظفون معاملة حسنة داخل المؤسسة ؟

دائماً أحياناً نادراً

- ما هو سبب انخراطك بالمؤسسة ؟

ترفيه تعليم ملئ الفراغ

- هل تشجعكم المؤسسة في عرض إبداعاتكم ؟

دائماً أحياناً نادراً

-هل تقوم بطرح انشغالاتك للمؤسسة ؟

دائماً أحياناً نادراً

- هل كل الانشغالات التي ي طرحها الشباب تتجاوب معها المؤسسة و تأخذها بعين الاعتبار ؟

دائماً أحياناً نادراً

-هل الاتصال الدائم و المستمر بالشباب يساعد المؤسسة على معرفة انشغالات و ميول الشباب ؟

المحور الثالث: الآفات الاجتماعية التي تهدد الشباب المنخرط بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت.

-هل خلية الاتصال لها دور في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

-هل الوسائل التي تعتمد عليها خلية الاتصال تساهم في نشر الوعي لدى الشباب ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

-هل ترى أن التدخين يجعل الشاب يتناسى مشاكل الحياة اليومية ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

-هل تعتقد أن الحل الوحيد للخروج من مشاكل الحياة اليومية وضغوطاتها هو تعاطي المخدرات ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

-حسب رأيك هل العنف الوسيلة الوحيدة للدفاع عن النفس ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

-هل ترى أن ارتكاب الجرائم هو حل لتلبية الحاجيات ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

- هل تعتقد أن العنف وسيلة لحصول الشباب على ما يريدون ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

-هل ارتكاب الجرائم كالسرقة يساهم في بلوغ غاية الشباب ؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

- حسب اعتقادك هل مؤسسة ديوان الشباب نجحت في إبعاد الشباب عن الآفات الاجتماعية ؟

المحور الرابع: دور خلية الاتصال بديوان مؤسسة الشباب في غرس معلومات و سلوكيات ايجابية في

أوساط الشباب المنخرط .

-هل تساهم خلية الاتصال بتوفير الظروف الملائمة للشباب داخل المؤسسة ؟

دائماً أحياناً نادراً

- هل البرامج التي تقدمها المؤسسة تؤثر في اتجاهاتك وأفكارك ؟

دائماً أحياناً نادراً

-هل سبق لك وان غيرت وجهة نظرك حول موضوع ما من خلال المعلومات والنصائح المقدمة من قبل

المؤسسة ؟

دائماً أحياناً نادراً

-هل أنت مقتنع بحجم المعلومات المقدمة لك من قبل المؤسسة فيما يخص التوعية من خطر الآفات

الاجتماعية ؟

دائماً أحيانا نادرا

- عندما تواجه مشاكل اجتماعية هل تتجه إلى خلية الاتصال لمحاولة حلها ؟

دائماً أحيانا نادرا

-هل تقدم لكم خلية الاتصال معلومات للحد من ظاهرة العنف في أوساط الشباب ؟

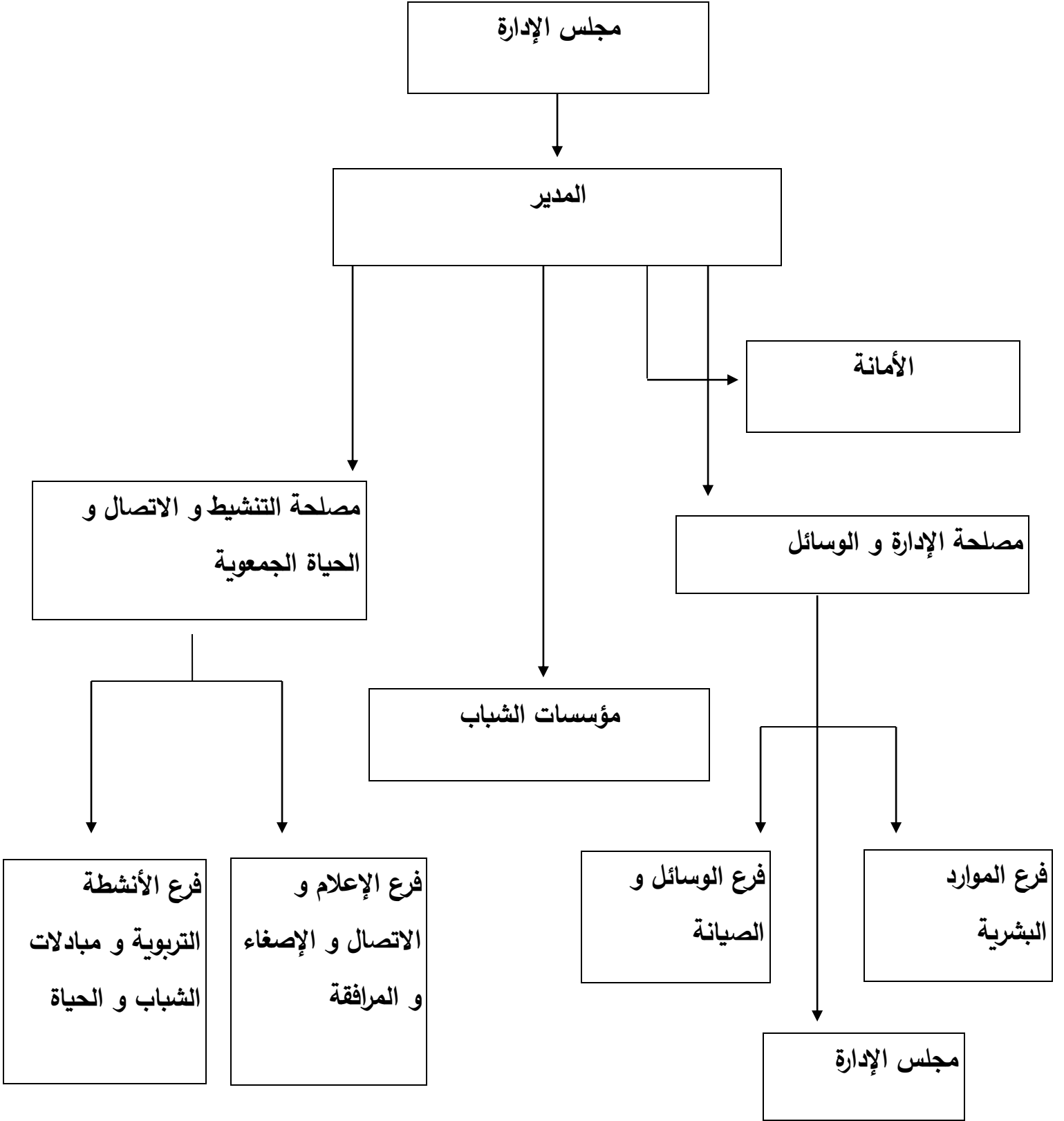
دائماً أحيانا نادرا

-هل تنظم خلية الاتصال حملات تحسيسية حول الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية بكل أنواعها ؟

دائماً أحيانا نادرا

- ما هي اقتراحاتك لتطوير الجانب الاتصالي بديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت ؟

الملحق رقم 2 الهيكل التنظيمي لديوان مؤسسات الشباب



قائمة الجداول

- الجدول (01) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنسص88
- الجدول(02) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب السن.....ص88
- الجدول (03) يوضح علاقة الجنس بالسن.....ص89
- الجدول(04) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.....ص89
- الجدول (05) يوضح علاقة الجنس بالمستوى التعليمي.....ص90
- الجدول (06) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الأقدمية.....ص90
- الجدول(07) يوضح دور خلية الاتصال في تحقيق فعالية المؤسسة في علاقتها بالمؤسسات الأخرى.....ص91
- الجدول (08) يوضح مدى مساهمة الاتصال اللفظي والكتابي في أداء مهام المؤسسة.....ص92
- الجدول (09) يوضح مدى مساهمة المواقع الالكترونية للمؤسسة في بناء صورة إيجابيه لها.....ص92
- الجدول(10) يوضح مدى مساهمة الأبواب المفتوحة والمعارض في توطيد العلاقة بين المؤسسة وجمهورها الخارجي.....ص92
- الجدول (11) يوضح تقييم دور وسائل الاتصال بالمؤسسة.....ص92
- الجدول (12) يوضح تقييم لغة الاتصال بالمؤسسة.....ص93
- جدول(13) يوضح علاقة المستوى التعليمي بتقييم لغة الاتصال في ديوان مؤسسة الشباب.....ص93
- الجدول (14) يوضح اعتماد خلية الاتصال على مواد إعلامية حديثة لتوصيل معلومات للشباب.....ص94
- الجدول (15) يوضح مدى مساهمة خلية الاتصال في تحسين صورة المؤسسة لدى الشباب.....ص94
- جدول رقم (16) يوضح أهم الوسائل التي تضمن السيولة المستمرة للرسائل.....ص95
- الجدول (17) يوضح مدى شعور الشباب بالراحة في ديوان مؤسسة الشباب.....ص95

- الجدول (18) يوضح علاقة الشاب مع زملائه داخل مؤسسة ديوان الشباب.....ص95
- الجدول (19) يوضح معاملة الموظفين للشباب داخل المؤسسة.....ص96
- الجدول (20) يوضح سبب انخراط الشباب بديوان مؤسسة الشباب.....ص96
- جدول (21) يوضح علاقة الجنس والمستوى التعليمي بسبب الانخراط.....ص97
- الجدول (22) يوضح مدى تشجيع المؤسسة للشباب في عرض إبداعاتهم.....ص98
- الجدول (23) يوضح طرح انشغالات الشباب للمؤسسة.....ص98
- الجدول (24) يوضح ما إذا كانت المؤسسة تتجاوز مع انشغالات الشباب.....ص99
- جدول (25) يوضح رأي الشاب إن كان الاتصال الدائم و المستمر يساعد المؤسسة على معرفة انشغالاته.....ص99
- الجدول (26) يوضح دور خلية الاتصال في حماية الشباب من الآفات الاجتماعية.....ص99
- الجدول (27) يوضح ما إذا كانت رسائل خلية الاتصال تساهم في نشر الوعي لدى الشباب.....ص100
- الجدول (28) يوضح رأي الشاب فيما إذا كان التدخين يجعلهم يتناسوا مشاكل الحياة اليومية.....ص101
- الجدول (29) يوضح رأي الشاب فيما إذا كانت المخدرات حل للخروج من مشاكل الحياة وضغوطاتها.....ص101
- الجدول (30) يوضح رأي الشاب فيما إذا كان العنف وسيلة للدفاع عن النفس.....ص102
- الجدول (31) يوضح علاقة الجنس بما إذا كان العنف وسيلة للدفاع عن النفس.....ص102
- الجدول (32) يوضح رأي الشاب فيما إذا كانت الجرائم حل لتلبية الحاجيات.....ص103
- الجدول (33) يوضح رأي الشاب فيما إذا كان العنف وسيلة للحصول على ما يريدون.....ص103
- الجدول (34) يوضح رأي الشاب فيما إذا كانت السرقة تساهم في بلوغ غاياتهم.....ص104

- الجدول (35)** يوضح ما إذا كانت مؤسسة نجحت في إبعاد الشباب عن الآفات الاجتماعية.....ص104
- الجدول (36)** يوضح مساهمة خلية الاتصال في توفير الظروف الملائمة للشباب داخل المؤسسة.....ص105
- الجدول(37)** يوضح تأثير البرامج التي تقدمها المؤسسة في اتجاهات الشباب.....ص105
- الجدول(38)** يوضح تأثير البرامج التي تقدمها المؤسسة و علاقتها بمتغير الجنس والمستوى التعليمي.....ص106
- الجدول (39)** يوضح رأي الشباب إن كان غير وجهة نظره حول موضوع ما من خلال المعلومات التي تقدمها المؤسسة.....ص107
- الجدول (40)** يوضح ما إذا كان الشاب مقتنع بحجم المعلومات التوعوية التي تقدمها المؤسسة.....ص107
- الجدول (41)** يوضح ما إذا كان الشاب يتجه إلى خلية الاتصال أثناء مواجهة المشاكل.....ص108
- الجدول(42)** يوضح ما إذا كانت خلية الاتصال تقدم معلومات للحد من ظاهرة العنف.....ص108
- الجدول(43)** يوضح ما إذا كانت خلية الاتصال تنظم حملات تحسيسية حول الأخطار الناجمة عن الآفات الاجتماعية.....ص109
- الجدول(44)** يوضح اقتراحات الشباب لتطوير الجانب الاتصالي في المؤسسة.....ص109

الفهرس

الإطار المنهجي

| | |
|----------|------------------------------|
| 05..... | خطة العمل..... |
| أ..... | المقدمة..... |
| 09..... | التعريف بموضوع البحث..... |
| 09..... | أسباب اختيار الموضوع..... |
| 10 | أهداف الموضوع |
| 10 | أهمية الموضوع |
| 10..... | الإشكالية..... |
| 11 | الفرضيات |
| | تحديد مفاهيم الدراسة..... |
| دراسات | 12 |
| 17..... | السابقة..... |
| 20..... | الخلفية النظرية..... |
| 24..... | منهج الدراسة..... |
| 24 | مجتمع الدراسة..... |
| 25..... | عينة الدراسة..... |
| 25 | أدوات الدراسة:..... |
| | 1-الاستمارة |
| 26..... | الإطار الزمني و المكاني..... |

الجانب النظري

الفصل الأول: خلايا الاتصال بالمؤسسات الشبابية و دورها في حماية الشباب

المبحث الأول مدخل مفاهيمي لخلية الاتصال

تمهيد

| | |
|---------|----------------------------|
| 30..... | مفهوم خلية الاتصال..... |
| 30..... | وظائف خلية الاتصال..... |
| 31..... | مفهوم القائم بالاتصال..... |
| 33..... | وظائف القائم بالاتصال..... |

- العوامل والشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال.....35
- سمات القائم بالاتصال.....38

المبحث الثاني: خلايا الاتصال و حماية الشباب

- تجسيد الاتصال في أوساط الشباب.....39
- دورُ دور الشباب في مكافحة الآفات الاجتماعية.....43
- دور الحركة الجمعوية في مجال الاتصال في أوساط الشباب.....44
- دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب46
- أهمية الاتصال في حماية الشباب من الانحراف.....49

الفصل الثاني: المؤسسات الشبابية و الآفات الاجتماعية

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الشبابية

تمهيد

- مفهوم الشباب.....56
- خصائص و مميزات الشباب.....58
- احتياجات و مشكلات الشباب59
- مفهوم رعاية الشباب61
- مفهوم المؤسسات الشبابية.....62
- برامج وأنشطة مؤسسات رعاية الشباب.....64

المبحث الثاني: ماهية الآفات الاجتماعية

مفهوم الآفات

- الاجتماعية.....67
- أسباب انتشار الآفات الاجتماعية.....68
- أنواع الآفات الاجتماعية.....68
- مخاطر الآفات الاجتماعية.....81
- وقاية الشباب من الآفات الاجتماعية82
- ملخص الجانب النظري.....84

الجانب التطبيقي

تمهيد

- نبذة حول ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت86

| | |
|-----------|----------------------------------------------|
| 88. | تحليل الجداول..... |
| 110..... | النتائج العامة للدراسة..... |
| 114 | إسقاط النتائج على الفرضيات |
| 115 | مقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة..... |
| 116..... | مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة |
| 117..... | خاتمة..... |
| 118..... | قائمة المصادر و المراجع..... |
| 124 | الملاحق..... |
| 125 | قائمة الجداول..... |
| 128..... | الفهرس..... |
| 131..... | ملخص الدراسة..... |

ملخص الدراسة

يعتبر تواجد خلية اتصال في مؤسسات ديوان الشباب مهم، فهي تقوم بوظائف موجهة و تعرض مجموعة من أنشطة و البرامج التوعوية لأفراد المجتمع بصفة عامة و لشباب بصفة خاصة، كما تفتح لهم فضاء لعرض و ممارسة إبداعهم و نشاطاتهم، فهي تعمل على تنمية روح الإبداع لديهم و ذلك بالاعتماد على وسائل اتصالية تستخدمها لتلبية احتياجات و اهتمامات هذه الفئة، وهذه الأخيرة تعمل جاهدة على إبعاد الفئة الشبابية عن الآفات الاجتماعية، و برغم من أن ديوان مؤسسة الشباب لولاية تيسمسيلت لم تستطع إبعاد الشباب عن الآفات إلا بنسبة محدودة، إلا أنها تعمل على ذلك من خلال تكثيف البرامج الإرشادية فهي تعمل على وضع إستراتيجية عمل من أجل إبعادهم عن الآفات و تحقيق التوازن في المجتمع، و ذلك لا يكون إلا من خلال وضع أو تطبيق إستراتيجية اتصالية فعالة يشرف عليها مختصين في الإعلام و الاتصال، هذا ما تعاني منه مؤسسة ديوان الشباب لولاية تيسمسيلت، عدم وجود قوى بشرية و مادية التي توجه المؤسسة نحو أهدافها.

تبقى مؤسسة ديوان الشباب من المنظمات المهمة في المجتمع ذلك كونها مؤسسة تربوية بدرجة الأولى، و تبقى في حاجة إلى وسائل اتصال جديدة أكثر فعالية و أكثر استقطابا للشباب و تتماشى مع عصر تكنولوجيا، كما أنها تحتاج إلى إطارات في الإعلام و الاتصال حتى تتمكن من الاتصال بشباب بطريقة سهلة و تغيير أساليب الاتصال و مواكبة اهتمامات الشباب.

Abstract

The presence of a communication cell in the institutions of the Youth Bureau is important, as it carries out targeted functions and displays a range of activities and awareness programs for members of society in general and for youth in particular, and opens a space for them to display and practice their creativity and activities, as it works to develop their creativity and spirit. This is by relying on the means of communication that it uses to meet the needs and interests of this group, and the latter is working hard to keep the youth group away from social ills, and although the Office of the Youth Foundation of Tissemsilt State has been able to keep young people away from the pests with a limited percentage only, but it is working via the intensification of extension programs, it is working on developing a strategy of action in order to keep them away from pests and achieve balance in society, and this can only be through the development or application of an effective communication strategy supervised by specialists in the media and communication. This is what the Youth Foundation suffers from in Tissemsilt, the lack of human and material forces that direct the organization towards its goals. The Diwan of Youth Foundation remains one of the important organizations in society, as it is an educational institution in the first place, and it remains in need of new means of communication that are more effective and more attractive to young people and in line with the age of technology, and it also needs frameworks in the media and communication in order to be able to communicate with youth in an easy way, changing communication methods and keeping pace with the interests of young people.